ماذا حدث عندما
سقط الطيار
الاسرائيلى
فى تاج العز ؟



AKHER SAA 1821 - 17 SEPTEMBER 1969 العدد ١٨٢١ - ١٧ سبتمبر ١٩٦٩



اللحظات الحاسمة
وكيف عاشتها
ثورة ليبيا ؟

● الخطوة القادمة
للمقاومة الفلسطينية
فى الأرض المحتلة

بعد ٤٨ ساعة..
لقاء كرة القدم
بين مصر والجزائر



● الموضة أيضا فى سباق مع الزمن : اوربا تقدم مايوهات « صيف ٧٠ »




# المشاعر العربية فى بوتقة النكسة


العقيد معمر القذافى

● ترى هل سيجىء الوقت الذى يمكن ان نؤرخ فيه لهزيمة يونيو ١٩٦٧ بانها بداية اليقظة الحقيقية للامة العربية .. وانها البوق الذى اطلق نوبة الصحيان .. لكى يستيقظ العرب ويتجمعوا فى طابور القومية العربية من أجل حشد الطاقات العربية الهائلة لخلق امة عربية كبرى .

ان ثورة ليبيا ترفع الخط البيانى للتجمع العربى بعد ان دفعته الى اعلى ثورة السودان. بحيث تبدى النظرة الشاملة الى صورة ما بعد النكسة بان القوة العربية ـ بعد ان وصلت الى ادناها فى ايام الهزيمة ـ قد عادت لتسجل ارتفاعا .. جاوز ما بلغته قبلها وانطلق ليحقق نتائج كانت تبدو للعرب وكانها مجرد احلام

لقد عاد حلم الامة العربية .. الذى بدده انفصال الوحدة المصرية السورية .. ليفرض نفسه كواقع ممكن وملح .. وليؤكد .. ان الكبوة فى طريق الوحدة .. لا تعنى .. انغلاق الطريق .. واستحالة بلوغ الهدف

لقد ظنت اسرائيل بعد هزيمة يونية ان الضربة التى قضت على القوة العسكرية العربية .. قد فتتت كل امل فى الوحدة .. وان عليها ان تتصيد البلاد العربية بلدا .. بلدا .. لتفرض عليها ارادتها

وكانت النتيجة ان الهزيمة قد فجرت الاحساس بالانتماء العربى .. وكانت اللطمة التى اصابت الجيوش العربية لطمة لكل عربى .. اشعلت فيه الرغبة فى الثار .. واللهفة على التجمع من اجل الدفاع عن الوجود العربى والكرامة العربية

وفى تلك البوتقة صهرت مشاعر الشبان الليبيين الذين قاموا بالثورة الليبية .

من مذلة الهزيمة .. ومن ضياع فلسطين العربية .. ومن احتلال الارض العربية .وانكسار الجيوش العربية .. ومن الهوان العربى .. انطلقت الرغبة الجامحة .. فى الانتماء العربى .. والحشد العربى .. والثار العربى .. والانطلاق العربى .. لتحقيق الامة العربية الكبرى ..

فى بوتقة النكسة صهرت المشاعر العربية

ومنها انطلقت القوى العربية.. لتحقق النصر وتثار للكرامة ..

ان الشعور بالانتماء العربى .. والاصرار على التجمع العربى .. قادر على فعل المعجزات

قادر على تحقيق كل ما هو مستحيل ..

اننا قادرون .. نحن العرب .. بقوانا .. وامكانياتنا .. على ان نثار للهزيمة .. ونحقق نصرا لا جدال فيه ..

وتجمعنا العربى .. لم يعد مجرد حلم ..

فلقد استطاع الشباب العربى الذى طالما حلم به .. ان يثور .. ويندفع ليمهد الطريق اليه ..

وذات يوم.. اذا تحقق التجمع.. واصبحت الوحدة العربية واقعا .. لن نذكر هزيمة يونية .. الا كانها نوبة صحيان.. انطلق العرب بعدها من سباتهم .. ليحققوا امنيتهم الكبرى فى الوحدة والانتصار ..

## خطوات جادة على الطريق ..


العقيد جعفر النميرى

وراء المعركة الطويلة المريرة التى نخوضها مع اسرائيل يجب ان يكمن التجمع العربى الذى يحشد الطاقة العربية الهائلة من اجل المعركة .. ومن اجل الانطلاق لتحقيق الامل العربى فى الوحدة ..

والموارد العربية الضخمة .. بكل انواعها .. هى منبع هذه الطاقة ..

والحشد العربى لهذه الموارد هو اساس التجمع العربى .. والمنطلق الحقيقى الى وحدة عربية جادة ..

ولقد سبق ان وضع مشروع للتكامل الاقتصادى فى نطاق الجامعة العربية .. ولكن المشروع ظل معطلا نتيجة الخلافات التى كانت تقوم وقتذاك بين البلاد العربية ..

ولقد بدات ثورة السودان تخطو مع الجمهورية العربية المتحدة ، خطوات جادة فى هذا الطريق الحيوى بعقد اتفاق التكامل الاقتصادى الذى يهدف الى حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال والاقامة والعمل وممارسة النشاط الاقتصادى واستعمال الموانى والمطارات المدنية.

كما اتفق على قيام هيئة دائمة للتنسيق الاقتصادى تنسق سياسة التجارة الخارجية وبرامج التخطيط والتنمية الاقتصادية والزراعة والصناعة والتجارة الداخلية ..

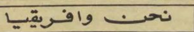
ولقد سبق أن تقرر تبادل الأيدى العاملة بين مصر والسودان .. كما تقرر فتح فروع لبنك مصر فى جوبا وكردفان والرهد والفهود .

وفى نفس الوقت الذى عقدت فيه اتفاقية التكامل الاقتصادى بين البلدين وضعت الثورة السودانية خطة خمسية لجنوب السودان خصص لها ١٠ ملايين جنيه .. من اجل زراعة ٥٠ الف فدان بالقطن فى مديرية اعالى النيل و١٥٠ الف فدان بالذرة زراعة آلية و ٢٢ الف فدان ارزا كما وضع مشروع لزراعة البن والشاى فى جنوب السودان .

ولا شك ان التنمية الاقتصادية الفعالة فى كل بلد عربى .. والخطوات الايجابية الجادة نحو التكامل الاقتصادى العربى والتخصص الانتاجى وتسهيل تبادل وتسويق المنتجات الزراعية والصناعية .. هى الاسس التى يقوم عليها التجمع العربى .. والتى تجعل من الوحدة العربية حقيقة واقعة .. وليست مجرد احلام .. او شعارات .. او شكل بلا مضمون ..

ان معركتنا مع اسرائيل .. ليست مجرد معركة عسكرية .. وانما هى فى النهاية .. صراع اقتصادى تبغى به اسرائيل ابتلاع المنطقة والسيطرة عليها .

ومجابهة اسرائيل .. اذا كانت الآن تتركز فى جبهات القتال وفى الاعمال العسكرية .. فانها ستنصب فى النهاية وعلى المدى الطويل .. على المجابهة الاقتصادية .. ومن اجل هذا يجب ان نحشد الآن لهذه المجابهة .. وان نخطو الخطوات الجادة فى سبيل التكامل الاقتصادى العربى .. الذى نستطيع ان نواجه به اسرائيل فى المعركة الاقتصادية البعيدة المدى ..





احمدو اهيدجو

منذ بضع سنوات كانت اسرائيل تعتبر افريقيا .. ميدانا ترتع فيه .. بغير منافس.. واذكر عندما هممنا بعقد المؤتمر الأسيوى الافريقى الثالث فى حوالى ١٩٦٢ فى تنزانيا ( تنجانيقا وقتذاك ) ان كانت جولدا ماير وهى وزيرة خارجية اسرائيل فى ذلك الحين تزور دار السلام .. ولقد حاولت توقيت زيارتها خلال عقد المؤتمر هناك .. ولكن سكرتيرية المؤتمر قررت رفض عقد المؤتمر وقت وجودها وارسلت برقية بذلك الى اوسكار كامبونا سكرتير حزب تانو ووزير داخلية تنجانيقا حينذاك .. والذى تولى رئاسة المؤتمر .. ولقد احدثت البرقية ازمة فى ذلك الحين .. وطلب كامبونا السفير المصرى الاستاذ العيسوى واخبره انه يعتبر هذه البرقية تدخلا من الجمهورية العربية المتحدة

## الأسبوع فى سطور ..

فى الشئون الداخلية لتنجانيقا .. فاخبره السفير أن الجمهورية العربية لا دخل لها بالبرقية واننى ارسلتها بصفتى سكرتيرا لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقى .. وهى منظمة دولية سبق أن قررت فى مؤتمراتها أن اسرائيل قاعدة عدوانية استعمارية وعندما ترى رفض عقد المؤتمر خلال وجود وزيرة خارجيتها فان ذلك من اختصاصها وحدها وكل ماعلكه هو اما الاستجابة الى رأيها أو رفض عقد المؤتمر ..

وقد استجاب كامبونا الى البرقية. ولكن وجود اسرائيل ونفوذها فى تنجانيقا بل وفى غيرها من البلاد الافريقية .. كان واضحا بطريقة تصدم كل عربى .

ولقد سألنى عمدة موشى البلدة التى عقدنا فيها المؤتمر امام جبال كليمانجارو قائلا ببراءة :

– لماذا لا تتركون اسرائيل وشأنها .. لقد زرعت الارض هناك واقامت منشآت كثيرة ..

وسألته فى دهشة :

– ان الالمان ( وقد سبق لهم احتلال تنجانيقا ) يستطيعون زراعة أرضكم خيرا منكم .. هل يعنى هذا ان يحتلوا ارضكم ويطردوكم منها ؟

وبدأت مناقشة بسيطة بدائية .. انبأنى الرجل بعدها .. انه كان مخدوعا .. وان الكثيرين منهم لا يعرفون الحقائق ..

وكانت اسرائيل تتولى تدريب الطيارين .. وتقدم الخبراء .. وتنشىء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ..

ولم يكن من السهل ان يتفهم الافريقيون حقيقة اسرائيل ..

وفى مؤتمر القمة الافريقى الاخير ..

ارتفع صوت احد الرؤساء الافريقيين .. هو الرئيس مارايان نجوابى رئيس جمهورية الكونغو (( برازافيل )) ليعلن ادانة اسرائيل وتحديها لمؤتمر الرؤساء ويؤكد ان على كل رئيس افريقى ان يفهم الآن من هم اصدقاء الافريقيين ومن هم اعداؤهم وان اسرائيل هى العدو الحقيقى للافريقيين ..

وفى الجلسة الختامية قال رئيس الكميرون احمد اهيدجو :

(( اننا لا نستطيع ان نلتزم الصمت ازاء هذا الصراع واننا نندد بالعدوان الاسرائيلى الذى تعرضت له الجمهورية العربية المتحدة )) .

ثم تقرر ارسال برقية تأييد للرئيس جمال عبد الناصر تؤكد تضامن مؤتمر الرؤساء الافريقيين مع شعب الجمهورية العربية المتحدة حيال العدوان السافر الغادر للقوات الاسرائيلية .

كل هذا يؤكد افتضاح الخديعة الاسرائيلية التى حاولت اسرائيل أن تخدع بها افريقيا ..

**وافريقيا فى نظر اسرائيل .. الارض الخصبة والسوق المفتوح الذى تتجه اليه بمنتجاتها .. والذى تمارس فيه نشاطها ..**

**وليس يكفى أن نفضح حقيقة اسرائيل كعدوة للافريقيين .. فلقد تضطرهم الحاجة رغم ذلك الى التعامل معها .. حتى كعدو .. اذا لم يكن امامهم بديل عنها ..**

**ومن اجل هذا يجب ان ينفذ الاقتصاد العربى الى افريقيا – واعتقد ان هناك بداية طيبة – ليطرد الوجود الاسرائيلى بطريقة عملية .. وليس بمجرد الدعاية .**

**ولا شك أن التعامل الاقتصادى المباشر مع البلاد الافريقية .. سيدعم العلاقات العربية الأفريقية .. ويجنب كلتيهما .. عملية الاحتكار والاستغلال والسيطرة ويقوض النفوذ الاسرائيلى فى أفريقيا .**

## الأمم المتحدة .. ما آخرتها ؟

عندما حدث حريق المسجد الاقصى .. اعلن الزعماء العرب عزوفهم عن الشكوى لمجلس الامن .. لانها عملية لا فائدة منها ..

وبعد ان حدثت الغارة الاسرائيلية على خليج السويس اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة سوف لا تثير المسألة فى مجلس الامن لانها ترى انه لا فائدة من ذلك .. لان المجلس غير قادر على تنفيذ قراراته .

وعندما عقد مجلس الامن جلسته لمناقشة حريق المسجد الاقصى اذاعت جولدا مايير رئيس وزراء اسرائيل تصريحا فى الراديو وصفت فيه مناقشات مجلس الامن لحريق المسجد الاقصى بانه تدخل فى الشئون الداخلية لاسرائيل .. واعلنت رفضها لاى قرار يصدره المجلس فى هذا الموضوع ..

اية قيمة يمكن ان تكون لمجلس الامن .. اذا وقف عاجزا بين يأس المصاب .. وتحدى المعتدى .

ان وجود الامم المتحدة يؤكد يوما بعد يوم .. أن القوة وحدها .. هى التى يمكن ان تفرض العدل .. وتحق الحق ..

وان كل المحاولات التى تبذلها الانسانية .. لكى يصبح الانسان .. انسانا .. قد ذهبت سدى ..

**يوسف السباعى**

● احدى المدرعات الليبية تطوف فى شوارع بنى غازى وقد التف حول جنودها افراد من الشعب لتحيتهم .. ومظاهرات التأييد للثورة التى اجتاحت بنى غازى ضد النظام الفاسد ولافتاتها تعكس مشاعرها الثورية ...



رسالة خاصة

من طرابلس

# اللحظات الحاسمة..
## التى صنعت عنصر المفاجأة فى ثورة ليبيا



● صورة للمظاهرات التى استمرت ستة أيام فى طرابلس تاييدا للثورة وتعبيرا عن مشاعر المحبة للجيش الليبى ..

محمود المغربى ..
رئيس الوزارة الثورية فى ليبيا

**قيام الثورة فى ليبيا كان مفاجأة ..**

**مفاجأة للذين داهمتهم أحداثها وجرفهم تيارها الواعى الى بعيد ومفاجأة للذين كانوا يرقبون الاحداث فى المنطقة ويحسبون حساباتها من داخل قواعدهم العسكرية المنتشرة ، ومن خلال أجهزة مخابراتهم .**

**بل ان المفاجأة سحبت نفسها فشملت حتي هؤلاء الذين يرتبطون عضويا بهذه الثورة سواء على صعيد الجماهير الليبية او الجماهير العربية بصفة عامة ..**

**ولكن لماذا كانت المفاجأة ؟ وما هى اللحظات الحاسمة التي عاشتها الثورة ؟**

لقد كانت هناك عدة عوامل مضادة تتحكم فى الموقف :

● **القواعد العسكرية البريطانية والامريكية** فوق ارض ليبيا لها دورها المرسوم فى اخماد اية ثورة تطل براسها .. حتى قبل حدوثها .

● **عيون رجال المخابرات الاجنبية والمحلية** تتسع لتشمل كل مكان فى أرض ليبيا الواسعة .. القواعد العسكرية لها رجالها ، وشركات البترول المستغلة لها عيونها هى الاخرى .. عيون ترصد كل سكنة وحركة ..

● **الحرس الحديدى ورجال الامن المسلحون** باحدث الاسلحة هم أيضا مستعدون لقمع اية بادرة للتململ .. فما بالك اذا وصلت الامور الى حد الثورة .

● **الجيش الليبى** .. منع عن يديه السلاح الحديث .. واعطى لرجال الامن الداخلى واريد له ان يكون فقط اداة لقمع الجماهير ..

وبرغم كل ذلك .. قام الجيش العربى فى ليبيا بالثورة .. وصنع المفاجآت .. ومثلما كان عنصر المفاجأة هو السمة الرئيسية المميزة لثورة ليبيا فقد كان هو ايضا العامل الحاسم فى نجاح هذه الثورة .. كيف ؟..

ان المفاجأة شلت أجهزة الامن فى الوقت المناسب .. اخذتها على غرة فلم تستطع ان تفعل شيئا من تلك الاشياء التى اعدت للقيام بها عند ظهور اول بادرة للثورة .. تمهيدا للقضاء عليها واجهاضها ..

القواعد الاجنبية لم تحرك ساكنا امام المفاجأة التى شكلتها القيادة الواعية للثورة الليبية .. لكن عدم تحرك هذه القواعد وسكوتها لم يكن سوى وقفة للترقب والتحفز تمهيدا للحركة .

هذا كله صحيح .. ان المفاجأة أخذت الجميع .. اسقط فى أيديهم .. لكن هل كان ينبغى لنا نحن .. واقصد الجماهير العربية الثائرة ان تعيش مفاجأة ثورة ليبيا مثلما عاشتها تلك الاجهزة التى قامت الثورة لضربها ولتصفية مصالحها ؟.

وللحقيقة .. فان الجماهير العربية قد شملها عنصر المفاجأة الذى حمل معه أحداث ليبيا .

لكن علينا ان نتمس ارهاصات هذه الاحداث فى تاريخ الشعب الليبى الذى ناضل طويلا وجاهد كثيرا ضد القواعد الاجنبية الجاثمة على أنفاسه، وضد النفوذ والسيطرة الاجنبية على مقدراته.

وضد محاولات عزله عن الامة العربية .. عن آمالها والامها .. ومصيرها وقضاياها الاساسية.

ثم هباته المتوالية من أجل سد الطريق أمام محاولات نهب ثرواته وعائدات بتروله ..

ان نظرة متأنية متمهلة توضح لنا بجلاء ان الطريق الى أحداث ليبيا الاخيرة لم تصنعه الساعات الاولى من فجر اول سبتمبر وحدها ان وراء هذه الثورة نضال شعب بأسره على امتداد تاريخه الطويل .

لنتذكر معا ثورات شعب ليبيا المتتالية على الاستعمار الايطالى حتى عام ١٩٤٣ .. لقد كانت ثورة شعب ليبيا من أجل المحافظة على كيانه ووجوده وعروبته ضد محاولات الاستعمار الايطالى لتشويه هذا الكيان وافتراس هذا الوجود ..

وعندما صدر قرار الامم المتحدة فى ٢١ نوفمبر عام ١٩٤٩ الذى يعد أساسا لاستقلال ليبيا .. واجه الشعب الليبى محاولات جديدة لفرض الوصاية عليه . وقاوم فى نفس الوقت محاولات تفتيت كيانه الواحد الى ثلاث ولايات هى برقة وطرابلس وفزان . لقد قاوم الشعب الليبى هذا التفتت الذى قصد من ورائه توزيع الكيان الواحد على عدة دول والتهامه . كان المخطط الاستعمارى يرمى الى ان تكون ولاية برقة من نصيب النفوذ الانجليزى وفزان من حق فرنسا وطرابلس تنفرد بها ايطاليا ..

وبعد الاستقلال ناضل الشعب الليبى من أجل وحدته التى تحققت فى عام ١٩٦٣ على أساس نظام مركزى ..

وفى الجانب الآخر تسير قصة نضال شعب ليبيا ضد القواعد الاجنبية والوجود الاستعمارى فى بلده .. وقد شكل هذا النضال ضغطا على حكومات العهد الماضى واجبرت على الدخول فى مفاوضات مع انجلترا حول القواعد العسكرية ..

واثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ٥٦ قامت الجماهير الليبية بثورة عارمة من أجل الغاء القواعد البريطانية التى كانت تستخدم لضرب مصر اثناء الحرب . وظلت الجماهير العربية فى ليبيا تمارس ضغوطها على الحكومات الليبية المتعاقبة من اجل الغاء القواعد العسكرية الاجنبية وفى عام ١٩٦٤ اندلعت المظاهرات الشعبية فى كل مكان يقودها طلاب كليات الآداب والتجارة تعلن تاييدها لعقد مؤتمر قمة عربى وتؤكد ارتباطها العضوى بالامة العربية. كانت جماهير المتظاهرين تعلن فى هتافاتها شعارا يقول :

**« الطريق الى فلسطين يبدأ من الملاحة ؟ »**

والملاحة هى اكبر قاعدة جوية أمريكية فى شمال افريقيا ..

ودفع الشعب الليبى من دمه وروحه ثمن هذه الثورات لكنه مهد الطريق أمام ثورة الاول من سبتمبر ..

وفى كل مناسبة كان الشعب الليبى يقاوم فى استماتة عزله عن الامة العربية ونضالها .. وأكد انتماءه الى الكيان العربى فى كل مناسبة اثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ .

وبعد ذلك . فعندما قامت اسرائيل بالعدوان على البلاد العربية فى يونيو ١٩٦٧ عمت المظاهرات ارجاء ليبيا . وهاجمت الشركات الاجنبية بالهتافات والكلمات والقصائد .. ثم بالحجارة وهذا هو كل ما كانت تملكه ..

ان الجيش الليبى الذى ارادوا له ان يكون بمعزل عن الشعب بل ارادوا ان يكون اداة قمع له لم يرتض ذلك . منعوا عنه السلاح الحديث واعطوه لقوات الامن . قاموا بعمليات تطهير مستمرة فى داخله . وضعوا على رأسه العملاء والخونة والمرتزقة والسماسرة .. لكنه رغم ذلك كان يستشعر واجبه دائما تجاه الامة العربية . وكان استشعاره لهذا الواجب يتبدى فى شكل محاولات للثورة المسلحة . لعل آخر هذه المحاولات التى تمت فى العهد الماضى تلك المحاولة التى قام بها مجموعة من الضباط فى عام ١٩٦٦ والتى تم القضاء عليها حتى جاءت ثورة الاول من سبتمبر تحت قيادة العقيد معمر القذافى ـ القائد العام للقوات المسلحة الليبية ـ ورئيس مجلس قيادة الثورة وحققت الحلم الذى كان مستحيلا ..

ان نضال شعب ليبيا لم يتوقف فى يوم ما ضد كل مظاهر القهر والسيطرة والتدخل الاجنبى .. بل ان رؤيته امتدت لترى وتراقب نطاق استغلال ثرواته وبتروله .. وبلغت عائدات ليبيا من البترول ٤١٣ مليون جنيه وكان يذهب معظمها الى السماسرة والعملاء ومشروعات الترف ..

كلها عوامل حركت الثورة .. ودعمت ارادة التغيير لتنطلق على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة ..

بهذا تنتهى مرحلة من مراحل نضال الشعب الليبى وتبدأ مرحلة أخرى اهم وأشق .. وهى مرحلة حماية الثورة ودعمها .. مرحلة اليقظة والحذر والترقب .. مرحلة البناء والتقدم ..

**اعداد : حافظ امام**

● قرية « تاج العز » تروى يوما المشهود عندما تهاوت الطائرة الاسرائيلية تحت أقدام الفلاحين ..

# حطام الميراج وسط أعواد القطن ..

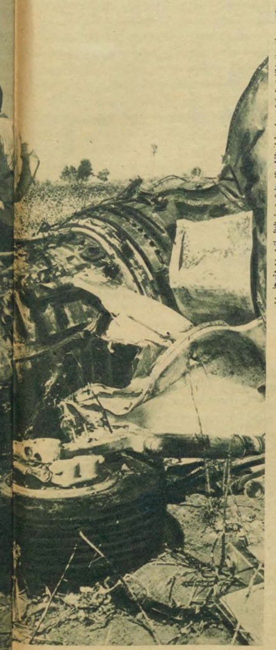
لماذا كانت سماء المنصورة بالذات هى منطقة الاشتباك بين طائراتنا وطائرات العدو الاسرائيلى .. والمنصورة عاصمة الدقهلية وهى محافظة تتقارب حدودها وتتجاور مع عدة محافظات أخرى .. ؟

ولماذا سقطت الطائرة الاسرائيلية فى قرية « تاج العـز » .. بالذات وهى قرية تجاور عددا من القرى الاخرى كان يمكن ان تكون مكانا لسقوط الطائرة ..؟

ولماذا كان سقوط الطيار الاسرائيلى فى عـزبة « ابو مجاهد » بالذات ... وهى عزبة تجاور كثيرا من العزب فى هذه المنطقة .

وتاملوا هذه الاسماء :

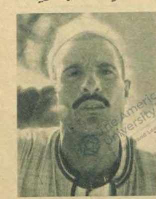
المنصورة .. تاج العز .. ابو مجاهد والاسماء الثلاثة تحمل كل المعانى التى وقفنا وقفة الصمود من اجلها ..





هكذا رقدت نجمة اسرائيل بين اشـــلاء الطائرة المبعثرة وسط حقول القطن والتي جاءت عيون العالم لترى .. وتسجل ..

● تحقيق : محمود أدهم
● تصوير : احمد عبد العزيز


محمد حنفى .. قدم المياه للطيار الجريح


ثروت شحاته .. اسعافات اولية

**.. وقرية تاج العز التى سقطت فيها الطائرة الميراج تعيش كما تعيش كل القرى المصرية فى هذه الايام .. ناسها الطيبون وهبوا حياتهم للمعركة التى تخوضها ضد العدو الاسرائيلى ..**

**فجاة .. وجدوا ان قريتهم الوادعة اصبحت حديث الناس والصحف والاذاعات وان اضـــواء صحافة العالم كله .. مصوبة نحوها ..**

**لقد قدمت سماؤها .. وقطعة صغيرة من ارضها دليلا ماديا واضحا وضوح الشمس على كذب الدعاية الاسرائيلية .. وايضا وفى الوقت نفسه على مدى ما حققه الطيار المصرى من كفاءة قتالية ..**

⊙❖⊙

قبل أسبوع واحد لم يكن يعرفها غير عدد قليل من الناس .. حتى فى مدينة السنبلاوين التى تجاورها بينما تقع ( تاج العز ) نفسها فى نطاقها الادارى ..

كانت كاية قرية مصرية أخرى .. تعيش أكثر أيامها فى الظل .. لا تخرج الى النور الا وقت جمع المحصول .. والمحصول فى تاج العز هو اما القطن .. أو الارز .. حيث أنهما المحصـــولان الرئيسيان ..

وحتى اسمها ـ تاج العز ـ اسم جديد أيضا ولم يعرف أحد من أبنائها لماذا سميت بهذا الاسم .. ولا ما الذى حداهم الى اختياره .. انهم يعرفون فقط أن اسمها القديم ( أم الدياب ) .. كان اسمها غير مستساغ ولذلك غيروه الى الاسم الجديد .. رغم أن عددا من أبناء السنبلاوين دقهلية لايزال يطلق عيها الاسم القديم ..

وقد وجدت تاج العز ـ أم الدياب سابقا ـ نفسها وقد اصبحت على كل لسان ..

وتكلم أهل القرية عن أحداث اليوم المثير غير العادى فى حياتهم !

● **الوصيفى متولى ابو المجد** .. صاحب الحقل الذى هوت فيه ميراج اسرائيل المحترقة ـ مثلا ـ اصبح احد هؤلاء النجوم .. لقد سمع فى حوالى الخامسة والنصف من مساء الخميس الماضى صوت انفجار فى السماء رفع بصره ليشـــاهد عددا من الطائرات المسرعة .. ان دخانا فاتح اللون ينبعث من احدها .. انها تهوى فى اتجاه حقله انها تصطدم بالارض وتتحول الى قطعة من اللهب بينما انفجارات عديدة تنبعث منها والسنة اللهب تتطاير وتمتد الى شجيرات قطنه الذى كان ينوى البدء فى جمعه صباح اليوم التالى .. ترى ما الذى سيفعله بعد ذلك ؟

● لم تمكن السرعة التى هوت بهـا طائرة العدو المحترقة صاحب الحقل من أن يلحظ شيئا آخر رآه **عوض عبده الســيد ومحمد ابراهيم حنفى** ... لقد شاهد أولهما ـ بعد أن شد بصره الى السماء صوت الانفجار الهـائل نقطة برتقالية صغيرة تندفع بسرعة نحو أرضه وتكبر شيئا فشيئا ... انها تهوى هى الاخرى تجاهه .. انها تشبه الطائرة الحمراء التى يلعب بها أبناء القرية ولكنها تكبر مرة أخرى وان فى آخرها ـ بنى آدم ـ يقوم بحركات غريبة .. انه يتلوى يمينا ويسارا لم يسقط على الارض .. من الواضح انه يتالم .. انه يمد يده الى جيب فى سترته جوار كتفه اليسرى ويتناول شيئا صغيرا يضعه فى فمه .. ويصرخ بلغة لا يعرفها عوض أبو عبده .. اذن فهو ليس من أولاد العرب .. انه اسرائيلى .. ويحاول عوض عبده ان يتجه نحو ولكنه يتذكر انه غير مسلح .. وماذا يا عوض لو أطلق عليك رصاصة من مسدس يخفيه .. لا بد اذن من سلاح .. عاد عوض خطوات مسرعا لتمد زوجته يدها اليه بالشرشرة .. ولكن الرجل الثانى محمـــد ابراهيم حنفى كان قد وصل ودخـلا معا على الطيار الذى كان يصرخ .. **ووتر ـ ورغم ان محمد ابراهيم حنفى لم يكن يعرف معنى هذه الكلمة فان حاسته دفعته الى ان يبحث عن نقطة مياه يبل بها ريقه .. وعندما لم يجد أخرج منديله وبلله فى القناية المجاورة وأخذ يعصر له فى فمه ويمسح له بالمنديل جبهته !!**

● كانت القريــة كلهـــا قـد تجمعت .. وتجمعت مئات اخرى من قرى قريبة على صوت الانفجار واضطرمت فى الصدور مشاعر عديدة وارتفعت كلمات كثيرة .. يا عالم ده مجروح .. ناخده أسير أحسن .. هو كده حيعمل ايه .. اجرى هات قلة يا عيسى .. اجرى على الوحدة يا أمين نادى الدكتور صفوت ..

صحيه من النوم .. اوعى حد يقدم له اجرى يلواد بلغ النقطة .. وخرج من بين الصـفوف **ثروت شـحاتة** ابن القــرية والطالب بطب المنصورة لقد سمع صوت الانفجار وهو يستذكر فوق السطوح .. أسرع يشارك فى المحافظة على حياة الطيار الجريح مالطيه وبمساعدة الشاش الطبى الذى كان يحمله أمكنه أن يقوم بمحاولات ناجحة لربط شريانه فوق الجرح .. لاحظ وهو يقوم بذلك ان جزءا من المظلة عليه بالانجليزية حيفـــا ١٩٦٦ .. **بعـــد دقائق وصلت شرطة السنبلاوين وأمرت بنقل الطيار الجريح (( زيورا جاكوب )) من المكان الذى نقله اليـــه الاهالى ليستريح به الى اقرب مستشفى ودفع الفضول بعض أبناء تاج العز الى أن يتسللوا ليعلموا أن عملية نقل دم سريعة قد اجريت له كما تم حقنه بالجلوكوز واجريت له عدة جبائر ..**

⊙❖⊙

ومرت على تاج العز بعد ذلك عدة ســاعات مليئة بمشاعر الفرح والامل .. وذكريات المعركة .. والاستعداد للمستقبل أيضا .. انهـا تمر الآن فى مخيلتهم كشريط من الذكريات الرائعة .. ان المسألة واضحة .. لقد قدر لسماء تاج العز أن تشهد معركة جوية .. وقدر لقطعة من ارضها ان تشهد احتراق الميراج .. اى تحطمت فى سمائها وتهاوت الى ارضها وتبعثرت .. مع تبعثر اجزاء الميراج خرافة الطيران الاسرائيلى .. وكانت القرية شاهدة عيان حى .. نابض بالحركة والحياة .. على كذب وتضليل الدعاية الاسرائيلية ...

... ان الزغرودة الطالية التى رددتها أم عليوة هى تعبير عن ذلك كله بأسلوبها الخـاص ... والاجتماع الكبير الذى عقدته وحـــدة الاتحاد الاشتراكى بالقرية كمـــا يقول امينها **محمود ابراهيم سلامة** .. وما تم خلال هـذا الاجتماع والفكرة التى نبعت بتكوين مجموعات الخدمة العامة من ابناء القرية والاستعداد لما قد يحدث بعد ذلك على غرار حكاية الطائرة .. هو تعبير آخر من القرية .. وان الاحمـــدى ابراهيم يوسف ، الذى وجد فى مكان بعيد ساعة يد تأكد انها ساعة الطيار وحملها ابناء القرية الى المسئولين بالسـنبلاوين .. وكذلك مظاهر أفراح القرية وكلمـــة ووتر ـ مياه ـ التى أصبحوا يجدون متعة فى ترديدها .. لقـــد حفظوا كلمة انجليزية .. سمعوها من فم الطيار الجريح .. واكثر من ذلك رفض عثمـان ابو هاشم الذى احترقت قطعة أرض صغيرة يملكها وكانت مزروعة أرزا ـ رفض أن يأخذ التعويض عن زراعته والذى قررته له اللجنة التى بعثت بها وزارة الشئون على عجل ..

ان الاهالى يترجمون مشاعرهم كلها الى رغبة حارة يعتقدون انها ـ أيضــا ـ على مستوى الحدث نفسه ..

اتهم يطالبون بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة بأن تعود الطائرة اليهم .. الى (( تاج العز )) لتعرض عند مدخلهـا أو فى مكان متسع من القرية .. انهم يشعرون أن ذلك حقهم قبل أن يكون حق أى مكان آخر .. واعتقد أنهم على حق فى هذا المطلب .. !



لن ينسى هذا الطفل انه لعب مرة .. بجزء من حطام طائرة اسرائيلية ..



مبعوث الملك حسين

يتحدث لآخر ساعة

# الخطوات التمهيدية قبل لقاء القمة الإسلامى

**ما هى الترتيبات الموضوعة لمؤتمر القمة الاسلامى ؟ وما هى الخطوات التى تمت حتى الآن للقـــاء ملوك ورؤساء الدول الاســلامية من اجـــل مواجهة الخطر الصـــهيونى الزاحف على المقدسات الاسلامية فى القدس ؟ ..**



وقد تحدث عبد الهادى بو طالب وزير الدولة المغربى وقال :

انه جاء الى القاهرة موفدا من الملك الحسن

وكما تعلم فان اللجنة التحضيرية للمؤتمر اجتمعت فى الرباط يومى ٨ ، ٩ سبتمبر للنظر فى تدابير عقد هذا الاجتماع وكانت مشكلة من (( المغرب والسعودية )) من الدول العربية ودولتين افريقيتين هما (( الصومال والنيجر )) و ٣ دول آسيوية هى (( ايران وماليــزيا وباكستان ))

وقد انتهت اللجنة التحضيرية من تحـــديد قائمة الدول المدعوة وبناء على هذا القرار وجه الملك الحسن الثانى برقيات دعوات الى جميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية ..

وسألت الوزير المغربى من جدول اعمـــال هذا المؤتمر فقال : حسب ما حددته اللجنة سوف يناقش المؤتمر قضية القدس والمسجد الاقصى وضرورة حمايتهما من عبث العدو الصهيونى ..

وتحدث الوزير من اهمية عقد هذا المؤتمر فقال : انه سوف يؤدى الى توحيـــد جهـــود العرب والمسلمين والحصول على مزيد من الدعم للقضية الفلسطينية من قبل العالم الاســلامى واضاف : انه تجرى الآن مشاورات على جانب كبير من الاهمية بين الدول العربية حول كل ما من شأنه أن يضمن للمؤتمر النجاح ..

وقد علمت (( آخر ســاعة )) من مصادر فلسطينية مطلعة ان رجال الدين الاســـلامى بالمناطق المحتلة يعدون تقريرا خطيرا حـــول انتهاكات اسرائيل المستمرة للمناطق الاسلامية المقدسة بالادلة الدامغة وسوف يقدمون هـــذا التقرير لزعماء العالم الاسلامى ..

ويقول هذا التقرير الهام ان حريق المسجد الاقصى ما هو الا حلقة من مخطط اسرائيـــلى يهدف الى تهويد القدس وتشريد اهلها وان تصريحات زعمـــائهم واجراءات سلطاتهم منذ الســـابع من يونيو ١٩٦٧ تؤكد هذا المخطط الرهيب الذى تتعرض له القدس حاليا ويتعرض له أهلها باستمرار ..

ويقول التقرير : ان سياسة اسرائيل هى اقتراف الجريمة تلو الجريمة ومجابهة العـــالم بالدعاية المضللة أولا وبالامر الواقع اخيرا ..

ويضيف التقرير : ان حادث احراق المسجد الاقصى يجب الا يمر كما مر الكثير غيره دون رد حاسم .. ان هذا التحدى يجب أن يواجه من جانب كل الدول الاسلامية برد ايجـــابى حاسم يضع حدا للعبث بالمقدسات الاســـلامية واذا لم يعلن المسلمون الجهاد المقدس وهم يرون اولى القبـــلتين وثالث الحرمين يحرق ويدنس فسوف تكون لطمة فى تاريخ المسلمين جميعا ..

وقد علمت (( آخر ساعة )) أن حكومة المغرب سوف تقوم باجراء اتصالات مع ملوك ورؤســاء الدول الاسلامية فى ضوء المشاورات التى تمت بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك الحسن الثانى عن طريق المبعوث الشخصى الذى طار الى الرباط لكى ينقل وجهة نظر الرئيس عبد الناصر .. وترى الجمهورية العربية المتحدة

أن يعقد اجتماع لوزراء خارجية دول المؤتمر يوم ٢٢ سبتمبر ــ وهو الموعد الذى كان مقترحا فى الاصل لاجتماع القمة للدول الاسلامية فى الرباط ــ لان انعقاد هذا المؤتمر الكبير يتطلب خطة سياسية على المستوى العالى فيما يتعلق بقضية القدس ، وترى القاهرة أن عقد اجتماع

لوزراء الخارجية للتحضير للمؤتمر لا يشـــكل أية عقبة ، لان هذا الاجتمـــاع يمكن عقده فى نيويورك اذا ما وجد فيها وزراء الخارجية خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة بل أن هذا

الاجتماع ينعكس على المنظمة الدولية آبعـــادا سياسية وعملية ..

---

حديث مفتوح مع مستشار مجلس الثورة السودانى :

# كشف حساب ٣ شهور ثورة فى السودان

• يكتبه : عادل رضا



محمد عبد الحليم
المستشار العسكرى لمجلس قيادة الثورة السودانى

**ماهي طبيعة المرحلة التي وصلت اليها الآن الثورة السودانية ؟**

**وما هي المشاكل التي يواجههـــا السودان وما هي الاجراءات الثورية التي اتخذت للخروج منها ؟**

**وما هي الابعـــاد الحقيقية لمشـــكلة الجنوب ؟**

**وما هو مستقبل العلاقات المصـــرية السودانية بعد توقيع اتفاقية التكـــامل الاقتصادي بينهما ؟**

**وكلها تساؤلات وضعتها أمام العميد محمد عبد الحليم المستشار العســـكري لمجلس قيادة الثورة السودانية الذي كان عائدا من ليبيا ضـــمن وفد يرأسه الرائد مأمون عوض أبو زيد عضـــو مجلس قيادة الثورة السوداني ..**

والعميد محمدعبد الحليم من خريجي الكلية الحربية بمصر عام ١٩٤٨ ، وقد تعرض للاعتقال مدة مرات ، اعتقله الفريق عبود هو واللواء النميرى وفاروق عثمان وزير الداخلية بتهمة الاعداد لحركة مسلحة ضده واعتقل مرة ثانية ايام حكومة الصادق المهدى لاتهامه بالاشتراك فى محاولة انقلابية فى أواخـــر ١٩٦٦ وبداية ١٩٦٧

**قلت له : ماهى طبيعة المرحلة التى وصلت اليها الثورة السودانية الان وماهى التدابير التى اتخذت لانقاذ الوضع الاقتصادى المنهار وماهى حصيلة ثلاثة شهور ثورة فى الســـودان ؟**

قال العميد محمد عبد الحليم : لستاحب الدخول فى تفصيلات طويلة ولكن كمقدمة للثورة الســودانية اقول انها ــ أى الثورة ــ كانت تعيش فى ضمير كل مواطن سودانى ، وكان من الواضح بعد الانحدار الذى انحطت اليـــه الاحوال فى الســـودان ان الوضـــع لايمكن ان يستمر على هـــذا الحال أكثر من ذلك ، ومن الواقع ايضا أن الامل كان معلقا على القـــوات المسلحة ، انفجرت الثـــورة ونجحت ــ ولله الحمد ــ وتعلقت بها آمال الجماهير لانه كان واضح منذ اللحظة الاولى أصالتها .. وورثت تركة مثقلة ، خزانة خاوية ، بلدا مكبلا بقروض أجنبية صرفت فى سفه وبذخ على الاســـتهلاك او النشاطات ذات الطبيعة الاســـتهلاكية ، عاملين فى كل القطاعات غير راضين ، الوساطة والمحسوبية هى معايير الكفاءة ، الرشوة هى الســـبيل الوحيـــد لقضاء اى غرض ، انظمة حزبية بدون برامج واهـــداف . صراع على الحكم وعلى الثراء وعلى المتاجرة بالجمـــاهير وعلى سرقة وتزييف الشعارات وكان من اللازم أن تتحرك الثورة فى أكثر من جهـــة فى وقت واحد وكان من الاهم ان تعيد الثورة تأصيل الســـودان وترد لشخصيته سماتها الاصـــيلة ولذلك ومنذ الساعات الاولى للثورة أصـــدر الرئيس النميرى بيانا تبعه بتحليل بيان رئيس الوزراء حوى البيانان باجمال الاطارات التى تحدد بشكل عام أهداف وبرامج المرحلة ..

ومن ناحية تأصيل الثورة وحقيقة الشخصية الســودانية أعلنت انها فى سياستها الخارجية سوف تحدد موقفهـــا من باقى الدول وفقا لسياستها حيال قضية فلسطين وواجهت أخطر مشكلة تواجه الســـودان فى العصر الحديث وهى مشكلة الجنوب على أساس من نفس الجوهر والروح واختطت سبيل الحكم الذاتى للجنوب فى نطاق ســـودان موحـــد الاهـــداف والامال وكان من اللازم لكى يقف السودان عند نقطة الانطلاق ان يتخلص من الاثقال والقيود والعوائق والامراض فرفعت الثـــورة راية الاشـــتراكية وتحركت بسرعة نحو القصاص من المفسدين وانصـــاف الوطنيين الذين جذبتهم عنـــاصر الاستعمار أو العمالة الداخليـــة أو الخيـــانة مهما بعد الزمن فى نفس الوقت كان لابد من تقدير دور الذين قاموا بقصص بطولات مطمورة ولذلك أعلن الرئيس نميرى قبل أيام ترقية بعض الضباط من ابطال ثورة ١٩٢٤

## اجراءات اقتصادية هامة

**وقال العميد محمد عبد الحليم : وكان من اللازم على الثورة ان تتخذ تدابير طارئة وانقلابية للموقف الاقتصادى المنهار وكاجراءات سريعة للخروج من الازمة المطبقة التى تعيشها بلادنا فقد عملنا على تحقيق الخطـــوات التاليـــة :**

● **تخفيض تكاليف جهـــاز الدولة بطريقة حازمة وجادة على ان تحول هـــذه الوفورات الى ميزانيات الانشاء والتعمير .**

● وضع سياسة استيراد متزنة لايقـــاف انفاق عملاتنا الصعبة على السلع الاستهلاكية وتوجيه القدر الاكبر من أرصدتنا لاســـتيراد الســلع الاستثمارية التى لابد منها للتنمية .

● وضع حاليد السلع الاستهلاكية والانتاجية فى القطاع العام .

● تركيز الاسعار ومراقبتها مراقبة فعالة تحد من جشع التجار وترعى مصالح المستهلكين مع توفير كل العوامل التى تساعد على توفير السلع .

● وسنقوم بالاصلاح فى المجـــال الزراعى وبتطوير جذرى لثروتنا الحيوانية وبالاستفادة من منابع المياه فى التنمية الريفية وتصنيع مواردنا الخام حتى نوفر العملات الاجنبيـــة ونوسع قاعدة الانتاج لتستوعب عـــددا أكبر من العمال .

**وضعت أمام العميد محمد عبد الحليم خلال المناقشة الاشاعات التى يرددها اعـــداء الثورة السودانية وقلت له انهم يقولون ان مبدأ الحكم الذاتى الاقليمى للجنوب هو خطوة نحو الانفصال واعلان دولة مستقلة فى الجنوب؟**

واجاب العميد عبد الحليم : يلزم أن يكون واضحا ان الحكم الذاتى للجنوب عبارة ناقصة والصحيح انها حكم ذاتى للجنوب فى نطـــاق سودان موحد الاهداف والآمال .. ان حكومة



الدكتور احمد العراقى وزير خارجية المغرب يفتتح جلسة اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة الاسلامى فى الرباط .. وحضرها عبد طيب محمود وزير التجارة عن ماليزيا وعمر السقاف وزير الدولة عن السعودية



الثورة تدرك الابعاد الحقيقية لمشكلة الجنوب ومن هنا نبع تصميمها على ايجاد تسوية نهائية لها حتى لاتتحمل جماهير شعبنا فى جنوب البلاد وشمالها أكثر مما تحملت نتيجة هذه المشكلة ونحن نعلم ان انجذور التاريخية لهذه المشكلة ترجع الى عهد الاستعمار البريطانى الذى درج من قصد على رسم خطة التطوير غير المتكافىء بين شقى البلادق الجنوبوالشمال وكانت النتيجة الطبيعيةلذلك أن وجداخواننا فى الجنوب أنفسهم عشية الاستقلال فى وضع غير متكافىء معاخوانهم فى الشمالفى كل المجالات وبعد الاستقلال فشلت القوى التقليدية والاحزاب فى أن تجد حلا للمشكلة ولا يزال يعمل الاستعمار للاحتفاظ بجيوب عميلة متمردة يتم تدريبها فى اسرائيل لكى تقلق الامن وتوقع حوادث تخريب بهدف الا تشتعل اى جذوة تقدمية وأن يظل الجنوب فى حالة من البدائية تمكن الاستعمار من تنفيذ مخططاته ولذلك عملت . ومن أجل الاعداد لليوم الذى يستطيع فيه شعبنا فى الجنوب ممارسة حقه فى الحكم الاقليمى وضعت حكومة الثورة برامج اقتصادية واجتماعية وثقافية لتطوير الجنوب ونعمل الان على تدريب كادر متمرس لتولى المسئولية هناك كما قررنا انشاء لجنة خاصة للتخطيط . الاقتصادى فى الجنوب . ولقد زار الرئيس نميرى الجنوب اخيرا وطاف بكل مراكزه واستقبل استقبالا حماسيا يجل عن الوصف اذ أحس الجنوبيون ان الثورة السودانية قد ردت بالرد الواقعى الملائم لطبيعة الظروف فى الجنوب على نشاط احتكارى لمدة نصف قرن من جانب الاستعمار .

## احتمالات متوقعة

**وسألته عن احتمالات التدخل الاجنبى والمؤامرات التى يمكن أن يلجا اليها الاستعمار ضد الثورة السودانية واجراءات تامين الثورة**

وقال العميد محمد عبد الحليم :

ان الاستعمار والصهيونية والعنصرية والعمالة لاتعرف حدا تقف عنده فى انحطاطها ولذلك فان احتمالات الثورة المضادة والخطوط التى سوف تتبعها غير محدودة وليس من المنطق أن نناقش خطط تامين الثورة فى الصحف ولكننى أستطيع أن أقول الحقيقة التالية انه ليست هناك قوة فى الارض بالغة مابلغت تستطيع أن تهزم شعبا على استعداد لان يموت فى سبيل أهدافه ولا اعتقد ان هناك عبقرية عسكرية أو سياسية على مدى التاريخ استطاعت أن تضع خطة مضمونة النتائج للانتصار على حرب شعبية شاملة وهناك حقيقة اخرى هى ان الاستعمار برغم امكانياته الهائلة قد فوجىء بقيام الثورة السودانية ومثلها أيضا فى نفس الفترة بالثورة الليبية الظافرة ولقد حدثت الثورتان والمد الاستعمارى فى افريقيا على اشده ولقد كانت الثورتان نقطة تحول حاسمة امتدت بتأثيرها على كافة الموازين الخرافية للقوى الدولية فى المنطقة والتى تصر بحماقة جاهلة على أن تغفل تأثير القومية العربية فى حساباتها .. ان الضربة الاخيرة للاستعمار قد افقدته الكثير من المسلمات التى بنى سياسته وتقديره لموقفه عليها وباتت تتهدد مصالحه الاساسية بخطر حقيقى وهى مصالح فى حقيقتها ومن وجهة نظره غالية وفوق كل اعتبار كالاستراتيجية العسكرية والبترول وقواعده القتالية ولذلك فانه من اللازم أن نفترض وجوبا ان الاستعمار وباقى عناصر الثورة المضادة لن تقف عند حد ولن تبخل عن أى بذل ولن تتردد على أن تنحط الى أى درك فى سبيل اسقاط الانظمة الثورية المتحررة فى المنطقة .

## مشكلة الامة العربية

**وانتقل الحديث بعد ذلك الى مشكلة الشرق الاوسط وما تتطلبه من توحيد الجهد المبذول وان تسهم كل دولة عربية باقصى قدر ممكن من امكانياتها .**

**وفى رأى العميد محمد عبد الحليم انه لابد أن تحاصر اسرائيل على جميع الجبهات بالجهد العسكرى وعندها يمكن القول ان العرب كل العرب يخوضون معركة ضد اسرائيل اما النصر فمحتوم ومؤكد مهما طال به الزمن وان السودان يؤمن بان ما اخذ بالقوة لايسترد بغيرها كما قال الرئيس عبد الناصر وكما أكدته تجارب الثورات الوطنية فى العالم العربى ولكن القدرة على الحركة السياسية وتأثير هذه الحركة على الرأى العام العالمى والذى وقع فريسة للدعاية الصهيونية والاستعمارية فى العشرين سنة الاخيرة منذ قيام اسرائيل وهذا أمر لايمكن اغفاله أو التقليل من اهميته أو اسقاطه من الحساب والسودان يؤمن ان مشكلة فلسطين مشكلة مصيرية وان المعركة لاتتجزأ وان اسرائيل بمثل ماهى موجودة على حدود بعض الدول العربية فهى تمتد باصبعها ومؤامراتها الى كافة الدول العربية دون استثناء ومن الغريب أن يوجد من لايرى هذه الحقيقة الساطعة وبالنسبة لنا فى السودان مثلا فهم يغذون المتمردين ويدربونهم ويمدونهم بالسلاح ويسهلون لهم الحركة فى مختلف انحاء العالم لبث سمومهم ولذلك اعلنا منذ الساعة الاولى للثورة اننا نحدد سياستنا الخارجية على اساس موقف الدول من مشكلة فلسطين وعلى نفس الاساس قواتنا المسلحة مشتركة فى جبهة القتال وعلى هذا الاساس اشترك الرئيس النميرى فى مؤتمر دول المواجهة وعلى هذا الاساس يجرى الاعداد بصفة مستمرة وكل يوم من اجل المعركة .**

## ثورة ليبيا ؟

**وحول زيارته ضمن وفد سودانى برياسة الرائد مامون ابو زيد الى ليبيا واجتماعهم بقادة الثورة الليبية الجدد قال :**

لقد كانت الثورة الليبية عملا كاملا : لقد شهدت بعينى تلاحم الشعب وقواته المسلحة بصورة كاملة وفريدة ولقد احسست من لقاءاتى مع مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء وضباط القوات المسلحة ان الثورة الليبية هى ثورة كل فرد فى الشعب الليبى وانها ولدت حصينة ومنيعة وان الشعب الليبى أسهم فيها بالعمل والتضحية والتدعيم وحين تكشف حقائق هذه الثورة وتعاد صياغة التاريخ الحقيقى للشعب الليبى سوف تكتشف انه فى داخل ذلك السجن الكبير الذى كان منغلقا على الشعب الليبى يعيش شعب بالغ النضج والوعى والاحساس بعروبته الاصيلة وان هذا الشعب قد قدم الالاف من التضحيات التى كبتت وخنقت بقسوة دون أن يسمع عنها العرب خارج ليبيا وان الذين فجروا الثورة فى ليبيا هم نتاج طبيعى لآلام شعبهم وآماله ..

## لقاء مع الرائد

ومن لقائه بالرئيس جمال عبد الناصر قال:

لقد جلسنا الى الرائد والمعلم الاول والشقيق الكبير القلب الذى وسع بحبه وبايمانه آمال الامة العربية . واللقاء مع الرئيس عبد الناصر هو لقاء مع الواجب والمسئولية لقد أحسست بثقته وايمانه بطلائع جيل الثورة من الشباب الذى حمل مسئولية الأمة العربية

---

# من أسبوع لأسبوع

**بقلم : محمد التابعى**

## بريطانيا الخبيثة :

**●● ونابليون بونابرت هو الذى اطلق عليها هذا الوصف .**

**اقول هذا بمناسبة ما اعلنه الرئيس عبد الناصر فى خطاب له حيث قال ان انجلترا تزود من تحت لتحت اسرائيل بالسلاح ..**

**ولقد ثبت ان ما قاله السيد الرئيس صحيح وحق ... فقد قام من بين أعضاء مجلس العموم البريطانى من يندد بحكومة هارولد ويلسون ويفضح سرها وكيف انها زودت ولا تزال تزود اسرائيل بالدبابات واسلحة اخرى ..**



ريتشارد نيكسون

## الرئيس الامريكي :

**فى المقال الذى كتبته فى شهر مايو الماضى ولم ينشر لسبب خارج عن ارادتى .. قلت بين ما قلته انه خلال معركة انتخابات الرياسة الامريكية التى دارت فى شهر نوفمبر ١٩٦٨ قلت ما نصه ومعناه : انه سواء فاز أحد مرشحى الحزب الديموقراطى هيوبرت همفرى او اوجين مكارثى او فاز مرشح الحزب الجمهورى ريتشارد نيكسون فان الثلاثة قد يختلفون فى بعض وجوه السياسة الداخلية مثل التفرقة العنصرية او فى السياسة الخارجية مثل الحرب فى فيتنام او خفض عدد القوات الامريكية فى اوروبا ولكن لا خلاف بينهم حول وجوب تزويد اسرائيل بكل ما تحتاج اليه بل وكل ما تطلبه من انواع السلاح .**

## هل يبكي الموتي :

**قليل من العاملين فى مؤسسة اخبار اليوم هم الذين يذكرون المرحوم صلاح ذهنى ..**

**كان رحمه الله يشغل منصب سكرتير دار الاوبرا ... وكان مدير الاوبرا هو المرحوم سليمان نجيب ووكيلها هو الاديب الشاعر عبد الرحمن صدقى .**

**ولكن صلاح ذهنى كان من رواد كتابة القصة القصيرة وكان ينشر قصصه فى آخر ساعة .**

**وذات يوم قابلته فى دار اخبار اليوم ولاحظت انه شاحب اللون وقال هو انه يشعر بضعف شديد واقترحت انا عليه ان ياخذ اجازة ويستريح .**

**ثم سمعت بعدها انه سافر الى لندن للعلاج وان مرضه كان ( اللوكيميا ) اى سرطان الدم .**

**ومن لندن بعث بمقال عنوانه ( هل يضحك الموتى ؟ )**

**وشاءت سخرية القدر ان ينشر المقال فى آخر ساعة فى نفس الاسبوع الذى توفى فيه ..**

**وانا لا اضحك ... بل كثيرا ما افيق من نومى وانا ابكى ... دون ان اعرف السبب .**

**ترى هل هذا البكاء هو نذير القدر ؟**

**وبعد ... لقد عشت حياتى بالطول وبالعرض ..**

**ولعل بكائى ـ دون ان ادرى ـ هو بكاء من اجل الذين سوف يبكون يوم مماتى ..**

**وما احسب الا انهم عدد قليل ..**

• صورة من الجهود التي

# هؤلاء الجنود وكيف تعيش أسرهم وراء خط النار ؟



**الجندي الذي يحمل البندقية .. يقف خلف المدفع .. يجلس داخل الدبابة .. ذلك الانسان الذى تبرق عيناه .. وينفث كل غضبه الى الضفة الشرقية .. حيث مواقع العدو .. يحطمها .. يدكها فوق رؤوسهم ..**

**هذا الانسان البطل عشت بين اعز الناس لديه .. زوجته .. أولاده .. امه .. أبيه .. وسمعت ورأيت ولمست الجهود التى تبذل لحل مشاكل أسرته ..**

• تحقيق : محمد عبد الحميد

( انا س . م ) .. أبلغ من العمر عشرين عاما .. صناعتى ام لولدين .. حاتم جودة خليل وعمره ثلاث سنوات ومحمد جودة خليل وعمره سنة وبضعة أشهر .. اعيش وحدى فى بيتى بقرية كفر الجزار مركز بنها .. زوجى .. حبيبى .. ( ب . ل ) يزورنى على فترات متباعدة .. زوجى رجل طويل عريض .. أسمر .. يرتدى بدلة صفراء .. صناعته جندى .. يعيش على خط النار .. يدافع عن تراب بلدنا .. يذوب فى ماضيه .. لابنائه .. يصنع حاضره بعرقه وكفاحه .. من أجل مستقبله .. مستقبل بلدنا .. أولادنا .. سلام بيتنا .. يضغط على البندقية .. على المدفع .. داخل الدبابة .. يطلق الدانات الرصاصات .. النار قوية .. اللهب ... هناك .. عندهم .. فوقهم .. حولهم .. يجعل الليل نهارا ليصنع السلام بشرف وامانة .. الكلمات هنا .. انقلها انا .. بانفعالى على لسانها .. لسان وداد عبد اللطيف .. والجالسون معها أخصائى واخصائية اجتماعية جاءا ومعهما آخرون ليبحثوا حالتها ليقدموا لها الرعاية المادية التى تحتاج اليها .. والمساعدات الاخرى التى قد تحتاج اليها ....

## البحث الاجتماعى

وما يحدث مع زوجة المجند ( ب.ل ) .. يتم ايضا على امتداد كل قرية .. ومدينة فى بلدنا .. على زوجات المجندين .. مع الاباء والامهات .. مع كل أسرة مجند فى القوات المسلحة .. يوضح هذه الحكاية محمد كمال الدين التلينى مدير عام الشئون الاجتماعية فى محافظة القليوبية .. وايضا احمد رفعت مدير الشئون الاجتماعية بالغربية . حديثهما يتركز حول الدور الذى تقوم به وزارة الشئون الاجتماعية .. والمكاتب الجديدة التى انشئت فى كل محافظة من اجل رعاية اسر المجندين .. هذه الرعاية تصل الى الزوجة .. والاب والام والاخوة والاخوات .. وكل مجند عن طريق وحدته من حقه ان يملأ استمارة موجودة بالقوات المسلحة .. بالوحدة التابع لها .. فى هذه الاستمارة يشرح حالته وظروفه المادية التى تأثرت بعد التجنيد .. ويرسل هذه الاستمارة الى المكاتب الجديدة التابعة لمديريات الشئون الاجتماعية فى كل محافظة .. وعندما تصلنا الاستمارة ينزل اخصائى اجتماعى او اخصائية اجتماعية لبحث حالة أسرة المجند .. ثم يحول الطلب الى الادارة الاجتماعية المختصة ( وهى على مستوى المركز ) .. ومدير هذه الادارة مفوض فى سلطة البت فى الطلب .. وهو يعطى القرار فورا وبه المبلغ المخصص لاسرة الجند طوال اقامته فى القوات المسلحة .

حقيقة اخرى يضيفها عبد الله نصير وكيل عام الشئون الاجتماعية فى بنها .. ان هذه العمليات جميعا محدد لها خمسة عشر يوما .. لابد ان ينتهى فيها البحث الاجتماعى .. ويربط لاسرة المجند المبلغ الذى تستحقه سواء كان هذا المبلغ للزوجة واولادها .. او للام والاب او لمن كان يعولهم المجند .

– بل انه يمكن لزوجة المجند ان تحصل على اعانة شهرية قد تصل الى سبعة جنيهات ونصف .. أما الاب والام فقد تصل اعانتهما الى اربعة جنيهات ونصف .. .

## جيش اليوم

ونتحرك الى اسرة اخرى فى قرية من مركز بنها .. الزوجة ( ق . م ) تقابلنا على الباب .. تحمل على يدها فتاة صغيرة .. ابنتها .. فى الحجرة التى تعيش فيها شهادة من القوات المسلحة .. تقول فيها أن زوجها المجند ( ص . ع ) من افراد القوات الخاصة .. اجتاز بنجاح التدريبات التى تعطيه شرف الانتماء الى هذه القوات ..

( ق . م ) كانت تحصل على مبلغ صغير من الشئون الاجتماعية .. بعد القرار الاخير ارتفع هذا المبلغ وسوف تقبضه أول الشهر ليصل الى اربعة جنيهات ونصف .

تقول :

● الواحد عايز ايه اكتر من كده .. مصالحنا كلها مقضية .. والحالة معدن والحمد لله .. لو كان عندى ابن .. واتمنى من الله أن يرزقنى ابنا .. عندما يكبر سوف اقدمه بنفسى الى الجيش .. كان يقف معنا فى البيت عم المجند .. رجل طويل .. رفيع .. يمتاز بخفة الدم .. ياريت أروح الجيش .. ياريت كنت انفع .. عمرى خمسة وستون عاما .. لكن لسه فيه صحة .. قال ذلك وملامح وجهه تتحدد اكثر .. ونبرات صوته تشتد وتقوى .. ويتابع حديثه .. زمان كان الاستعمار بيخلى الستات تبكى على أولادها لما تروح الجيش .. كان الجيش بهدلة وضرب .. الجيش الان تغير .. بقى شرف .. وطنية .. رجولة ... شوف دلوقتى الرعاية تصل الى عائلة العسكرى .. تقضى له كل مايريد .. حتى لايفكر فى اى شىء .. سوى سلاحه .. سوى طرد اللاعين اليهود من أرضنا .. والله منتصرين باذن الله ..

**نحن الان فى مدينة ( ... )**

**على بعد كيلو متر .. تقع عزبة ( .. ) ..**

منزل المجند ( ع . ز ) يقع فى احدى ازقة القرية .. الاسرة مكونة من ستة افراد .. الام وابنة وشبان احداهما عمره سبع عشرة سنة .. والثانى عمره خمس عشرة سنة .. ثم زوجة المجند .. وابنها الصغير يبلغ من العمر اربعة عشر شهرا .

تشعر بالسعادة وهم يلتفون حولك .. تحس انك وسط اهلك .. اخوتك .. اخواتك .. ثم تستشعر فيهم البساطة والالفة .. يتحدثون عن انباء القتال بحماس بالغ .. يحملون فى اعماقهم لهفة شديدة الى النصر .

الام .. تقول انها وهبت كل أولادها الذكور للجيش .. واضافت عندى ابن اخر يعمل فى الطيران ايضا .. دعاؤها وهى ترفع يديها للسماء .. أن يحفظ الله حياة أولادها .. ان يبقى فى اعمارهم ليدخلوا الجيش .. أن ينصر



● نظرات كلها دفء وحنان .. تعيش فيها الام .. والاب .. والزوجه .. من الابن الذى يقف كالمارد هناك على الجبهة يدافع عن كل مقدسات وطنه



## تقدمها الدولة لرعاية اهالى المقاتلين وحل مشاكلهم ..



قامت وزارة الشئون الاجتماعية برعاية اسر المجندين ...

الله امته ونطرد اليهود من كل شبر اخدوه بعد العدوان .

تحدث عن حياتها .. زوجى الله يرحمه مات من ١٧ سنة .. أنا اللى عشت عمرى كله مع اولادى .. لم يحتاجوا الى شىء .. لم أفرط ابدا فى تربيتهم لعطيتهم الحنان والحب .. وعلمتهم الشرف والكرامة ..

وكان معنا .. عطية الشافعى وكيل المدير العام لرعاية أسر المجندين .. قال : حالات الضمان التى كانت تصرف على اساسها بعض حالات أسر المجندين .. اصبح لها اساس جديد بعد التعديل الاخير .. الصرف سوف يتم بما يكفى حاجة أسرته على أساس القواعد الجديدة التى وضعت .. وقال لام المجندين رفع الاعانة لتصل الى مبلغ ستة جنيهات وخمسة وسبعين قرشا ..

### الحمد لله

الحمد لله .. والشكر لله ...

أنا ( ع.ع ) .. راجل عجوز خالص .. زوجتى مباركة احمد الخولى قاعدة طول النهار فى البيت .. مريضة .. حالنا على الاد خالص .. خالص .. ابننا الله يستره .. الله يخليه .. ابننا سعيد مجند فى الجيش .. يعنى أن لم يكن دخل الجيش كانت حالتنا تبقى صعب .. علشان ايه ؟ .. علشان احنا بناخد اعانة لانه عسكرى فى الجيش .. يعنى هوه ياخد ماهية .. واحنا ناخد ماهية .. احنا عايزين ايه اكتر من كده .. هوه عايز يؤدى واجبه .. واحنا عايشين اخر ايامنا فى كرامة .. وربنا يستر بلدنا .. ويطرح البركة فى الجيش يارب

ويتابع حديثه ..

والله العظيم .. عجوز ابنى .. وخلى ليلة فرحه يوم طرد اليهود من أرض مصر .. أرض العروبة كلها علشان تبقى الفرحة فرحتين .

ويقول ايضا .. احنا نشكر كل مسئول فى بلدنا .. الست بتاعتى عيانة خالص .. ودوها للحكيم ببلاش .. والدوا ببلاش اسال ليه بجماعة .. يقولوا : علشان ابنك مجند فى الجيش .. علشان احنا أسرة مجند .. مجانا .

وعم ابراهيم راجل عجوز فعلا .. ولكن حديثه مملوء بالحيوية .. ارسل الى ابنه فى الجبهة يقول .. ابنى العزيز .. الحمد لله امك عالجوها على حساب الدولة .. والفلوس اللي بناخدها زادت .. ولا ينقصنا شىء .. عد الينا والنصر تاج على جبينك ..

والتنظيم السياسى له دور ايجابى ايضا فى رعاية أسر المجندين .. وفى مدينة طنطا نجد مظاهر هذه الرعاية .. بل أن النتائج التى حققها الاتحاد الاشتراكى هناك تعتبر نموذجية الى حد كبير جدا .. مثال ذلك :

● جميع الاطباء فى مدينة طنطا عقدوا اجتماعا واتفقوا على علاج جميع اسر المجندين

● جميع الصيدليات اتفقت على عمل تخفيض لهذه الاسر بنسبة ١٢ ٪ للدواء المحلى و ٥ ٪ للدواء الاجنبى .

● جميع المستشفيات الخاصة واتفق الاطباء اصحابها على عمل العمليات الجراحية وغيرها لاسر المجندين مجانا ..

● واتفق مجلس مدينة طنطا على اعفاء اسر المجندين من خمسة وعشرين كيلوات نور كل شهر .. وأيضا عشرة أمتار من استهلاك المياه من الدفع .

● جميع مشاكل اسر المجندين التعليمية والصحية والتموينية وغيرها لاتبقى بدون حل ساعة واحدة ..

ولسمع أكثر من قصة على لسان ابراهيم الطيبى مقرر مكتب شئون المجندين بالاتحاد الاشتراكى بمدينة طنطا .

● المنزل تسكنه اسرة احد المجندين .. صاحب البيت حصل على قرار اخلاء لهدم الشقة التى تسكنها هذه الاسرة . فى ساعة واحدة كانت الاسرة فى الشارع .. جاءوا الينا حملنا معهم العفش وفتحنا احدى المدارس الابتدائية المجاورة فى منتصف الليل .. وزار العائلة بعد منتصف الليل وجيه اباظة المحافظ ومصطفى الجندى امين الاتحاد الاشتراكى بالغربية .. ولم يمض يوم واحد .. حتى انتقلت هذه الاسرة الى شقة من الاسكان المتوسط .. واعفينا هذه الاسر من دفع تأمين الايجار .. وباشرنا اجراءات توصيل الانارة فى سرعة .. وأرسلنا الى الجندى فى الجبهة نخبره بما تم ....

تقول الام رئيفة أحمد حسن .. ربة هذه الاسرة هنقول ايه .. متشكرين .. شوية الواحدة مش عارفة تقول حاجة .. غير ان ربنا يطول لينا فى عمر جمال عبد الناصر .. وكل بتوع الاتحاد الاشتراكى ..

● موظف اسمه محمد خليل السيد .. له ثلاثة اولاد مجندون فى الجيش .. جاء الى مدينة طنطا منقولا من بور سعيد .. أوجدنا له السكن الملائم .. واعفيناه من تأمين الايجار .. اعفيناه من ٢٥ كيلو نور كل شهر .. عملنا له ابونيه ½ أجرة على خطوط المدينة .. اخطرنا جميع المدارس بقبول أولاده فى جميع المراحل دون التقيد بأى شرط .

وقصص كثيرة تحمل معانى الود والحب مع هذا الشعب .. بأجهزته الشعبية والتنفيذية الى المجندين وأسرهم .. تلبى حاجاتهم .. وتعيش معهم شدائدهم وتقوم بحلها على الفور .

### حديث المسئول

ونذهب الى الرجل الذى لا يرد طارقا على بابه .. فى وزارة الشئون الاجتماعية .. وفى كل مديرية لهذه الشئون بجميع المحافظات .

جلست مع حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية فى مكتبه بعد جولتى التى استغرقت ما يقرب من ثلاثة ايام أعايش فيها أسر المجندين .. أسمع الى ما يريدون .. وأشاهد الخدمات التى تقدم لهم ...

قال الوزير :

– أن الوزارة اعدت خطة شاملة لرعاية أسر ابنائنا المجندين .. هذه الخطة توفر لهم جميع خدمات الوزارة الحكومية .. وأيضا ما تقدمه الجمعيات الاهلية .. ومن أجل ذلك قامت الوزارة بانشاء ادارة مركزية لرعاية أسر المجندين .. وتتبع هذه الادارة المركزية .. ادارة فى كل مديرية للشئون الاجتماعية بالمحافظات .. ولقد قامت الوزارة ايضا بالاتصال بجميع الوزارات والجهات المعنية بمعاونة هذه الادارات فى أعمالها .. حتى يمكن ايجاد نوع من التنسيق والتكامل بينها جميعا من أجل الوصول بهذه الرعاية الى أقصى مداها لصالح هذه الاسر ..

بل اننى قررت عدم التقيد بالروتين فى حل جميع المشاكل .. وعلى هذه الادارات ان تقوم بالتنفيذ .. وما يعترضها لا بد أن .. تجد الحل له ..

### ويستطرد الوزير فى حديثه :

– ولقد اخترت للعمل بهذه الادارات موظفين اكفاء .. على قدر كبير من تحمل هذه المسئولية الوطنية .. ولقد قامت هذه الادارات بالفعل بدراسات الغرض منها تطوير العمل الاجتماعى فى مجال الرعاية الاجتماعية .. والارتقاء بها الى مستوى أحداث أمتنا . وما يتم الآن .. انما كان اقتداء بتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى خطبه وكلماته الى الشعب .. ومما تضمنه بيان ٣٠ مارس .. ثم قرارات المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى .

● وحول دور الاتحاد الاشتراكى ومساهمته فى هذا المجال .. يتحدث الوزير حول هذه النقطة فيشير الى أن الاتحاد الاشتراكى بمكاتبه المنتشرة فى المحافظات .. يقوم بمجهود كبير فى هذا المجال – مجال رعاية أسر المجندين – وقد تم بالفعل اجراء الاتصالات اللازمة بالاتحاد الاشتراكى العربى والاجهزة التنفيذية الاخرى .. ووزارة الحربية .. وتم تشكيل لجنة مركزية تضم ممثلين لهذه الاجهزة لدراسة أساليب ووسائل ومجالات التنسيق بينها .

شىء اخير يضيفه حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية ..

– لقد قلت لهذه الادارات المختلفة .. وقلت لمديرى الشئون الاجتماعية .. أن يحلوا مشاكل أسر المجندين على الفور .. واعطاء كل الاولوية لحل مشاكلهم .. اننا بهذه الطريقة .. وبهذا المفهوم .. نقدم لهؤلاء الجنود أقل ما يمكن عمله تجاههم .. اننا لن نجعلهم يفكرون فى شىء سوى عملهم .. لن نجعلهم ينظرون الى الوراء فى مشاكلهم .. ومشاكل اسرهم .. سوف نجعلهم ينظرون الى الامام .. ونحل جميع مشاكلهم .. وهنا نكون قد أدينا جزءا من واجبنا نحوهم .. نحو الرابضين هناك فى خط القتال الاول على خط القناة .. وأيضا الرابضين فى كل شبر من ارضنا يدافعون عنها بالعرق والجهد والدم .

كتاب
جديد




# نظرة محايدة على "فتح"

## ماهى عقيدتها ؟ من هم رجالها ؟ ماهو هدفها ؟



كيف تبدو صورة المقاومة الفلسطينية المسلحة فى الخارج ؟

والخارج يعنى بالنسبة لنا دول اوربا .. غربها .. وشرقها .. ووسطها ودول امريكا اللاتينية وغير اللاتينية .

والامر الذى لا جدال فيه ان العمل الفدائى الفلسطينى قد تعدى اثره المنطقة العربية .. اصبح يشد انتباه العالم .. لكن ليس من المحتم ان يكون اهتمام الراى العام العالمى بالعمل الفلسطينى المسلح اهتماما فى صالحه .. والى جانبه .. المهم ان الثورة الفلسطينية المسلحة فرضت نفسها على العالم وان كانت لا تزال هناك آراء تحت تاثير الدعاية الصهيونية تتصور العمل الفدائى الفلسطينى او تصوره على انه مجرد عمل تخريبى ليس الا .. لكن هناك قطاعات لا باس بها من الراى العام العالمى بدات ترى الصورة الحقيقية للمقاومة الفلسطينية على انها جزء من حركة التحرر العالمى ضد الاستعمار والامبريالية وان قوامها ثوار شرفاء طردوا من ارضهم فلسطين ويجاهدون لاسترداد هذه الارض من المغتصبين .

## ● عندما قال أبو عمار للمؤلف البرازيلى : "يسألنى العالم إذا كنا يمينيين أو يساريين"

ومنذ ايام صدر فى البرازيل بامريكا اللاتينية اول كتاب من نوعه عن حركة (( فتح )) والفدائيين العرب فى فلسطين للكاتب البرازيلى اليسارى (( اميلكار الانكاستر )) ودلالة ظهور هذا الكتاب كبيرة لانه يصدر فى وسط منطقة يعيش فيها النفوذ السياسى والاقتصادى الامريكى وحده ، كما يمد النشاط الصهيونى الاسرائيلى اذرعه الى كافة مرافق الحياة هناك .

واميلكر الانكاستر صحفى برازيلى مشهور يقف موقف التاييد من القضية العربية والفلسطينية وسبق له ان اصدر كتابا من التحدى الاسرائيلى تناول فيه القضية العربية الاسرائيلية بالتفصيل وبمنطق موضوعى .

أما كتابه الاخير هذا من (( فتح )) فهو خلاصة تجربة حية مع الفدائيين من رجال حركة فتح عاش خلالها معهم شهورا فى القواعد بالاغوار ووسط جبال ووهاد الاردن المشتعلة دائما بلهيب المعارك المستمرة .

### كفاح ٢٠ عاما

يقع هذا الكتاب فى ٨ فصول يعتبر كل فصل منها مرجعا اصيلا من قضية الشعب العربى الفلسطينى بكل ما تشمله هذه القضية من عذابات انسانية وبكل ما تعنيه ايضا من محاولات الاستعمار والصهيونية العالمية لتغيير الواقع الجغرافى والبشرى والحضارى فى هذه المنطقة لصالح القوى الدخيلة .

ان الكتاب يحكى قصة كفاح شعب فلسطين فى اكثر من ٢٠ عاما مؤكدا فى ختامه ان القصة لم تنته بعد وان الشعب الفلسطينى قد استيقظ ولم شمله وجمع شتاته ونظم صفوفه ليقدم حياته فى سبيل استرداد كل شبر من ارضه .

فى البداية يتساءل المؤلف عما اذا كان هذا المناضل العربى الفلسطينى ارهابيا كما تصفه بعض صحف بلاده او هو فدائى يفتدى بالروح نسيم بلده الذى حرمه منه الغريب المغتصب ويقدم دمه فداء لماء جداوله العذب الرقراق ولماذا يحمل هذا المناضل السلاح ليحارب ؟

يجيب الكاتب على هذا السؤال فى الفصل الاول الذى قدمه بعنوان معنوية الفدائيين ..

يعتبر المؤلف ان الحرب التى يخوضها الفدائيون جزء من حركة التحرر العالمى ويعقد مقارنة بينها وبين الحرب التى يخوضها رجال الفايتكونج ويحرص على التاكيد ان الحرب التى يخوضها الفدائيون مثل الحرب التى يخوضها رجال الفايتكونج من حيث هى كفاح ضد غزو اجنبى لكنه يزيد على ذلك بقوله (( ان كفاح الفدائيين الفلسطينيين يتميز بصفة انسانية خاصة بهم ، فهم لايحاربون ضد الغزو الاجنبى لبلادهم فحسب ولكنهم يقاتلون كذلك ضد عملية احتلال اراضيهم واستغلال ممتلكاتهم بالقوة ، ثم هم يقاومون ايضا عملية طردهم من بيوتهم وديارهم وتحويلهم الى شعب بدون وطن )) .

لذلك يرى اميلكار الانكاستر ان الغزو الاسرائيلى اكثر لا انسانية من الاستعمار الامريكى لفيتنام ، ومن السياسة العنصرية التى تتبعها حكومة جنوب افريقيا ضد اهالى البلاد اذ أن الغزوين الاخيرين فى فيتنام وجنوب افريقيا يسمحان لسكان البلاد على الاقل بالبقاء فى ديارهم . اما الاستعمار الاسرائيلى فانه ينتزع الارض والممتلكات والوطن من سكانه ويطردهم خارج بلادهم ليظلوا مشردين بلا مأوى ولا وطن

### شاب من فتح

ويروى الكاتب بعض القصص الانسانية التى سمعها من رجال فتح ويبرهن من خلالها على الروح المعنوية العالية التى يتمتع بها هؤلاء الرجال . انه يحكى لنا قصة تشريد شعب وتمزقه ونضاله وكفاحه من خلال (( احمد )) الفدائى ذى الخمسة والعشرين عاما الذى ترك دراسته الجامعية وانخرط فى سلك (( فتح )) ليدافع ضد اعتى وأقسى استعمار عرفه الانسان حتى اليوم . يقول المؤلف ..

(( لقد كانت اسرته تعيش فى احدى قرى فلسطين .. تزرع البرتقال والغلال وتربى عددا قليلا من الماشية والبقر وفى عام ١٩٤٩ اى بعد قيام دولة اسرائيل رفعت السلطات الاسرائيلية الضرائب الى حد كبير فلم تستطع عائلته دفع ما تراكم عليها من تلك الضرائب وجاءت سلطات تل أبيب لتستولى على ما كان لديهم من ماشية سدادا لتلك الضرائب . وبعد عام آخر جاءت سلطات اسرائيل مرة اخرى لتستولى على مزارعهم سدادا لحصص اخرى من الضرائب التى كانت تفرض بشكل وحشى على السكان العرب وضمتها الى الادارة التعاونية الاسرائيلية واطلقت عليها اسم (( الكيبوتز )) وفى نهاية عام ١٩٥٠ اجبرت اسرة احمد على ان تتخلى عن منزلها بسبب الضرائب ايضا . واخيرا وجدت الاسرة نفسها فى عراء الصحراء بلا مأوى او ممتلكات ، ولم تترك السلطات الاسرائيلية هؤلاء المشردين المطرودين وشأنهم بل سعت وراءهم بالسجن والغرامة لذلك خرجت اسرة احمد وغيرها ومثلها كثير من الاسر الى الصحراء لتنضم الى حوالى ٢ مليون لاجىء فلسطينى لا تختلف قصص طردهم عن قصة احمد وعائلته )) ..

### مرحلة الصحوة

ويسرد الكاتب فى هذا الفصل قصة شعب فلسطين المشرد المطرود من ارضه حتى يصل بنا الى المرحلة الحالية .. مرحلة صحوته . يقول (( لقد صحا الشعب الفلسطينى على صوت العدوان تشنه اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة مرة بعد أخرى . اذن فاسرائيل تحاول اقتطاع اجزاء اخرى من الوطن العربى لتضمها الى رقعتها التى اغتصبتها من قبل ويرى الشعب الفلسطينى ان لا امل له فى العودة الا بذراعه وكفاحه وقتاله لتحرير الذى سلب منه .. لقد جمع الشعب الفلسطينى شتات ابنائه ممن كانوا يدرسون فى جامعات اوربا والدول العربية وفى مدارسها ومعاهدها ورفض شباب اللاجئين وفتياتهم ونساؤهم ماكانوا يلقونه من معونات هزيلة واخذوا يتوافدون على معسكرات الفدائيين للدفاع عن ارضهم وخيراتها وعن منازلهم وربوعها لاستخلاصها من يد الغاصب .

### كيفية التنظيم

ويخصص الكاتب جزءا يتحدث فيه عن كيفية تنظيم الفدائيين العرب ويذكر ان رجال العصابات العرب يطلق عليهم اسم الفدائيين كما اطلق اسم الفايتكونج على المناضلين الفيتناميين وكما اطلق اسم المجاهدين على المقاتلين الجزائريين فى حربهم التحريرية ومثلما أطلق اسم ((الماكيز)) على المقاتلين الفرنسيين الذين كانوا يحاربون من اجل تحرير بلادهم ضد المحتل .

ومن خلال هذه السطور يتعرض المؤلف للمنظمات التى تعمل فى الساحة الفلسطينية ويعددها حسب حجمها الحقيقى وتاثيرها فى النضال المسلح ويقول (( لعل اكبر هذه المنظمات هى منظمة (( الفتح )) التى اشتقت اسمها من الاحرف الاولى من اسم (( حركة التحرير الفلسطينية )) ويذكر ايضا منظمة التحرير الفلسطينية التى تضم قوات التحرير الشعبية . والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وطلائع حرب التحرير الشعبية لم يقف قليلا امام منظمة سيناء العربية التى يقول انها تضم شبابا تم تنظيمهم عقب حرب يونيو ١٩٦٧ مباشرة وقد بداوا اول نشاط لهم يوم ٤ يوليو عام ١٩٦٧ وباشعال النار فى مستودعات الاسلحة التى استولت عليها اسرائيل من القوات المصرية خلال تلك الحرب .

### من هى فتح ؟

وكثيرة هى الصفحات التى يفردها (( اميلكار الانكاستر )) بالاجابة عن سؤال حول فتح . من هى ؟ وما هى هذه المنظمة ؟

**يقول :** ان كل ما يحيط بمنظمة فتح يقع فى طى الكتمان اللهم الا ما يلقى عليها من اضواء بواسطة الصحافة العالمية .. الملابس التى يرتديها اعضاء هذه المنظمة بلون الارض التى يدوسون عليها ، ويحملون على اكتافهم اسلحتهم التى كانت فى بداية الامر عبارة عن بنادق يعلوها الصدا من مخلفات الحرب العالمية الثانية . اما الآن فقد أصبحوا يستخدمون الصواريخ التى يسمع دوى طلقاتها كل ليلة . وهم حين يطلقون صواريخهم على تجمعات العدو ومنشآته كل ليلة ترنو ابصارهم بعيدا الى فلسطين .. الى مجتمع ديمقراطى يعيش فيه الجميع على قدم المساواة فى حرية واخاء مهما كانت نحلهم ودياناتهم سواء كانوا يهودا او مسلمين او مسيحيين يجمعهم وطن كريم واحد .

### مولد الثورة

ويسرد الكاتب تاريخ حركة فتح منذ انبثاقها خلال عامى ٥٦ ، ٥٧ فى فترة انتهاء الاحتلال الاسرائيلى عقب الحرب الثلاثية ضد مصر ، وكانت فتح عندئذ تاالفمن مجموعة من الانتحاريين الذين كان همهم تخريب منشآت العدو ومن هذه النواة خرجت حركة فتح وبرزت الى الوجود ونمت فى عام ١٩٦٥ . ويحدثنا بعد ذلك عن الظروف الصعبة التى مرت بها هذه الحركة الثورية قبل وبعد حرب يونيو ٦٧ وانطلاقتها الجديدة التى بدأت منذ عقب معركة الكرامة التى خاضتها وجها لوجه ضد اسرائيل



عرض وتقديم : حافظ امام .

# .. إننا لاجئون نريد وطننا الذى ضاع منا "

فى ٢١ مارس عام ١٩٦٨ حيث بدات بعدها فى انشاء قوات التحرير الوطنية التى تنوى من طريقها تفجير الحرب الشعبية الشاملة .

**ويرى المؤلف ان منظمة فتح هى التى تتحمل العبء الاكبر من المعركة المسلحة ضد العدو على ارض فلسطين ، وان كل الاسرار التى نشرتها الصحافة العالمية عنها لا تعدو ان تكون معلومات بسيطة جدا استقتها الصحف من افواه بعض المشرفين على حركة فتح وليس ابلغ من محافظتهم على سريتهم من ان المتحدث الرسمى باسم المنظمة وهو (( ابو عمار )) لم يعلم نبا اختياره متحدثا رسميا باسم الحركة ، الا بعد ان اذيع الخبر فى جميع انحاء العالم وكان هو آخر من علم به .**

**اما الهيئة السياسية المشرفة على الحركة والتى تدير دفتها فانها ستظل سرا مكتوما لا يعرف به احد لسنوات عديدة قادمة .**

## بماذا يؤمنون ؟

ويؤكد الكتاب فى فصل آخر على دور حركة فتح فى "الكفاح المسلح الفلسطينى ويرى أن هذه الحركة تؤمن ان تحرير فلسطين لا يمكن أن يكون بمواجهة مكشوفة ومباشرة ضدالقوات الاسرائيلية ، ولكن العمليات الحربية التى تشنها الدول العربية ضد القوات الاسرائيلية يمكنها ان تكون عاملا مساعدا لتحرير الارض . أما العمل الاساسى فيجب أن يتحقق على أيدى الفلسطينيين انفسهم . وقد وجه زعماء فتح انظارهم خاصة بعد حرب يونيو ٦٧ الى المثل الذى ضربه الفايتكونج فى كفاحهم المرير ضد المحتل الامريكى وكما كان مثلهم الاعلى ومحط انظارهم فى تدريباتهم وخططهم جبهة التحرير الوطنية الجزائرية التى ضربت اروع آيات البطولة وانكار الذات حتى حررت التراب الجزائرى من دنس الاستعمار الفرنسى .

**ويقول المؤلف :**

ان اسرائيل استخفت فى البداية بمنظمة فتح وهذا خطأ تقع فيه كل القوات الغازية عندما تسكر قوادها خمرة النصر ونشوته ، أن هذا ما فعله القواد الالمان فى الحرب العالمية الثانية وما فعله القادة الامريكان فى بداية حربهم فى فيتنام . وكذلك فعل قادة اسرائيل عندما صرحوا للصحفيين الاجانب بأن منظمة فتح ما هى الا خيال من اوهام العقل المريضة

ويضيف المؤلف قائلا : لكن الاعمال التى قامت بها تلك المنظمة فيما بعد وفى قلب تل ابيب فى بعض الاحيان اطارت صوابهم وعرفوا ان فتح مارد انطلق من ضمير شعب غلب على امره وطرد من دياره وعاش مشردا لاكثر من عشرين عاما الى ان تحقق اخيرا من ان الحياة رخيصة بلا هوية ولا دار ولا كرامة توجبها لتخليص وطنه من ذل المستعمر الصهيونى .

**ولا ينسى الكاتب البرازيلى الدور الذى تقوم به المنظمات الفدائية الاخرى فى النضال ضد اسرائيل ويخص بالذكر الجبهة الشعبيةلتحرير فلسطين فيقول : (( ان هذه المنظمات تتالف من عناصر فلسطينية بحتة ولها نفوذ كبير بين اللاجئين الفلسطينيين فى منطقة الشرق الاوسط وبين الجاليات الفلسطينية والعربية المنتشرة فى الخارج ، وتعد المنظمة الثانية بعد (( فتح )) بالنسبة لاهميتها وفاعليتها فى المقاومة الفلسطينية .**

## قائد فتح

وفى الكتاب جزء خاص من حياة ياسر عرفات قائد فتح ويعطى الكاتب من خلال هذه الحياة قصة الثائر على فلسطين . فتقول سطور هذا الجزء : ان حياة ابو عمار تماثل حياة الاغلبية العظمى من اهل فلسطين الذين طردوا من ديارهم وشردتهم اسرائيل . ولد (( عرفات )) فى القدس بالقرب من حائط المبكى وهناك كانت طفولته ومرتع صباه . ولكنه لا يستطيع الآن أن يعود اليها ليستعيد ذكريات طفولته فقد احتلت اسرائيل المدينة باكملها كما قامت بهدم جميع المنازل المجاورة لحائط المبكى لتشيد مكانها ميدانا واسعا ، وقد أعطت السلطات الاسرائيلية سكان تلك المنازل مهلة مقدارها ٢٤ ساعة ليغادروا منازلهم الى الابد ويهيموا على وجوههم فى الصحراء والعراء . لكن المهم ان تبدأ اسرائيل فى ازالة المنازل واقامة الميدان الواسع بجوار حائط المبكى بعد تلك المهلة الصغيرة .. وقد نفذت اسرائيل وعدها بالفعل

**ويعود الكتاب الى قصة حياة ابو عمار : فيقول انه كان يحمل السلاح لبعض المقاتلين الفلسطينيين خلال حرب ١٩٤٨ ذلك التاريخ الذى شهد مذبحة دير ياسين والعديد غيرها من المذابح التى اقترفها الاسرائيليون ضد الفلسطينيين العزل ، وقد حفرت هذه الاحداث كلها فى ذهن ياسر عرفات .. اختلطت بدمه ووصلت منه الى النخاع . وكان أن التحق بجامعة القاهرة ( فؤاد ) وفيها تخرج مهندسا مدنيا وخلال دراسته انتخب رئيسا لاتحاد طلبة فلسطين . ثم سافر الى الكويت ليصدر مجلة ذات ميول قومية وطنية تدافع عن حقوق الشعب الفلسطينى وتنادى بوحدة البلاد العربية .**

ان ياسر عرفات سافر الى الجزائر ابان دراسته الجامعية وتدرب هناك على حرب العصابات . وفى عام ١٩٥٥ التحق بالكلية الحربية فى القاهرة ليدرس الفنون العسكرية وخاصة فنون حرب العصابات . وتخرج فى الكلية الحربية المصرية كمهندس حربى وشارك فى معارك عام ٥٦ اثناء العدوان الثلاثى على مصر . ومن خلال هذه المعركة ازداد ايمانه بان الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين هى عن طريق حرب العصابات وليس عن طريق حرب الجيوش التقليدية .

## السمك والماء

ويقودنا المؤلف عبر سطور اخرى الى الظروف التى تعمل فى اطارها فتح . يقول (( فى عام ١٩٦٤ كان قد تم تشكيل منظمة فتح وبدات فعلا فى ممارسة عملها على نطاق ضيق . او كما يقول ياسر عرفات ذاته كانت العمليات تجريبية .. نشن حملة واحدة ضد العدو كل اسبوع ونتلمس خلال كل حملة انجح الوسائل والسبل والتكتيكات التى يجب أن نتبعها . وندرس فى ذات الوقت الوسائل التى يتبعها العدو الاسرائيلى فى دفاعه وذلك كله من أجل ان تكون عملياتنا فى المستقبل على اسس سليمة مدروسة .. كما كانت تتم فى هذا الوقت عملية استكشاف الراى العام الذى يجب ان يعيش رجال فتح فى وسطه وبين تياراته تماما كما يعيش السمك فى الماء . اذ ان فتح كانت وما زالت تؤمن بانه بدون الراى العام ومساندته يتعذر على رجالها العمل بنجاح . وكما يقول المثل الصينى **(( لا بد ان يكون فى كل ضرر بعض الخير ولا بد ان يكون فى كل خير بعض الضرر )) فان هذا المثل ينطبق تماما على نكسة عام ١٩٦٧ . التى كانت وبالا على العرب** وتحولت فيما بعد الى **نصر مؤزر للفلسطينيين** وخاصة لياسر عرفات . **فقد آمن العرب بعد النكسة ان لا تحرير لفلسطين ولا هزيمة لاسرائيل الا عن طريق حرب العصابات وعن طريق الفدائيين وليس عن طريق الحرب النظامية وحدها .**

وأخيرا — كما يقول المؤلف — وجد السمك بحرا متلاطما من الماء يعيش فيه ويعمل بين شطآنه . فقد تحول الراى العام كله الى مؤازرة العمل الفدائى وانهالت طلبات الالتحاق على معسكرات الفدائيين من قبل الشباب الفلسطينى والعربى .

## فكر الثورة وشخصية الثائر

ويمس الكاتب فى مؤلفه عقيدة فتح وفكرها من خلال كلمات ياسر عرفات . يقول ابو عمار : (( أن عقيدتنا وفكرنا غاية فى البساطة .. ان بلادنا تئن تحت نير المستعمر .. لقد طرد الشعب الفلسطينى من دياره وجرد من ممتلكاته وتحول الى لاجىء مشرد على أيدى الصهيونية والاستعمار وقد انتظرنا .. وانتظرنا .. وانتظرنا على امل أن تحقق الامم المتحدة العدالة فى المنطقة ولكنها لم تعمل شيئا فتأكدنا أخيرا من أن الوسيلة الوحيدة لاستعادة حقوقنا التى سلبت هى الكفاح المسلح الذى أصبح هو عقيدتنا دون اى تعقيدات او رتوش . ان نضالنا هو هدفنا وأملنا ومآلنا الوحيد )) .

ويستعيد المؤلف جواب ياسر عرفات أيضا على سؤال عما اذا كانت فتح يمينية أم يسارية الاتجاه . فيؤكد قوله

**(( يسالنى العالم كله عما اذا كنا يمينيين ام يساريين والشىء الوحيد الذى استطيع تاكيده هو اننا لاجئون لانملك شيئا البتة حتى الوطن نفسه لانملكه . ونحن نريد هذا الوطن الذى ضاع منا وهومطلبنا الوحيد وهو املنا ومستقبلنا وحياتنا ولتساعدنى على استرداده شياطين الجحيم ))**

## طريق التضحية

ويؤكد الكاتب مرة أخرى انه لم يكتب كثيرا عن ياسر عرفات لانه لايحب القاء الضوء على شخصيته ويقول انه يردد دائما ان حركتنا لاتقوم على شخص معين وانا لست الا جنديا ، وقائدنا هو الوطن الفلسطينى وطريقنا هو طريق الموت والتضحية حتى يعود الوطن الى اصحابه ويتحرر من ذل المستعمر . واذا لم نستطع تحقيق ذلك خلال حياتنا فسيصل اولادنا الى هذا الهدف الذى لاهدف سواه واذا لم يصل اولادنا اليه فسيحققه أولاد أولادنا . اذ لابد أن يعود الشريد الى داره .

ويضيف الكاتب مسترسلا فى حديثه عن ابو عمار فيقول :

ان كل مظاهر عرفات من القيادة هى مسئولياته واعماله أما مظاهر الابهة فلا وجود لها مطلقا حوله وهو يجلس الى مكتب صغير من الخشب العادى او على الارض بين افراد منظمته من الفدائيين أو العاملين معه . **وهو لا يحب مطلقا أن يعظمه احد واذا وقف زميل احتراما له عند دخوله عاتبه بلطف قائلا (( اتقف لى احتراما ونحن لانعرف من منا سيدفن الاخر .. اننا رفاق ميدان ولا زعيم الا فلسطين )) .**

واذا تصادف أن وجد هو وزميل له فى بيت وليس هناك الا سرير واحد اصر هو أن ينام على الارض .

ويضيف المؤلف الى ذلك مسجلا انطباعاته الخاصة فيقول (( وبذلك وحده .. بالتضحيات بانكار الذات ، بالبذل والفداء اصبحت فتح وقائدها عرفات فى عداد الاساطير التى تحكى سير البطولات لا بالنسبة للفلسطينيين وحدهم بل بالنسبة للعرب جميعا ولكل انسان فى كل بقعة من بقاع العالم يؤمن بحق الشعوب فى تراب اوطانها وبحق الانسان فى تقرير مصيره )) .

## مستقبل اسرائيل

ومن اهم فصول هذا الكتاب فصل بعنوان مستقبل اسرائيل ويتحدث عن كيفية حل المشكلة الفلسطينية من وجهة نظر فتح .

يؤكد المؤلف فى هذا الفصل على تصور فتح لدولة فلسطين بعد التحرير ويشير الى ان قادة فتح فى كل مناسبة يصرحون بان الثوار الفلسطينيين لا يحاربون اليهود ولا يقفون من الديانة اليهودية موقف العداء على الاطلاق .

بل انهم يحترمون الديانات كلها . ان فتح تعتقد ان الدين اليهودى دين سماوى مقدس ولكنها رغم ذلك تحارب الاستعمار الصهيونى الذى اتخذ من الدين اليهودى مطية للوصول الى اغراضه الاستعمارية العدوانية التوسعية .

ان الثوار يتصورون فلسطين بعد التحرير وطنا ديموقراطيا اشتراكيا حرا لاعنصرية فيه ولا تفرقة بين المواطنين جميعا يهودا اومسيحيين او مسلمين .. انه مجتمع فتح مجتمع جديد تسوده الديموقراطية والاشتراكية العربية ، مجتمع جديد تسوده العدالة والاخاء .

**وفى خاتمة الكتاب يقول الكاتب البرازيلى اميلكار الانكاستر** : ان هذا الهدف الاسمى هو الذى تسعى فتح الى تحقيقه . بل انها ترى ان الصهيونية العالمية تشكل خطرا على اليهود انفسهم وعلى الديانة اليهودية التى سيتلوثها ادران ذلك الشر الاستعمارى المستطير . لذلك فانها تنادى بأن يشكل يهود العالم الاحرار المستنيرون جبهة واحدة ضد الصهيونية التى تخلق العداء والحقد والكراهية وتسعى الى اشعال نار الحروب .

**ان نيران المقاومة العربية الفلسطينية قد اشتعلت ولن يخمدها الا سلام قائم على العدل فى المنطقة وان منظمة فتح التى تمثل المقاومة العربية قد اعلنت للعالم كله ان نيران المقاومة لن تخمد الا بعد ان تعود الارض الى اصحابها والحق الى نصابه ويعود اللاجىء الذى شرده يد الصهيونى الى ارضه بعدها سترفرف رايات السلام القائم على العدل .**

**فهل من سميع ؟**



# رومر يقــدّم مُوديـلات ذات نجاح عـالمي





◄◄ MUSTANG
D+D
مستانك D+D
صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع. فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء.

◄ MUSTANG
مستانك
ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشيط. إنها أوتوماتيكية، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

STINGRAY ►
S
سيتنغراي s
إنها ساعة الغطاسين، وشهرتها عالمية. تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي. أوتوماتيكية. روزنامة. عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ.



Anfibio ►►
انفيبيو
ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي.

VANGUARD ►
فانغوارد
الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.

◄ STINGRAY
سيتنغراي
أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.












## اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
## إختر النجاح - اختر رومر

يقدمه : محمد وجدى قنديل | بريشة : كنعان

بعد المناقشات الهامة التى حوتها الدورة السادسة للمجلس الوطنى الفلسطينى .
وبعد المرحلة الجديدة التى يدخلها النضال الفلسطيني المسلح .. وعلى ضوء القضايا الحيوية التى طرحها المجلس وفى مقدمتها تصعيد الكفاح المسلح وتوحيد اداة الثورة الفلسطينية .. بعد ذلك تتوارد بعض الاسئلة : ما هى ابعادها ؟ وماهي الخطوة القادمة للنضال الفلسطينى فى مواجهة العدو الاسرائيلي ؟ وما هو الاسلوب المطلوب من الاعلام العربى باجهزته لشرح القضية وتوضيح حقائقها امام الرأى العام العالمى .. ولكشف حملات الاكاذيب الصهيونية فى الخارج ثم ما هو الحل الجذرى الذى تطرحه الثورة الفلسطينية للقضية كمضمون لحركتها وهدف محدد لنضالها المسلح ؟ وحول هذه النقاط يدور الحوار مع كمال ناصر ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والناطق الرسمي بلسانها بشكل مفتوح وصريح .

## ● ما هو الحل الذى تطرحه الثورة الفلسطينية للقضية أمام الرأى العام العالمى ؟

# الخطوة القادمة للمقاومة الفلسطينية



● اسمحوا لى قبل ان اتطرق الى اية نقطة او حديث حول المرحلة الجديده للنضال الفلسطيني ..
ان اتجه بالتحديد الى واقعة معينة لها اهميتها .. خلال لقاء اخير للرئيس جمال عبد الناصر مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينيه قال لنا فى حديثه :
(( ان حركه المقاومة الفلسطينية ردت للامة العربية كرامتها وشرفها )) .. وانني حينما اعود الى هذا التعبير الصادق انما لاؤكد ان الثورة الفلسطينية تشعر وهى تقاتل اليوم وتتصاعد فى كل ساحة ، ان احاسيس الجماهير العربية معها ، تمنحها الثقة وتلتحم بها شيئا فشيئا منطلقة من حقيقة اصيلة : ان الثورة الفلسطينية قد ردت للامة العربية كرامتها وشرفها وما زالت الشعلة المضيئة على التراب العربى بكل ماتحمله من معان وما تتضمنه من قيم .. لقد اكدت الثورة الفلسطينية وجودها بعد الخامس من يونيو ( حزيران ) ورسخت مواقعها واقدامها فى وقت كان يبدو خلاله ان كل شيء قد سقط وانتهى .. ولكن انطلق النضال المسلح من وسط الركام والحطام يعمل ويقاتل وعلى ما بدا فى حينه انه المستحيل ..
وماذا بعد .. ؟
بكلمات بسيطة وصادقة كبسالة المقاتلين فى ارض المعركة نقول : ان هذه الثورة التى انطلقت لا بد لها من الاستمرار ولا بد لها من الانتصار .. لان بذور الحياة ومقومات النصر فيها .. ونقول ذلك لاننا نعرف بقناعة وموضوعية اننا راس الحربة التى تدافع عن الوجود العربى وقد ثبت بالتجربة والمعاناة والدراسة : ان قضية فلسطين هى قضية الوجود العربى وان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزا من الثورة العربية المعاصرة ـ وجهها فلسطيني وقلبها وفكرها عربى ـ وان عمقها الاستراتيجى تمتد جذوره فى الارض العربية من المحيط الى الخليج ..

.. .. .. .. ..

● الن كيف تحقق هذه الثورة انتصارها ؟ وكيف تعمق جذورها وترسخ اقدامها ؟
وماذا فعلت حتى الآن ؟ وكيف مارست نشاطها ؟ وكيف تحركت فى مختلف الساحات العربية والدولية ؟ وما هو المطلوب منها ولها ؟
كلها علامات استفهام تدور فى ذهن الانسان العربى واجوبتها وحلولها تتجسد وتتبلور من خلال الممارسة والنضال والمعاناة ... وفى تقديرى ان الثورة الفلسطينية تمارس عملها كل يوم .. وكل ساعة .. وتتجه بحركتها فى جميع المجالات وان كانت اولويات هذه الثورة اعطاء الكفاح المسلح اهتمامها الرئيسى فقد فعلت ذلك لكى تقدم الاهم على المهم ودعت بكل صدق وصراحة الى تجميد التناقضات الثانوية من اجل التناقض الاكبر وهو الاستعمار والامبريالية ورفعت شعارات صادقة تركز على ان البنادق .. كل البنادق .. يجب ان توجه نحو العدو الرئيسى .. ولذلك فانها بالضرورة قد اعتمدت الكفاح المسلح السبيل الوحيد للتحرير وتم تصعيده من خلال استراتيجية مدروسة وانطلقت تستعد و تهيىء نفسها لحرب التحرير الشعبية وهى حرب طويلة النفس ومن الضرورى ان يتهيا لها الانسان العربى حيثما كان وكيفما كان .. والثورة الفلسطينية تعرف ان الطريق وعر وشاق وطويل من هنا حرصها على ان تعبىء جماهيرها بهذه المعانى وتروضها على الاحتمال فى هذه المسيرة الطويلة ..
ان حركة المقاومة الفلسطينية وبعد ان اكدت وجودها واصبحت عنصرا اساسيا فى الصراع الذى يدور الآن فى الشرق الاوسط ، وبعد ان استطاعت ان تنتزع بالنضال حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .. رات ان تعدد المنظمات فى الساحة الفلسطينية قد يبعثر الجهد فاتخذت من منظمة التحرير الفلسطينية ارضا للقاء .. واطارا يضم تحت جناحها كافة القوى والتنظيمات الفدائية مما يسهل للثورة عملية توحيد اداتها وبالتالى توجيه وتنسيق وتوحيد كافة هذه القوى نحو الهدف الوحيد المشترك وهو التحرير ..

.. .. .. .. ..

● احب ان اقول : ان الثورة الفلسطينية وبالرغم من قدرتها المذهلة على تجاوز الازمات وفك الحصار المفتعل من حولها ، ما زالت محاصرة لاسباب تتشابه فى بعض الاحيان ولا تتشابه فى البعض الاخر .. و المهم ان الثورة الفلسطينية تعى بعمق طبيعة هذا الحصار
وعلى الصعيد الدولي حددت الثورة بوضوح اعداءها ، ورات فى الصهيونية والامبريالية العالمية عدوها الاساسى الواضح الذى يعمل ضمن خطة جهنمية لضربها وتصفيتها وبالتالى تصفية التقدم فى المنطقة ..
ان الثورة الفلسطينية هى بالضرورة ثورة الجماهير العربية باسرها وهى بالتالى مدعوة الى الاسهام فى عملية الالتحام بها لتتم لها اعرض واوسع جبهة للمساندة والاسهام فى حرب التحرير ، كما ان هذه الجماهير نفسها مدعوة الى تجسيد عواطفها الجياشة المخلصة وتنقيتها فى نهر الثورة الكبير لتتمكن قوى الثورة الحقيقية من سحق قوى الثورة المضادة للثورة ، و تفجير كافة الطاقات والمؤسسات المترددة فى الوطن العربى ..

.. .. .. .. ..

● ان الثورة الفلسطينية تصنع اعلامها بنفسها والرصاصة التى اطلقها الثوار من فوهات بنادقها كانت اجدى للقضية من الحملات الدبلوماسية والتسكع على اعتاب الامم المتحدة على مدى عشرين عاما ..
ان العالم لا يريد ان يرى عدالة قضيتنا ، وعلينا ان نجعله يفعل ذلك ..
ولقد بدات فى الراى العام العالمى سلسلة من التحولات فى مختلف القطاعات بدات تسمع وبدات ترى ، واخذت فى تشكيل قناعات جديدة .. ثم ان اجهزة اعلام الثورة الفلسطينية ميزت نفسها عن الاعلام العربى قبل الخامس من حزيران وبعده ، ففرق الاعلام الثورى الفلسطينى جذرا بين معركته مع الصهيونية ومع اليهود ، وقد كانت الدعوة لذلك عن قناعة وفهم اصيل لتقدمية الثورة ، ولقد طرحت الثورة حلا للقضية الفلسطينية باقامة دولة ديموقراطية فلسطينية على كل جزء من فلسطين يتساوى فيها المواطنون ويعيشون فى ظل العدالة والمساواة والقانون . ان الثورة اذ ترفض الكيان السياسى لدولة اسرائيل انما تفعل ذلك لانها تعلم ان هذا الكيان العنصرى المريض فلذته الحركة الصهيونية التوسعية واقامته على ارض ليست لها وعلى حساب شعب عاش منذ الاف السنين فوق هذه الارض ..
والمهم ان الثورة الفلسطينية تعرف مواقع اقدامها بالضبط وتؤمن بحتمية النصر
وبقى ان اقول انه لا مكان لانسان لا يؤمن بالثورة والتحرير الشامل فى الشرق الاوسط ..

**كمال ناصر**
( عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية )




يقدمها جميل عارف

## يطوف بلاد اوربا بطريقة الأوتوستوب



●● لاول مرة يسافر فنان من القاهرة فى رحلة الى بلاد اوربا مستخدما طريقة (( الاوتو ستوب )) فى الانتقال من بلد الى آخر .. والفنان هو الزميل الرسام مصطفى حسين وقد قرر ان يستخدم طريقة الاوتو ستوب فى الانتقال من بلد الى آخر ليوفر تكاليف السفر بالطائرة بالعملات الصعبة .. ووعد بان يرسم صورة هدية لكل صاحب .. او صاحبة سيارة توافق على نقله من مدينة الى اخرى

## رسالة الشكر وحدها لا تكفى!

●● قرات فى الاسبوع الماضى تفاصيل بحث قام باجرائه واحد من علمائنا الشبان .. ان اسمه الدكتور عبد المنجى البيومى .. ويعمل باحثا بالمركز القومى للبحوث ..

وقد استطاع فى بحثه العلمى ان يثبت ان انضاج ثمار الموز بواسطة مادة كيميائية اسمها توفور ديه Two 4D بدلا من انضاجها داخل الثلاجات بواسطة غاز الاستيلين يمكن ان يوفر سنويا مئات من الالوف من الجنيهات ..

ويمكن ان يكون سببا فى تخفيض سعر بيع الموز للمستهلك نتيجة تخفيض تكاليف انضاجه قبل عرضه فى الاسواق ..

وكما فهمت .. كانت احدى شركات القطاع العام قد كلفت الباحث الشاب باجراء تجارب على انضاج الموز الذى تقوم بعرضه للبيع للجمهور داخل مجمعاتها الاستهلاكية بالوسائل الكيميائية بدلا من انضاجه داخل الثلاجات بواسطة غاز الاستيلين ..

وجاء الباحث الشاب بهذه المادة الكيميائية .. وهى مادة كانت وزارة الرى تقوم باستيرادها لاستخدامها فى ابادة نباتات ورد النيل التى تنبت بطريقة طفيلية على شواطىء النيل .. وكثيرا ما تتسبب فى عرقلة الملاحة .. ثم عملت وزارة البحث العلمى على انتاجها محليا ..

واستخدم الباحث الشاب محلولا مخففا من هذه المادة لاتتجاوز نسبته ألف جزء من المليون فى معالجة ثمار الموز لانضاجها صناعيا قبل عرضها للبيع فى الاسواق .

وقالت الارقام ..

ان تكاليف انضاج الطن الواحد من الموز لاتزيد على ثلاثة قروش .. بينما يتكلف حوالى ١٥٠ قرشا فى حالة انضاجه بواسطة غاز الاستيلين داخل الثلاجات ..

وبمعنى آخر .. يتحمل المستهلك حوالى ١٥ مليما زيادة فى سعر الكيلو من الموز بسبب تكاليف عملية انضاجه ..

والمهم .. لقد اثارت التجارب التى اجراها الباحث الشاب اهتمام كل المسئولين عن الابحاث العلمية فى بلادنا ..

وكما فهمت .. كانت شركة القطاع العام التى كلفت الباحث الشاب باجراء هذه التجارب على انضاج الموز تدفع سنويا حوالى ٩٠٠ جنيه لتكاليف انضاج الموز الذى تبيعه داخل مجمعاتها الاستهلاكية بواسطة غاز الاستيلين .. ولن تزيد هذه التكاليف على ١٨ جنيها باستخدام المادة الكيميائية ..

وتقول .. وماذا لو عمم استخدام هذه المادة فى انضاج الموز اللازم للاستهلاك المحلى على مستوى الجمهورية ؟

والجواب .. كما تقول احصائية للباحث الشاب .. لن تزيد تكاليف ما تحتاج اليه عملية انضاج الموز على مستوى الجمهورية على ١٥٠٠ جنيه .. بينما تتكلف هذه العملية الآن حوالى ٧٥ الف جنيه بالاضافة الى امكانية توفير حوالى ١٠ آلاف متر مكعب من غاز الاستيلين لاستغلالها فى اغراض صناعية اخرى ..

❀❀❀

والسؤال الذى يراودنى الآن ..

هل يكفى خطاب شكر وتقدير لمثل هذا الباحث الشاب .. ؟

فى رايى .. ان الرجل الذى استطاع ان يوفر عشرات الالوف من الجنيهات فى عملية انتاجية واحدة يستحق اكثر من هذه الرسالة التى تلقاها للشكر والتقدير ..

ولا اقل من ان تكون له مكافاة سخية تشجيعا له ولغيره من العلماء الشبان الذين وضعوا انفسهم وعلمهم فى خدمة الجماهير !

جميل عارف

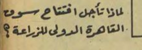
## نجوى فؤاد وناهد صبرى وسهير زكى لأول مرة فى رقصة واحدة !

●● لاول مرة تجتمع نجوى فؤاد .. وناهد صبرى وسهير زكى فى تابلوه راقص واحد من اعداد على رضا فى التليفزيون العربى . طلب على رضا من على اسماعيل اعداد قطعة موسيقية راقصة لتؤدى الراقصات الثلاث رقصاتهن عليها .. وقرر ان يقدم كل واحدة منهن باسلوبها الخاص للرقص على هذه القطعة الموسيقية فى برنامج منوعات تليفزيونية الذى يقدمه .. وفى آخر مشاهد البرنامج يقوم المخرج باظهارهن بخدعة تليفزيونية فى كادر واحد بحيث يظهرن جنبا الى جنبوهن يؤدين نهاية الرقصة كل على طريقتها وباسلوبها الخاص على نفس القطعة الموسيقية !



## ثورة ليبيا تكشف عن اسم قائدها

●● كشفت ثورة ليبيا لاول مرة عن اسم رئيس مجلس الثورة الليبية .. قالت أنه العقيد معمر القذافى الذى عينته الثورة قائداً عاما للقوات المسلحة الليبية ... وفى الصورة العقيد القذافى رئيس مجلس الثورة الليبية فى اللقاء بينه وبين الرائد مامون عوض ابو زيد عضو مجلس الثورة السودانية الذى حمل الى مجلس الثورة الليبية تاييد ثورة الخرطوم ومساندتها للثورة الليبية .



## لماذا تأجل افتتاح سوق القاهرة الدولى للزراعة ؟

●● تاجل افتتاح سوق القاهرة الدولية للزراعة والتغذية حتى يوم ١٦ اكتوبر القادم لاعطاء فرصة اوسع للدول التى اشتركت فى هذه السوق لاعداد اجنحتها . وكان مقررا افتتاح السوق يوم ٢ اكتوبر ثم تقرر تاجيل الافتتاح لمدة اسبوعين .. وبلغ عدد الدول التى اشتركت فى هذه السوق حتى الآن ١٨ دولة.. ومن بينها رومانيا وجمهوريتا المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية ..

## قمر الدين والياميش فى سوق القاهرة الدولى

●● قمر الدين والياميش سيجرى عرض كميات منهما للبيع داخل سوق القاهرة الدولية للزراعة والتغذية بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك .. وكان احد التجار السوريين من دمشق قد عرض على ادارة السوق افتتاح محل داخل السوق الدولية لبيع قمر الدين والياميش بنفس اسعار بيعهما فى دمشق مع اضافة تكاليف الشحن ، ووافقت ادارة السوق على منحه ترخيصا بافتتاح هذا المحل داخل السوق ..

## حملة شعبية فى اندونيسيا لإنقاذ القدس

●● قال احد الدبلوماسيين فى سفارة اندونيسيا فى القاهرة ان واحدة من المنظمات الاسلامية الكبيرة فى بلاده وجهت نداء الى جماهير المسلمين فى اندونيسيا تقترح عليها تخصيص شهر رجب هذا العام للعمل على مساعدة الشعوب العربية فى نضالها من أجل تحرير اراضيها المحتلة ، ولانقاذ المسجد الاقصى .. وقال .. ان حماية شعبية بدات فى مختلف انحاء اندونيسيا لجمع المساعدات المالية والتبرعات مساهمة من الشعب الاندونيسى فى ترميم المسجد الاقصى .. وقد افتتحت الحكومة الاندونيسية هذه الحملة بالتبرع بمبلغ مليون روبية مساهمة منها فى نفقات ترميم المسجد

## آخر لحظات "رع" قبل الغرق

●● نشرت مجلة ((لايف)) الامريكية تحقيقا بالصور لسفينة البردى ((رع)) فى آخر لحظاتها قبل ان تغرق وتختفى تحت مياه المحيط الاطلنطى .. وكانت السفينة رع عندما تركها بحارتها فى حالة متهالكة فلم تستطع مقاومة ضغط الامواج.. وسرعان ما تهاوت ثم ابتلعتها مياه المحيط !

## عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

**خبز ملون للشعوب الاوربية وحدها :**

●● اقترح خبراء هولندا فى السوق الاوربية المشتركة تلوين الخبز بالالوان المختلفة كالاحمر او الاخضر او الازرق لتشجيع الشعوب الاوربية على اكل الخبز .. وقال هؤلاء الخبراء .. ان تقارير السوق الاوربية المشتركة تشير الى تزايد استهلاك الاوربيين للحوم بينما اشتد عزوفهم عن اكل الخبز .. واقترحوا ايضا دهان الخبز الذى يوضع فى فترينات المخابز للبيع بالمواد الفسفورية لتلفت الانظار اليه اثناء الليل .. وقالوا انهم تقدموا بهذا الاقتراح بعد ان جربت عملية تلوين الزبادى بخلاصة الفواكه.. او بالشوكلاتة

**المرأة المثالية بطلة فى المصارعة :**

●● وفى مونت كاتينى فى ايطاليا فازت حسناء ايطالية اسمها ايرين كازيدو بلقب المراة المثالية لسنة ١٩٦٩ بعد ان قدمت عرضا لاثبات مواهبها وتتمثل فى ممارسة المصارعة اليابانية والغوص تحت مياه البحر .. والتمثيل .. كما فازت بجائزة اخرى لانها ست بيت ممتازة .

**١٠٠ الف جنيه لاعدام الكلاب الضالة :**

●● وفى سيدنى باستراليا قام فرع الاتحاد الدولى لحماية الحيوانات بتنظيم حملة لجمع التبرعات اللازمة لشراء املاح حامض البوبيتوريك الذى يستخدم فى تسميم الكلاب الضالة .. لا فى اليابان .. ولكن فى استراليا .. وقال الاتحاد الدولى فى حملته ان اليابان قررت اعدام اكثر من ١٧ الف كلب ضال تهيم فى بلادها .. واتهم اليابانيون باستخدام وسائل غير انسانية فى اعدام هذه الكلاب منها قطع رقابها بالسيوف .. والضرب على رؤوسها بالعصى حتى الموت .. واثارت الحملة اهتمام الراى العام الاسترالى بحيث تجمع للاتحاد الدولى اكثر من ١٠٠ الف جنيه فى ثلاثة ايام لشراء الاملاح اللازمة لتسميم الكلاب !



**بالمايوه على شاطىء البحر فى عز البرد :**

●● وعلى احد بلاجات مدينة سيدنى فى استراليا .. وبينما الناس يودعون فصل الشتاء هذه الايام حيث تقع استراليا فى نصف الكرة الارضية الجنوبى ظهرت هذه الحسناء بالمايوه تتحدى البرد .. وتتحدى الثلوج التى كانت تتساقط .. والحسناء الاسترالية اسمها دينا سوتار ..



## عندما يمثل الأورنجتاه دور الرجل الجنتلمان!

●● اصطحب مدرب السيرك القرد كيالى .. وهو من نوع الاورنجتاه معه الى الفندق الذى ينزل فيه .. وقبل ان يدخل معه من باب الفندق اوصاه بان يتصرف كالرجل الجنتلمان .. واثار كيللى اعجاب كل الذين راقبوا تصرفاته داخل الفندق ، فقد جلس مع صاحبه فى البار يشرب معه البيرة المثلجة ، ويشعل له سيجارته .. واكثر من ذلك قام من مقعده ليفسح المكان لسيدة كانت على موعد داخل البار.. والأورنجتاه يطلقون عليه فى الادغال اسم انسان الغابة !

## هل تبطل الحبوب المنومة مفعول حبوب منع الحمل؟

●● هل تبطل الحبوب المنومة مفعول حبوب منع الحمل ؟. ان ابحاثا هامة حول أثر الحبوب المنومة على حبوب منع الحمل يقوم باجرائها فى الوقت الحاضر مجموعة من خبراء احد المصانع الالمانية التى اشتهرت بانتاج حبوب منع الحمل .. والسبب هو ظهور اعراض الحمل على بعض السيدات بالرغم من تناولهن حبوب منع الحمل .. وفى رأى هؤلاء الخبراء .. ان الحبوب المنومة هى السبب .. وكان بعض العلماء الامريكيين قد اجروا نفس هذه الابحاث على الحيوانات .. وكانت النتيجة ايجابية ١٠٠٪ .. وهم يقولون فى هذا الصدد ان اغلب الحبوب المنومة تحتوى فى تراكيبها على مشتقات حامض اسمه حامض ( الباربيتور ) .. وهذا الحامض يؤثر على الجهاز العصبى المركزى ويقوم فى نفس الوقت بمقاومة مفعول حبوب منع الحمل !.

## اهرامات المكسيك بناها امبراطور اسمه الثعبان تحت الريش!

●● كيف انتقلت فكرة بناء الاهرامات المدرجة من مصر القديمة الى المكسيك ايام زمان ؟.. ان علماء الآثار المكسيكيين يجرون فى هذه الايام دراسة عن العلاقة بين اهرامات الجيزة التى بناها الفراعنة .. واهرامات المكسيك المدرجة التى تقع على مسافة حوالى ٨٠ كيلو مترا من مدينة المكسيك فى منطقة اسمها تولا .. وفى رأى عالم الآثار المكسيكى ان امبراطورية عظيمة ظهرت فى المكسيك فى الفترة ما بين سنة ٩٠٠ وسنة ١١٥٦ قبل الميلاد وقد قام احد اباطرة المكسيك فى هذه الايام ببناء الاهرامات المدرجة لا ليدفن فيها بعد وفاته .. ولكن لكى يستقبل ضيوفه فوق سطحها .. وكان هذا الامبراطور يطلق على نفسه اسم كوتيزا لوكوتل .. وتعنى باللغة المكسيكية القديمة اسم الثعبان المختفى تحت الريش !



## أزمة بسبب رموش عينين سعاد حسنى!

●● اثارت سعاد حسنى ازمة بينها وبين رمسيس نجيب بسبب عشرة جنيهات و ٥٠٠ مليم .. هى ثمن رموش عينيها التى تظهر بها فى فيلم بئر الحرمان الذى يجرى تصويره الان .. وكان مدير انتاج الفيلم قد تقدم الى سعاد حسنى بفاتورة شراء هذه الرموش وطلب اليها أن تدفعها من جيبها الخاص .. ورفضت سعاد ان تدفع ثمن الفاتورة .. وقالت .. ان رموش العينين تستهلك اثناء تصوير الفيلم .. واصرت ان يدفع رمسيس نجيب قيمة الفاتورة خصما من حساب تكاليف انتاج الفيلم .. وقال رمسيس نجيب .. لم يسبق أن دفع منتج احد الافلام ثمن رموش عينى واحدة من الممثلات ، واصر على ان تدفع سعاد قيمة الفاتورة من جيبها الخاص .. ولا تزال الازمة محتدمة بين سعاد حسنى ورمسيس نجيب حول ثمن الرموش .. وتمثل سعاد حسنى فى فيلم بئر الحرمان دور فتاة مصابة بانفصام الشخصية .. والقصة لاحسان عبد القدوس (

## فتيش احذية اللاعبين بالأمر

●● تعديلات جديدة ادخلها الاتحاد الدولى لكرة القدم على القوانين المنظمة للمباريات الدولية . ومن هذه التعديلات نص جديد يحتم على الحكم ان يقوم بنفسه بفحص احذية اللاعبين قبل المباريات الدولية .. وكذلك المباريات التى تتنافس فيها النوادى المختلفة فى المسابقات الدولية .. ويمنع الحكم أى لاعب من الاشتراك فى هذه المباريات اذا لم تتوفر فى ... الشروط المطلوبة والتى نص عليها مراجعة قوانين لعب كرة القدم !



## فازت بلقب صاحبة أجمل ساقين فى العالم!



●● فازت هذه الفتاة فى مسابقة لاختيار صاحبة اجمل ساقين فى العالم .. والفتاة اسمها لندا جولدسترو» وهى انجليزية من مدينة برمنجهام فى انجلترا .. والمسابقة اقيمت فى فندق لانكستر فى لندن ، واشترك فيها عدة مئات من الفاتنات صاحبات السيقان الجميلة .. وكانت الجائزة الاولى بوليصة تأمين على ساقى صاحبة اجمل ساقين فى العالم بمبلغ مليون دولار لمدة سنة كاملة ، بالاضافة الى ١٠٠٠ جنيه نقدا .. وهدايا أخرى ومجوهرات ثمنها ٥٠٠ جنيه .. وفى لندن نشرت الصحف الانجليزية صورة الفتاة الفائزة وقالت .. ان ثمن ساقى الفتاة مليون دولار !

## ليلة العيد الكبير فى جزيرة سيلان

●● شهدت مدينة كاندى .. وهى مدينة جميلة فى قلب جزيرة سيلان وتحيط بها التلال الجبلية فى أواخر شهر اغسطس الماضى واحدا من اشهر الاعياد الدينية فى القارة الاسيوية كلها .. واسمه عيد البيراهيندا .. وفى هذه الاعياد لا ينام سكان المدينة كلها لمدة عشرة ايام كاملة ، وهم يرقصون ويغنون .. وفى اليوم العاشر تظهر الافيال ، وهى مزينة بالحرير الملون.. ويتساقط الناس تحت أقدامها من الاعياء ، وهى تطوف بالشوارع حول معبد بوذا الكبير فى قلب المدينة !





جلست فى المدرج تعض اصابع الندم على النقود التى ضاعت .. وعلى التقديرات التى اخطات ..



فى كل عام تجرى جياد الهواة مرة واحدة .. وهذه جوكيه جديدة تتمنى ان يكون لها دور فى عالم السباق

# ماذا يجرى فى هذا العالم الخفى "سباق الخيل"؟

تحقيق : سمير عبد المطلب
تصوير : محمد سعيد



هذا العالم الغريب والمريب .. ماذا يحدث وراء اسواره ؟ وماذا يجرى فى كواليسه ؟

هذا العالم الخاص «سباق الخيل» .. كيف تتم المراهنات السرية على جياده ؟ وكيف يحدث الغش والتلاعب فى جوائزه؟ وهذه المحاولة الصحفية التى تقوم بها «آخر ساعة» هدفها الكشف عن خفايا هذا العالم واسراره وعملائه .. واسباب بقائه ..



● قبل خط النهاية .. يحاول كل جوكى ان يدفع جواده ليسبق الآخرين .. وفى المدرجات تبلغ الاثارة اقصاها فى تلك اللحظات .. قبل أن تصل الجياد الى خط الربح .. والخسارة ..

كلما ذكر سباق الخيل .. ارتفعت اصوات قوية : لماذا يبقى هذا المظهر الذى يتنافى مع واقعنا .. فلا تزال الجياد تنطلق فى سباق عنيد .. والصيحات والصرخات والتاوهات تتابعها حتى تقترب من خط النهاية !

ويهدأ الجميع بعد ثوان قليلة .. ويتحسر البعض بالآهات والدموع على ما خسروه بينما يهرع آخرون الى الخزانة لصرف ما ربحوه .. ليعودوا مرة اخرى للعب .. والخسارة !!

ويعود السؤال فى الحاح : كيف نسمح ببقائه وكيف لا ننقذ ضحاياه .. الكثيرين ؟

عشرات الاسئلة كانت تتراءى لنا فى ميدان السباق .. وكان هدف ( آخر ساعة ) هو كشف ما يدور فى هذا العالم الكبير الغريب والمريب .

والان .. تعالوا نتعرف على خفايا هذا العالم الغريب ..

هناك فى مصر ٦٦١ جوادا يملكها ١٨٤ مالكا بينهم ٣٨ سيدة .. واقصد بالجياد هنا .. جياد السباق بالذات .. وهى مقسمة الى نوعين .. البوانى .. والجياد .. والبونى هو الحصان الذى لا يبلغ ارتفاعه من الارض اكثر من ١٤٥ سنتمترا ومن يبلغ هذا الطول يصبح جوادا .. وكلها مقسمة الى اربع درجات .. (( الغشيمة )) أو المبتدئة .. والدرجات الثالثة والثانية والاولى .. ولا يسمح للجواد بالاشتراك فى السباقات قبل بلوغه سن ثلاث سنوات ..

وعندئذ يشترك فى سباقات الجياد الغشيمة حتى يفوز بسباق واحد منها فيرقى الى الدرجة الثالثة حيث يشترط فوزه بسباقين ليصعد الى الدرجة الثانية .. ويشترط ان يفوز الجواد بثلاثة سباقات فى الدرجة الثانية حتى يقيد كجواد من الدرجة الاولى .

وفى كل مرحلة من هذه المراحل يعرض الحصان على لجنة تسمى (( لجنة التشبيه )) وهذه اللجنة مكونة من سبعة من خبراء الخيول التى تقرر ما اذا كان الجواد عربيا اصيلا أم لا .. ولا يسمح لغير الجياد العربية بالاشتراك فى سباقات الجمهورية العربية المتحدة .

ويعهد كل صاحب خيل بجواده الى مدرب يقوم بتدريبها على الانطلاق والجرى السريع ويعمل على أن تكون فى أحسن حال .. وفى الجمهورية العربية ٣٦ مدربا عاما وثمانية مدربين خاصين .

وهناك فئة رابعة - خلاف الجياد والملاك والمدربين - لها دور كبير فى دنيا السبق .. وهم (( الجوكية )) وهم يمتازون بالقدرة الفائقة على ركوب الخيل وقيادتها علاوة على وزنهم الخفيف جدا .. وفى مصر ١٨ جوكى رسمى و ١٣ جوكى تحت التمرين ويقوم كل مدرب باختيار الجوكية الذين يركبون خيوله .

ومع كل هذه الفئات توجد جماعة الاداريين .. وهم يتمثلون فى مندوبى ومراقبى الهيئة العليا للسباق وهى الهيئة الرسمية المنظمة للسباق وتتبع وزارة الشباب .. ورجال الاندية التى تجرى فيها السباقات ..

# ● المراهنات السرية .. وكيف تتم فى السباق ؟ وكيف يحدث التلاعب والغش فى فوز الجياد ؟



● بكل لهفة تتابع بمنظارها المكبر حصانها الذى راهنت على فوزه ..



● صورتان .. الاولى ( فوق ) ف الدرجة الثانية حيث يضيع المحتاجون القروش التى يملكونها تحت حوافر الجياد .. و ( تحت ) الدرجة الاولى حيث يتلهى الاثرياء بآلاف الجنيهات ! ! ..





● ثلاثة ملايين جنيه يدفعها المتراهنون كل عام فى سباقات الخيل .. لا تعود لهم منها سوى ثلاثة أرباع مليون جنيه ..

## الناس والسباق

واخيرا .. نأتى الى اهم فئة من فئات دنيا السبق .. وهى .. الناس .. المتراهنون .. الذين يدفعون النقود لكل هؤلاء جريا وراء املهم فى الربح .

وفى مدرجات الدرجة الاولى تجد رجال المال والمديرين والممثلين وكثيرا من أصحاب المهن والمثقفين .. جمعتهم كلهم رغبتهم فى الربح من خلال فراستهم فى معرفة الجياد الفائزة ..

وفى الدرجة الثانية يوجد أصحاب الدخول الصغيرة الذين يدمنون السباق .. ويقتطعون قروشا من قوتهم لكى يلعبوا بها فى أيام السبت والاحد من كل أسبوع أملا فى ربح قادم ..

وخارج أسوار ميدان السباق يتجمع عدد كبير من اشباه المعدمين .. الذين ينتخبون من بينهم واحدا يدفع له كل واحد قرشا حتى يجمع أجر الدخول الى الدرجة الثانية ( وهو عشرين قرشا ) .. ومن داخل الاسوار يقوم باللعب لحسابهم بما بقى معهم من قروش بالنيابة عنهم ..

## نظام المراهنة

والنظام الاساسى للمراهنة فى ميادين السباق هو ان يدفع المتراهن مبلغا من المال على اسم جواد يعتقد انه سيفوز .. ويدفع المتراهنون فى كل شوط مبلغا يتراوح بين أربعة آلاف وستة آلاف جنيه .. على جميع الخيول .. ويقتطع من المبلغ ٢٨ ٪ منها ٨ ٪ لمصلحة و ٧ ٪ لوزارة الشباب و١٢½ ٪ للنادى الذى يجرى به السباق و ½ ٪ للهيئة العليا للسباق و ½٪ لصندوق التمويل المشترك .. والباقى من المبلغ وقدره ٧٢ ٪ يوزع على الذين فاز الحصان الذى راهنوا عليه كل بقيمة ما دفع .

والمراهنة على الجياد لها خمسة اشكال :

● **الديركت** : أو المباشر وهو المراهنة على حصان واحد مراهنة مباشرة على انه يفوز فى هذا الشوط .. وفى هذه المراهنة تكون فرصة الربح ١ : ١٢ تقريبا وهو متوسط عدد الجياد التى تجرى فى الشوط الواحد .

● **التوين** : أى المتتالى .. وهو رهان على جوادين يعتقد اللاعب ان أحدهما سيفوز بالمركز الاول للسباق والاخر سيفوز بالمركز الثانى .. وفرصة الربح فيه ١ : ٢٤ .. وعادة ما يربح من يكسب مبلغا أكثر بكثير من المراهنة المباشرة

● **الدوبل** : أى المزدوج .. وهى مراهنة على حصانين يجريان فى شوطين متتاليين .. على أن يفوز كل منهما بالمركز الاول فى شوطه .. ونسبة الربح فيه ١ : ١٤٤ وهو يربح مبالغ طائلة .. اذا ربح .. وفى يوم الاحد الماضى ربح الريال الواحد فى أحد الاشواط ٢٢٠ جنيها .

● **الدوبل النطاط** : وهى مراهنة على جوادين يجريان فى شوطين غير متتاليين .. كالشوط الاول والثالث أو الثانى والرابع وهكذا .. وهو مماثل للمراهنة المزدوجة .

● **الكومبينه** : وهى طريقة للمراهنة على ثلاثة جياد يعتقد المتراهن أن اثنين منها سيفوزان بالمركزين الاول والثانى فى الشوط الذى يجريان فيه ..

وهناك علاوة على ذلك « **الفيلد** » وهى تذكرة يشتريها المتراهن لتعطيه الحق فى ان يكسب كل المال الموجود فى الخزينة اذا فاز فى الشوط حصان لم يلعب عليه أحد اطلاقا !

ولكل سباق جائزة تعلن عنه مقدما وتتراوح بين ٢٠٠ و ١٥٠٠ جنيه للشوط الواحد .. وهذه الجائزة يقتطعها النادى من حصيلته من المراهنات التى تبلغ ١٢½ ٪ كما ذكرنا ومن حصيلته من شباك الدخول حيث يدفع من يدخل الدرجة الاولى ٣٠ قرشا والدرجة الثانية عشرين قرشا ..

ويحصل صاحب الجواد الفائز بالمركز الاول على ٧٠ ٪ من الجائزة وصاحب الجواد الثانى على ٢٠ ٪ من الجائزة وصاحب الجواد الثالث على ١٠ ٪ منها .

ويحصل المدرب علاوة على أجره على رعاية الحصان الواحد والذى يبلغ عشرين جنيها شهريا على ٧٫٥ ٪ من قيمة كل جائزة يفوز بها جواده .. ويحصل الجوكى علاوة على مبلغ الجنيهين اللذين يحصل عليهما على ركوب أى حصان فى أى شوط على ٧٫٥ ٪ من الجائزة اذا فاز حصانه بالمركز الاول .. وعلى جنيهين زيادة اذا فاز بالمركز الثانى وعلى جنيه واحد زيادة اذا فاز بالمركز الثالث ..

## التلاعب والغش

وفى عالم السبق أنواع عديدة من التلاعب والغش يعرفها كل المتصلين به .. ويؤكدونها سرا .. وان كان المسئولون والاداريون ينكرونها بشدة .. وقد استطعت التوصل الى معرفة بعض أنواع هذا التلاعب واهمها :

● **حقن الجياد وتخديرها** : المعروف ان المتراهنين يتابعون حالة جميع الجياد .. ويتتبعون أخبارها وصحتها وما أظهرته من براعة فى التمرينات اليومية .. وبناء على كل هذه الدراسات يقومون بترشيح الجواد الذى يعتقدون أنه يفوق الجياد الاخرى التى تشاركه الشوط قدرة وقوة ..

ولكن يعمد بعض المدربين أو الملاك الى حقن أحد الجياد الضعيفة « الاوتسيدر » أى التى ليست لها فى الواقع فرصة للكسب بمادة منشطة أو يعطوه بعض العقاقير المنشطة التى تجعله يفوز بالسباق رغم ضعفه .. وبهذا يفوز الجواد بمبالغ طائلة ..

فالجواد « الفافوريه » أى الذى يرشحه معظم الناس للفوز يدفع اذا ما فاز مبالغ ضئيلة .. فان عدد اللاعبين عليه يكون كبيرا .. فتقل حصيلة كل منهم اذا ما فاز .. ولذلك يعمد أصحاب الجياد او المدربين احيانا الى أن يفوز جواد « أوتسيدر » حيث لا يراهن احد على فوزه سواء صاحبه او من ينيبه عنه .. وعندما يفوز بفضل العقاقير يدفع للمتراهنين عليه مبالغ طائلة .

ويقول اللواء حافظ سوالى سكرتير الهيئة العليا لسباق الخيول ان القانون يعمل كل ما فى وسعه لمنع هذا النوع من الغش .. فتؤخذ عينه من لعاب كل حصان قبل بداية الشوط .. وتؤخذ عينة من لعاب الجياد الفائزة فى كل شوط لتحليلها بمعرفة الطب الشرعى .. فاذا ما ثبت أن الحصان قد أعطى مادة منشطة حرم من الجائزة ومنع من السباق فترة ما .. ولكن نتيجة هذا الكشف لا تظهر الا بعد يومين وبعد أن يصرف المتراهنون ارباحهم .. فاذا ما كان المدرب او المالك قد قام بهذا العمل فانه قد يخسر قيمة الجائزة التى لا تتعدى بضع مئات ويفوز بأموال الرهانات التى قد تصل الى بضعة آلاف ..

● **حراسة الجواد** : واحيانا يشترك صاحب

¼ مليون جنيه

.. هل تبرر بقاء هذا

العالم المريب ؟



● صراع من اجل الفوز .. وبالرغم من الجدية والاندفاع الواضحين .. فان احدا لايمكن ان يعلم .. هل الذى يفوز هو الاحسن .. ام ان الفوز تحدده أمور اخرى ؟

الجياد بجوادين فى شوط واحد .. يكون احدهما معروفا بقوته وفرصته الكبيرة للفوز بينما يكون الثانى أقل منه قوة .. ويطلب المالك أو المدرب من الجوكى الذى يمتطى الجواد القوى بأن يحرس الجواد الضعيف !

ومعنى ذلك أنه يريد أن يفوز الجواد الضعيف بالسباق حتى يجنى أكبر ربح من مراهناته عليه .. فيقوم الجواد القوى بمنحه الفرصة ليكسب الشوط بأن يتأخر عنه قليلا حتى اذا ما حدث أن حاول جواد آخر ان يفوز بالسباق يهب الجواد القوى ليتدارك المسألة ويفوز هو فلا تضيع الجائزة على المالك .

● شد الجواد أو منعه من الفوز

وأحيانا يقصد بعض ملاك الجياد الا يفوز جوادهم .. وهذا يحدث اذا ما فاز الجواد فى عدة سباقات فى أيام متلاحقة .. عندئذ يصبح (( فافوريه )) جدا .. وتقل حصيلة المراهنة عليه حيث يراهن الجميع على انه يكسب الشوط الذى يشترك فيه .. لهذا يطلب من الجوكى الا يظهر بالجواد .. أى الا يجعله ضمن الأوائل الاربعة .. مرة ومرتين وثلاثة حتى ييأس الناس منه ويظنوا انه فقد قدرته على الفوز فلا يتراهنون عليه .. وعندئذ يقوم المالك او المدرب بضربته الكبرى فيترك الجواد ليفوز فى سباق يكون هو المتراهن الوحيد عليه ..

**المراهنة السرية .. أو (( البووك ))**

ومنذ سنوات كانت توجد فى هذا الميدان مكاتب خاصة للمراهنة ..

وهى التى يطلق عليها (( البووك )) .. وهى عبارة عن مكاتب يفتحها اشخاص مغامرون .. لتلقى الرهانات من الناس على الجياد التى تجرى فى ميدان السباق .. وتتعهد بدفع قيمة الربح الذى يدفع فى الميدان وعليه زيادة من عندها اذا ماربح الجواد .. اما اذا خسر الجواد فيستولى صاحب المكتب على النقود .. والذى يحدث تماما هو ان هذا المكتب يقيم من نفسه ادارة خاصة للسبق تتلقى طلبات المتراهنين ومن مجموع المراهنات يجد مايدفعه للرابحين ويجد ربحا جزيلا للمكتب خاصة وأنه لايقتطع منها يجمعه اى ضرائب او نفقات .

وقد الغيت هذه المكاتب بحكم القانون .. ويقدم من يقوم بهذا العمل للمحاكمة ..

**ولكن الحقيقة كما يقول مسئول كبير فى الهيئة العليا لسباق الخيول أن هناك اشخاصا يقومون سرا بهذه العملية .. ويقبل عليهم الناس لانهم يدفعون اكثر مما يدفع فى ميدان السباق نفسه ..**

ومن المعروف أن هؤلاء الناس الذين يقومون بدور (( البووك )) يتدخلون فى أحيان كثيرة لتغيير السير الطبيعى للسباق ..

ولنفترض مثلا أن المتراهنين لدى ((البووك)) راهنوا بمبلغ كبير على حصان من المضمون فوزه .. ولنقل أنهم راهنوا بألف جنيه مثلا على هذا الحصان .. فاذا ما كسب هذا الحصان كما هو متوقع فان (( البووك )) سيكون مطالبا

بدفع سبعة آلاف جنيه للمتراهنين على فرض أن الجنيه فى ميدان السباق يكسب سبعة جنيهات فى المتوسط .

عندئذ يعمد (( البووك )) الى الجوكى الذى سيقود هذا الجواد .. ويعقد معه اتفاقا .. يشترط فيه أن يخسر الحصان السباق .. وأن يعوض (( البووك )) الجوكى عن نصيبه فى الجائزة اذا ما فاز وقدره ٧٫٥ ٪ وقد يبلغ ٧٠ جنيها اذا كانت الجائزة ألف جنيه بان يدفع له (( البووك )) مائتى أو ثلثمائة جنيه .. وبهذا يربح الجوكى ويربح (( البووك )) .

.. عشرات .. وعشرات من وسائل التلاعب وأفراضها ..

واجهت بها عددا من الجوكية فانكروها جميعا .. وواجهت بها كبير المدربين ونقيبهم صالح صعب فانكرها بشدة .. وواجهت بها اللواء حافظ موافى سكرتير الهيئة العليا لسباق الخيل فاعترف بامكانية وجود مثل هذه الانواع من التلاعب .. وقال :

(( لا شك أن ضعاف النفوس والراغبين فى الكسب بأى وسيلة حتى لوكانت سرقة او غشا موجودون فى كل مكان ومجال .. ولكن أؤكد اننا نعمل بكل طاقاتنا لمنع أى تلاعب .. حتى اننا نجرى تحقيقات رسمية لأى جواد تهتز نتائجه بعنف أو أى جوكى نلاحظ انه لم يقد جواده بطريقة تؤهله للفوز .. ونظرا لاننا نكافح كل انواع التلاعب بشدة وصرامة فان سباقاتنا من انظف سباقات العالم .. لذلك نجد كثيرا من الاجانب كاليونانيين والايطاليين واللبنانيين ومختلف ملاك الجياد العربية يأتون بجيادهم الى مصر ليشركوها فى السباق )) .

وأجاب اللواء موافى عن سؤال حول امكانية استغلال سباق الخيل سياحيا .. بمعنى اقامة موسم سباق سياحى .. يدعى اليه الجياد والمتراهنون من شتى البلاد .. وخاصة البلاد العربية .. ليشبعوا هوايتهم وسط جو مصر الرائع وآثارها وكافة عاملها السياحية الاخرى .. قائلا : (( ان الفكرة موجودة .. ولكن العقبة الوحيدة امامنا الان هو أننا سنضطر الى دفع ارباح وجوائز هذا السباق لمن يفوز فيه من الاجانب **بالعملة الصعبة** .. وهو امر لابد من تدبره .. خاصة اذا ما حسبنا بدقة مايدفعه القادمون من الخارج عند اقامتهم ومصروفاتهم وسياحتهم فى بلادنا بالعملة الصعبة .. وعلى اى حال فسيبدأ تحقيق الفكرة بخطوة أولى هى دعوة ملاك ومدربى الخيول العربية فى امريكا وعددهم خمسون فى مايو المقبل ودعوة هواة ركوب الخيل من الولايات المتحدة فى اغسطس القادم !!

## الدين .. يعارض

وعندما تطرقت فى حديثى مع اللواء موافى الى الناحية الدينية فى سباق الخيل .. وبينت له أنها حرام حيث انها مراهنة .. اى قمار .. والقمار - شرعا - حرام .. دافع الرجل بشدة عن سباق الخيل ووصفه بأنه هو أحد مظاهر ثلاثة حلل فيها الرسول الرهان حين قال فى حديث شريف : (( حلل لكم الرهان فى الخف والحافر والرمح )) اى فى سباقات الخيل والجمال والرماية ..

ومع كل تقديرى لحب هذا الرجل الشديد للخيل والفروسية .. فانى .. وبالرغم من هذا الحديث الذى ذكره لم أكن مقتنعا بأن هذا الذى يجرى فى دنيا السباق الان حلال .. وذهبت بكل هذه التساؤلات الى فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى رئيس لجنة الفتوى بالجامع الازهر أسأله عن الحديث الشريف ، وعن حكم الدين فيما يجرى الان فى عالم السباق ..

**قال الشيخ السبكى : الحديث صحيح لا شك فيه .. ولكن .. تفسيره وتطبيقه خاطىء .. لقد كان الرسول او احد الاثرياء يتبرع (بجائزة) لمن يفوز فى اى سباق يحصل عليها الفائز .. وذلك تنشيطا للفروسية والرمى .. ولم يكن احد يدفع شيئا .. ولم يكن احد يخسر شيئا**

اما ما يحدث الان .. فهى المقامرة بعينها .. فالجميع يدفعون والبعض يأخذ والبعض يخسر .. أنها قمار ما فى ذلك شك .. واقول وأؤكد ان كل ما نراه الان فى ميدان السباق .. حرام .. حرام ..

والان ..

وبعد هذه الدراسة المستفيضة لعالم السبق ..

لنا ان نتساءل .. لماذا يبقى هذا المظهر من مظاهر المقامرة مفتوحا على مصراعيه .. لا يكاد يهدأ سوى أسابيع قليلة فى نهاية كل شتاء وكل صيف ؟ .. فحفلات السباق تقام باستمرار كل سبت واحد فى الشتاء فى القاهرة اسبوعا فى ميدان الجزيرة واسبوع فى ميدان مصر الجديدة .. وفى الصيف فى الاسكندرية اسبوعا فى سموحة واسبوعا فى سبورتنج ..

لماذا يبقى وجميع من يلعبون فى هذا الميدان يخرجون فى النهاية خاسرين .. فالذى يكسب شوطا يخسر عشرة اشواط .. ومن يربح جنيها يخسر بجواره عشرين .. والرابحون الحقيقيون **هم اصحاب الجياد والمدربون والجوكية والاندية**

انا اعلم ان هذا التساؤل سيغضب الكثيرين وقد يكون لهم الحق حين يقولون ان من يلعب السباق تجرى فى عروقه شهوة المقامرة .. وانه اذا الغى السباق فانه سوف يلجأ الى اى وسيلة اخرى يراهن فيها .. حتى لو كانت (( جوز ولا فرد )) او (( ملك ولا كتابه )) .. ولكن .. اليست المقامرة هى المقامرة .. سواء كانت بوكر او روليت او سباق خيل !!

وصحيح - ايضا - ان الدولة تستفيد ماديا من وراء سباق الخيل .. ويكفى أن نعلم انه فى العام الماضى قد دفع الناس فى السباق ثلاثة ملايين جنيه حصلت منها الدولة على **حوالى نصف مليون جنيه** .

ولكن اذا كان الهدف هو الربح .. والربح فقط بغض النظر عن الاخلاقيات ..

والا .. فانه يجب الغاء السباق .. وكل ما يشبهه فورا .. وبدون تردد .. !

## ما هو الفارق بين سياح الصيف الذين يجيئون



امام النافورة الجميلة التي تتوسط مدخل الفندق وقفت السائحة القادمة من تشيكوسلوفاكيا بالميكروجوب ..

طابور من سياح الصيف الذين يفضلون شاطيء المنتزه ..

# السياح الدائمون على شواطئ الاسكندرية

**على شاطيء المنتزه .. تظهر بصفة دائمة مجموعة من اجمل بنات تشيكوسلوفاكيا ..**

**ومرة كل اسبوعين .. تتغير هذه الوجوه .. لتاتى وجوه اخرى لها نفس الجمال.. ونفس الاستجابة لكل الابتسامات التى تلتقى بها ..**

• تحقيق وتصوير: طارق فودة

وعلى الرغم من تعدد الجنسيات التى تظهر على الشواطيء المتعددة للمنتزه .. بعد بناء فندق فلسطين ، فان التشيكوسلوفاك يكاد يكونون الطابع المميز لهذا الشاطيء ..

والسبب .. انهم موجودون هناك طول السنة .. فهم لازمة من لوازم المنتزه .. وانهم كذلك اكبر المجموعات السياحية التى تنزل هناك .. فهم يحتلون فندقا كاملا ــ هو فندق السلاملك بصفة دائمة ، فى حين تحتل اية جنسية اخرى غرفة واحدة أو عدة غرف فى فندق فلسطين ..

والجنسيتان اللتان تليا التشيكوسلوفاك فى التعداد على شاطيء المنتزه هما الجنسية الفرنسية والجنسية الامريكية .. هذا باستثناء ابناء العروبة .. بطبيعة الحال ..

ولكن .. هناك منافسة من نوع غريب فشاطيء المعمورة يدخل فى منافسة مكشوفة مع شاطيء المنتزه ..

ويكاد السياح التشيكوسلوفاك ايضا يكونون من معالم المعمورة .. ولكنهم يختفون مع بداية كل صيف .. فهم يملأون الشواطيء حتى يفد ابناء مصر .. ثم يختفون

ولكن السياح الذين ياتون الى المعمورة هم السياح العجائز كما يسمونهم **وهم فى مجموعهم اكبر من ٣٠ سنة .. والسياح الذين ياتون الى المنتزه هم الشباب ، وهم تحت ٣٠ سنة**

وفارق آخر ..

**سياح المنتزه يدفعون خمسة آلاف كرونة ــ حوالى ٨٠ جنيه استرلينى ــ لقضاء نفس المدة التى يدفع فيها سياح المعمورة سبعة آلاف كرونة**

**والسبب ــ كما عرفته ــ أن دخل الفرد العادى فى تشيكوسلوفاكيا بعد ٣٠ سنة أكثر من دخله بعد بلوغه ٣٠ سنة .. فالسن عامل هام ..**

**والفارق الثالث .. هو ان سياح المعمورة يأتون فى الخريف والشتاء والربيع .. وكلها** ربيع بالنسبة لهم مع القياس على الجو فى بلادهم

ولكن الشركة التى تأتى بهم الى مصر ليست شركة واحدة .. بل انه يكاد يكون هناك تنافس جاد جدا بين الشركة الحكومية التى تأتى بسياح المعمورة والشركة الاهلية التى تأتى بسياح المنتزة

ويكاد يصل هذا الصراع الى حد تطشي السياح من بعضهما ..

وفى المتوسط فان تشيكوسلوفاكيا تصدر الى الاسكندرية مائة سائح أسبوعيا .. اذا عرفنا أن هناك طائرة تشارتر تأتى محملة بالسياح مرة كل اسبوعين الى المنتزه ومرة كل أسبوعين الى المعمورة .. معنى هذا وجود طائرة متنقلة أسبوعيا .. ومعنى هذا ايضا ان تشيكوسلوفاكيا تدفع للسياحة المصرية بالاشتراك مع شركة الطيران العربية عشرة آلاف جنيه اسبوعيا تدفع كلها بالعملة الصعبة .. وهذا هو السر الاول فى تنافس الشركات على سياح تشيكوسلوفاكيا ..

من العجيب ان الوقت الذى يقضيه السياح التشيكوسلوفاك فى القاهرة ضئيل جداً .. لا يكاد يتعدى اليوم الواحد او اليومين .. وهم يزورون فى هذا الوقت الضئيل وبمنتهى السرعة الاهرام ، أبو الهول والمتحف المصرى .. وربما .. القلعة ...

**والسبب ، أن تشيكوسلوفاكيا دولة لا تطل على اى بحر .. من أجل هذا فهم أولا ــ وقبل** كل شيء ــ فى حاجة الى اى بحر ..

وحدث يوما ان زار السياح التشيكوسلوفاك البحر المتوسط عند الاسكندرية .. فاعجبوا به جدا ، وقرروا أن تكون الاسكندرية هى الهدف رقم واحد لسياحتهم .

وتشيكوسلوفاكيا دولة مصدرة للسياح .. وهى تكاد تكون اكبر الدول المصدرة للسياح فى المعسكر الاشتراكى بالقياس الى الدول الاخرى .. فتشيكوسلوفاكيا تعدادها الآن خمسة عشر مليونا ٢٠ وهى تصدر للاسكندرية وحدها مائة سائح أسبوعيا أى ٥٢٠٠ سائح سنويا .. يدفعون ٥٢٠٠٠٠ أكثر من نصف مليون جنيه استرلينى .. هذا فى الرحلات المنظمة من طريق

## إلى المنتزه ؟ وبين سياح الشتاء الذين يذهبون إلى المعمورة ؟





هيلينا الوجه القادم من براغ .. ان العمل الشاق الذى تقوم به .. لا يؤثر فى جمالها .. كغيرها من بنات اوروبا .

« سوف نعود الى مصر » .. هذا رايهن دائما بعد ايام على شاطىء المنتزة .

الشاطىء وحدها .. والى مدينة واحدة فقط ..
وعلى المنتزه تحدث الكثير من الزيجات ..
وعلى المنتزه بالذات لسببين :
اولهما صغر سن السياح القادمين الى هذا الشاطىء ..
وثانيهما الحرية التى يحصلون عليها .. فهم لايتقيدون ببرامج يمكن أن تربطهم بحيث يرهقون فلا يجدون وقتا للقاءاتهم الخاصة .. ثم أن فندق السلاملك فى حد ذاته يوفر لهم لقاءات تتسم بالطابع الظريف .. من بينها مثلا اختيار ملكة جمال كل اسبوعين .. ثم اختيار ملكة جمال السياحة مرة كل سنة .. مثل هذه البرامج طبعا تعطى الشبان والفتيات من ابناء وبنات تشيكوسلوفاكيا فرصة التعارف والتقارب
وفى الاسبوع الماضى وحده تمت خطوبة فتاتين من بنات المجموعة السياحية الى شابين من نفس المجموعة ..
كما يحدث فى كثير من الاحيان ان تطلب فتيات من نفس هذه المجموعات اقامة دائمة داخل بلادنا ..
والسبب : قصة حب .. تكاد تكون عادية الآن بين فتاة من تشيكوسلوفاكيا وشاب من القاهرة ■

رسالة لآخر ساعة

من هونج كونج

يكتبها : محمود عوض

# جزيرة بلا حدود ..

# أو بلد سيئ الرائحة !

سوف انسى اشياء كثيرة .. قبـــل ان انسى هذا البلد !
في هذا البلد ناس يلعبون بالملايين . وناس يجوعون بالملايين !
ناس ياكلون كل شيء : الارز والاسماك ولحوم الخيل والثعابين .. والصراصير
ناس من كل صنف : الجواسيس واللصوص والمغـامرون والمهربون .. والباحثون عن الثراء بأرخص ثمن !
ناس يركبون السـيارات ، وناس يركبون القـوارب .. وناس يركبون الريكشا :
ناس اكثر مما يجب ، ورطوبة اكثر مما يجب ، وجو اسوا مما يجب .
الثراء في هـذا البلد بلا حدود .. والفقر أيضا بلا حدود .. والنـاس بلا حدود !
سكان هذا البلد من كل صنف ، من كل لون ، من كل جنسية ، السكان اقل من اربعة ملايين .. ولكنهم يمثلون اكثر من مائة جنسية . صينيون وانجليـز وأمريكان وبرتغاليون واسبان وهنود .. و .. سيدة مصرية واحدة .. ورجـل مصري واحد .
هذا البلد له صفة مشهورة : اغرب بلد في العالم . وله اسم آخر علي خريطة الجغرافيا جزيرة هونج كونج !

كاميليا ويصا نسيم .. السيدة المصرية الوحيدة فى هونج كونج مع زوجها الانجليزى ..



ان كلمة (( هونج كونج )) هى اصـلا كلمة صينية معناها « ميناء طيب الرائحة » . والجزيرة تقع فى بحر الصين الجنوبى . بالشرق الاقصى ، الصين تقع شمالها والفيلبين جنوبها وفيتنام شرقها والمحيط الباسفيكى غربها ، .. والمياه الزرقاء تحيط بها من جميع الجهات .

وجزيرة هونج كونج متميزة من نواح كثيرة . ففى عصر يتقلص فيه الاستعمار .. مازالت هذه الجزيرة رسميا مستعمرة بريطانيا . وفى عصر يتزايد فيه دور الحكومات .. فان حكومة هـذا البلد تقوم بالحد الادنى فى كل شيء . فالضرائب اقل من اى بلد اخر فى العالم .. والسلع أرخص من اى بلد فى العالم . انها منطقة حرة .. تدخل اليها السلع . جميع السلع بدون رسوم وتخرج منها بلا رسـوم .

ومستعمرة هونج نفسها فى الواقع عدة جزر فهناك أولا جـزيرة هونج كونج جزيرة لاتزيد مساحتها عن ٢٩ ميلا مربعا ويسكنها مليون ومائتا الف نسمة . جزيرة اخذتها بريطانيا من الصين سنة ١٨٤٢ ثم هناك بعد ذلك شبه جزيرة كولون مساحتها اقل من اربعة اميال مربعة ولكن سكانها اكثر من مليون و ٨٥٠ الف نسمة . ايضـا استولت عليها بريطانيا من الصين سنة ١٨٦٠ يضاف الى الاثنتين منطقة أخرى مساحتها ٣٦٥ ميلا مربعا وسـكانها نصف مليون . منطقة استأجرتها بريطانيا من الصين سنة ١٨٩٨ لمدة ٩٩ سنة السكان الآن فى مجموعهم ثلاثة مـلايين و ٧٠٠ الف نسمة . ان ٩٩٪ من السـكان صينيون . اما الواحد فى المائة الاخر فمنهم ٣٢ الف بريطانى . ثم سكان من جميع الجنسيات الاخرى .. امريكان وبرتغاليون واسـتراليون وهنود وفرنسيون .. وسيدة مصرية واحدة !

## السيدة المصرية الوحيدة

**هذه السيدة اسمها كاميليا ويصا نسيم .**
هذه هى السـيدة المصرية الوحيدة فى جزيرة هونج كونج . سيدة تعيش فى الجزيرة منذ اربع سـنوات .. ولكنها جاءت الى الجـزيرة بحكم الزواج . زوجها هو كينيث ستانلى مدير فنادق هيلتون فى الشرق الاقصى . ان ستانلى يقيم اساسا فى هونج كونج ، ولكنـه فى نفس الوقت يشرف على ادارة فنادق هيلتون بمنطقة الشرق الاقصى ، ومن بينها فنادق هيلتون فى استراليا ونيوزيلنده وكوريا واليابان والفيلبين وماليزيا وتايلاند .. الخ .

ان ستانلى انجليزى الجنسية . وقصـة زواجه بكاميليا ترجع الى عدة سنوات سابقة . كانت كاميليا موظفة بفندق الهيلتون بالقاهرة منذ أول افتتاحه . وحتى سـنة ١٩٦١ كانت وظيفتها بالفندق هى مديرة قسـم الحفلات والمبيعات بعدها بسنتين سافرت الى هونج كونج ضمن عدد من العاملين بهيلتون القاهرة وخلال ثلاثة شهور امضتهـا كاميليا فى هونج كونج تم التعارف بينها وبين كينيث ستانلى مدير هيلتون هونج كونج وقتها . وبعدها بعام واحد تزوجا فى القـــاهرة ..

وتقول كاميليا انه من النادر جدا أن ترى مصريا مسافرا عبر هونج كونج . ولذلك فانها كانت فى منتهى السـعادة عندما قابلت - مع زوجها - تلك المجموعة المصرية التى دعتهـا مؤسسة الطيران العربية .

## ام كلثوم .. فى هونج كونج !!

وعندما زرت كاميليا وزوجها الانجليزى فى شقتها بالدور الرابع بفندق هيلتون قالت لى ان كل ملابسها من القاهرة . ان الذوق المصرى



عربات الريكشا .. الاجرة هى اربعة قروش لكل خمس دقائق

فى الملابس هو ذوق رفيع تتمسك به لانه يعبر عن الطابع الشرقى الاصيل . وشقتها كذلك مزينة بتحف فنية من منتجات خان الخليلى .

وعندما سألت كاميليا عن حياتها فى هونج كونج قالت : ان الجو هنا اكثر حرارة من الجو فى القاهرة السبب فى ذلك هو ارتفاع نسبة الرطوبة التى تصل احيانا الى مائة فى المائة . والناس هنا يختلفون فى اشياء كثيرة عن بعضهم البعض ولكنهم جميعا أتوا الى هذه الجزيرة بحثا عن الثراء . ان النقود تجرى فى هذه الجزيرة كالمياه التى تحيط بها . وكل واحد مشغول بالبحث عن طريقة تحقق له كسبا اكبر . فالصينيون الذين يشكلون اغلبية السكان فى الجـزيرة هم تجار ماهرون او أمهر التجار

وقلت لكاميليا ..سؤال اخير : الاتريدين اى شيء من مصر ؟

ردت بسرعة : ارجوك ..

- مـاذا ؟

- اسطوانات ام كلثوم الجديدة . ان احدث اسطوانة عندى هى اغنية (( انت الحب )) . بعدها لم احصل على اية اسـطوانة لاغانى أم كلثوم الحديثة . هذا هو الشيء المهم الذى اريده

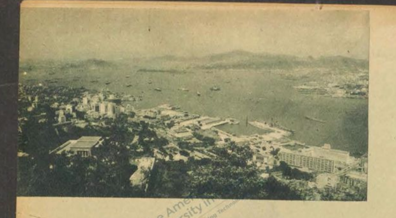
## مصرى فى هونج كونج

ان هذا الطلب المتواضع هو نفسـه الذى سمعته من مصرى اخر فى هونج كونج الرجـل المصرى الوحيد ايضا الذى يعمل فى هـذه الجزيرة الغريبة . اسمه رمزى عطيه . انه ايضا يعمل فى فندق هيلتون نفسه . سنه ٤١ وظيفته هى المدير المساعد لقسم المبيعات الخاص بالمجموعات السياحية وشركات الطيران ومكاتب السياحة . انه يعمل فى هذه الوظيفة بهونج كونج منذ ابريـل ١٩٦٨ .

ان مالفت نظر رمزى عطيه فى سكان هـذه الجزيرة شيء واحد : انهم لايتعبون من العمل



فى هونج كونج نجد اناسا من كل نوع : فتيات بالميني جيب يعشن من اى شيء ، وصيادين يعيشون فى البحر .. يعيشـون على اى شيء . . .





● الصينيون في هونج كونج يسكنون جزيرة الفقراء .. بينما الاجانب يسكنون جزيرة الاغنياء

مطلقا . لا اجازة .. لا راحة .. عمل ١٤ الى ١٦ ساعة في اليوم . هو نفسه يعمل ١٦ ساعة في اليوم اذا دخلت فندق هيلتون هونج كونج في اي وقت .. اي ساعة .. فسوف تجده موجودا دائما .

ان حرارة الجو ورطوبته في هونج كونج هما ايضا مسألة لافتة للنظر بالنسبة لرمزى مطيه والى جانب ذلك فهو يقول : انني اتمنى ان يصل الى هنا اى مصرى ليفتتح مطعما للماكولات الشرقية . انت لاتتصور كيف يمكن ان ينجح مثل هذا المشروع . او بلاش - كفاية محل ساندويتشات . كفاية ساندويتشات فول وطعمية . كفاية محل رقص شرقى او محل قهوة تركى او محل لبيع منتجات خان الخليلى . ان مئات الالوف من السائحين يمرون على هذه الجزيرة كل سنة .. انهم يشترون اى شيء ويجدون كل شيء .. الا هذه الماكولات الشرقية والتحف المصرية ..

ان المطاعم في هونج كونج تقدم لك كل شيء . لان زبائنها من كل جنس ولون هناك مثلا مطاعم اوربية وصينية وهندية ويابانية . هناك مطاعم تقدم الارز والاسماك ومطاعم تقدم لزبائنها لحوم الثعابين والخيل والصراصير : اى والله - الصراصير ! الطبق الرئيسى ارز او سمك و المخلل صراصير !!

حاجة تقرف طبعا !

## فتاة تريد نقودك !!

ولكنها ليست الشيء الوحيد المقرف في هونج كونج . انك لو سرت في شوارع هونج عدة امتار دون ان تنتبه لنفسك .. فسوف تكتشف فجأة انك قد سرقت ! هكذا ببساطة شديدة . ان الجزيرة مليئة باقصى درجات الفارين والمهربين واللصوص ! ان كل واحد في هذه الجزيرة يريد ان يكون غنيا في اقصر وقت .. وبأى ثمن . اى ثمن حتى ولو كان الشرف . سر في الشارع عشرة امتار .. تجد فتيات من كل صنف . اوربيات وامريكيات وفرنسيات ويابانيات وصينيات . انهن يقدمن لك خدماتهن بالثمن . الليلة بخمسمائة دولار بأربعمائة .. بمائتين .. طيب بمائة دولار فقط موافق ! ! ان كلا منهن تحمل شهادة طبية رسمية بخلوها من الامراض التناسلية ، وكلا منهن جاءت الى هذه الجزيرة تحلم بالثروة من اقصر طريق .. وعلى حساب اى شيء انها مستعدة لكى تفعل اى شيء مقابل دولار زيادة .

العملة الرسمية في هونج كونج هى الدولار ليس الدولار الامريكى ولكنه دولار هونج كونج الدولار الامريكى يساوى ستة دولارات هونج كونج

ومع ذلك فانك تستطيع ان تتعامل في هونج كونج باى عملة تخطر على بالك . اى عملة .. ابتداء من الين اليابانى الى الجنيه السودانى

وكلما قضيت في هونج كونج وقتا اطول فانك سوف تكتشف اشياء اغرب في هذه الجزيرة نساء في ملابس الرجال .. ورجال في ملابس النساء وناس بين بين . ناس يتجسون على الصين وناس يبيعون لك فنجان الصينى بسعر التراب : جنود من الاسطول الامريكى وطبقة تحيط بهم من المنتفعين بالدولار الامريكى . نساء سائحات في سن التسعين .. ورجال يجرون خلفهم في سن الثلاثين اوتوبيسات تملا الشوارع . وفي نفس الوقت الاف من عربات الريكشا . ان الريكشا هى عربة تركبها ويجرها رجل بنى آدم .. صينى الاصل غالبا ! الاجرة هى نصف دولار ( اربعة قروش مصرية تقريبا ) لكل خمس دقائق او ربع ميل .

كل هذا تجده في هونج كونج ..

## الاغنياء .. والفقراء

ولكنك سوف تجد في هونج ماهو اهم من ذلك سوف تجد منتهى الثراء ومنتهى الفقر يعيشان جنبا الى جنب في تناقض حاد بالغ الحدة

ان جزيرة هونج رمز لمنتهى الثراء .. وجزيرة كولون رمز لمنتهى الفقر .

الجزيرتان لايفصل بينهما سوى نصف كيلو متر من مياه البحر .. ولكن الفاصل الحقيقى هو عدة قرون من الزمن .. او عدة ملايين من الجنيهات .

الجزيرة الاولى يسكنها الاوربيون غالبا .. بينما الثانية يسكنها الصينيون !

الجزيرة الاولى هى مقر البنوك والشركات وفندق هيلتون .. بينما الثانية مقر للصيادين والشيالين والشحاذين !

الاولى يعيش فيها السائحون .. والثانية يعيش فيها المواطنون .

ان الانتقال من جزيرة الى الاخرى هو في نفس الوقت انتقال من طبقة الى طبقة ، او من عصر الى عصر ، عندما يبدا المهرب الجديد الوافد حياته فان نشاطه ينحصر في تهريب المخدرات مثلا .. الخ .. مقره جزيرة كولون .

بعد عدة سنوات يبدا في الحصول على ثروة فينقل نشاطه الى مستوى جديد .. تهريب الرقيق بدلا من تهريب المخدرات او التجارة باجساد الفتيات الشقراوات بدلا من الصور الجنسية . هنا لابد أن ينتقل الى الجزيرة الاخرى .. جزيرة هونج كونج .

واحيانا تجد التناقض الحاد داخل نفس الجزيرة .. او حتى نفس الشارع .

ان الاوتوبيسات مثلا في جزيرة هونج كونج هى اوتوبيسات بدورين . الدور السفلى لركاب الدرجة الثانية .. والدور العلوى لركاب الدرجة الاولى :

والجبال في هونج كونج تحولت الى مساكن .. قمة الجبل مليئة بفيلات الاثرياء .. وسفح الجبل مخصص لاكواخ الفقراء !

برودلها ثابتة ، بينما الاكواخ الثانية مكيفة الحياة .. فدرجة فقرها ايضا ثابتة !!

## حياتهم .. فوق البحر !

ان الثراء هو حياة الاقلية - وهم اوربيون غالبا والفقر هو قدر الاغلبية - وهم صينيون غالبا . والحياة - كالفقر - لها عدة مستويات في هونج كونج . هناك حياة على قمة الجبل .. وحياة في سفح الجبال .. وحياة بين بين : على سطح الماء !

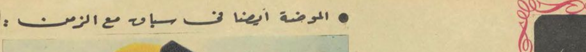
فمن بين سكان هونج كونج هناك مائة وخمسون الفا من الصيادين واصحاب السفن او القوارب الصغيرة . كل واحد من هؤلاء يولد على سطح الماء ويعيش على سطح الماء .. انهم يعيشون داخل قواربهم او سفنهم ، التى تجاور شاطىء الجزيرة . احيانا يخرجون الى عرض البحر لصيد السمك - عملهم الرئيسى - واحيانا يجلسون على سطح قواربهم قرب الشاطىء .

ولا يمكن ان تجد واحدا من هؤلاء يبيت ليلة واحدة على الشاطىء .. على الارض . لايمكن فكما ان معظمنا يصاب بدوار البحر اذا ركب سفينة .. فكذلك هؤلاء .. يصابون بدوار مرضى اذا ماشوا على الارض !

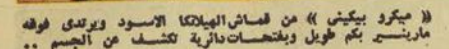
هذه الطائفة يسمونها في هونج كونج ( اهل البحر ) او ( اهل المياه ) ! انهم يعيشون داخل قواربهم حيث يستطيعون من فوقها ان ينظروا الى واحد من اثنين : الى جزيرة هونج كونج .. بعيدة وغنية ، او الى جزيرة كولون .. قريبة وفقيرة !

وقبل ان اغادر هونج كونج بعدة ساعات سألنى واحد من هؤلاء : هل تعجبك الحياة هنا ؟ .. في هذه الجزيرة بعد ان قضيت فيها اربعة ايام ؟

واجبته : هذه الجزيرة احب ان اراها .. وان اسخط مما أراه !







« ميكرو بيكينى » من قماش الهيلانكا الاسود ويرتدى فوقه مارينسير بكم طويل وبفتحات دائرية تكشف عن الجسم ..


كل الوان الصيف القادم تجتمع فى هذا المايوه وهو مصنوع من قماش الهيلانكا وتحليه حلقات معدنية تربط بين القطعتين ..

## أوربا تقدم خطوط الصيف القادم قبل أن ينتهى هذا الصيف




# مايوهات صيف ٧٠

حتي الموضة تحنق في ركب السباق مع الزمن ٠٠ انها في حركة مستمرة لاتهدأ ابدا اذ لاتكاد عواصم الموضة تنتهي من اعلانها خطوط موسم الشتاء حتى بدأت ترسم وتبتكر وتخطط لصيف ١٩٧٠ فمع انتهاء الصيف الحالي تشاهد اوربا ما سترتديه حواء على البلاج في الصيف القادم وقد اقيم عرض لمجموعة من المايوهات من ابتكار مصمم الأزياء الفرنسي « روبين تريز » ٠٠ استخدم في تنفيذها الاقمشة االصناعية وخاصة الهيلانكا والكريب النايلون ٠٠ وفيما يخص الالوان فقد اشرق العرض بالبرتقالي والذهبي والتركواز ومعظم الموديلات من قطعتين كما تداخل في الاكسسوار الكروشيه والاحزمة المعدنية

موديلان للصيف القادم الاول من قماش الهيلانكا المنقوش برسومات زخرفية تحليه باندات من الكروشيه والثاني من الكريب النايلون وهو من قطعتين .

ملاحظات ثقافية :

# غزة .. من الخلف

● غزة التى لا تعرف الهدوء . كانت فى تلك الليله ساكنة سكون الموت .. مظلمه ظلمة القبر .. كان كل شىء فيها ساهما واجما كانما يتوقع حدثا من الاحـــداث .. فالشارع الضيق الطويل الممتد بين الشاطىء والمطار يبدو كالميت ليس فيه حركه حياة .. والسماء سوداء كثوب ارملة .. ظلامها معتم كصومعة راهب مات دون ان يعرف احد امره .. والسحب تبدو كما لو كانت تسوقها ريح قوية فتنشرها فوق المدينة بسرعة مفزعة على شكل حيوانات تنفث دخانا من بطنها .. وازهار الحنون على جوانب سور مستشفى الحميات ساقطة على جذوعها كجثث الموتى .. ورؤوس اشجار الجميز القائمة على طريق الشاطىء منحنية على الارض كرؤوس المعزين فى بيت زاره الموت .. ومعسكر الرمال نائم تحت اثقال من الصمت والظلام كالميت لا يحس ولا يحلم .. ولم يبق فيه مستيقظا الا امراة فى نحـــو الاربعين من عمرها .. نحيلة الوجه تبدو عظامها خلف طبقة رقيقة من جلد شاحب يتكرمش حول العينين والفم .. وتلمع فيه عينان قلقتان بلون الدم ..

● بهذا الاسلوب المليء بالاسى .. وبهذا التصـــوير الذى يجسد اللحظة النفسية الاليمة .. وبهذا التعاطف مع الطبيعة الذى يلبسهما المؤلف ثوب الحداد .. تبدا المجموعة القصصية (( غزة من الخلف )) للكاتب الفلسطينى فوزى العمرى .. وقصص المجموعة كما هو واضـــح من العنوان تعبر عن مأساة فلسطين . فالكاتب ياخذنا فى رحلة مع أهل فلسطين الذين شردتهم المأساة .. وتركت جروحا عميقة فى نفوسهم .. ياخذنا الى معسكرات غوث اللاجئين والمعاملة غير الانسانية التى يتعرض لها سكان تلك الخيام .. ويعرض نماذج لتلك المآسى .. ان القارىء يهتز بعنف وهو يرى الام التى رفضوا دفن ابنها الميت الا بعد ان تحصل على أمر من وكالة الغوث بالدفن .. ثم يريحها الموت من عذاب الاجراءات عندما تسقط جثة هامدة بجانب ابنها الذى لفظ انفاسه من قبل..وتستوقفك فى المجموعة قصة بائع البطيخ الذى حال فقره وجهله دون الزواج بمن يحب فيجد العوض فى اخيه .. ويصر على ان يعلمه ليفتح امامه الابواب التى اغلقت أمامه .. ولـكن الاحداث والواجب يجرفانه الى واقع المأساة .. فيحمل سلاحه .. وتصرعه رصاصة صهيونية . غير انه يموت والابتسامة مرتسمة على شفتيه .

● والمجموعة عبارة عن لحظات نفسية ومواقف وحكايات خلقتها المحنة . ولكن الذى يستوقفك من المجموعة بالفعل تلك القصة التى اتخذها المؤلف عنوانا لها (( غزة من الخلف )) .. تحس فيها بمشاعر الجراح الذى لا يجـــد سوى البتر وسيلة لانقاذ المريض من الامه .. انه يصور فيهما بعض النفوس الضعيفة التى جرفها الغنى الفــاحش فأدارت ظهرها لكل القيم الشريفة .. وما أدى اليـــه هذا الثراء من انتهازية وعفونة واستدارة الظهر لكل ما هو نبيل وشريف .. فاذا بالبعض تهتز امامه الرؤية .. ويصبح شعاره اليائس .. (( لا عقيدة تستحق ان يعيش من اجلها الانسان وينزف ))

ولكن تلك الصورة القائمة لا تلبث ان تنزاح من امام عينيه لتفسح الطريق الى الامل .. فهو يختم قصـــته بقوله :

– سوف تمطر السماء قريبا .. ويجرف المطر معـــه كل الاشياء القذرة .. !

● الانسان يحس من خلال قصص المجموعة ان المؤلف يملك حسا فنيا لا باس به .. والانطباع الذى نخرج به هو مدى اليقظة التى يحسها الجيل الجديد من شبان فلسطين ازاء التركة المثقلة الملقاة على عاتقهم .. يحدوهم الأمل والتصميم على ضرورة العودة الى الوطن السليب .. مهما كانت التضحيات ..

وفى هذه المجموعة القصصية تحس بانك امام كاتب يملك زمام التعبير الفنى .. وحبذا لو تخلص من الخطابيـــة والمباشرة التى كثيرا ما نراها من خلال سرده لاحـــداث قصصه .. (

## كلمات لا تنسى :

● ان آية حياة منحة ، والمن منحة تعطى مخلوقا هى الحياة .

(( توفيق الحكيم ))

● الملك فى العصر الحديث كالمصران الاعور .. إذا هدأ كان عديم الفائدة .. واذا اهتاج فلا بد من استئصاله .

(( برنارد شو ))

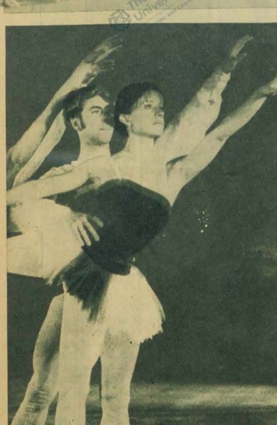
● نسيان الاساءة انتقام رقيق .

(( ساكى ))

مامون غريب



كانت انجح الرقصات التى قدمتها الفرقة هى الرقصـــات المودرن ، وكانت رقصة الحلم يغلب عليها الرقص الكلاسيك ولو انه كان ممزوجا بالمودرن، اما رقصة باليه بحيرة البجع فقد قدمت فى اخراج جديد مبتكر .









# الأصابع الرشيقة

# القادمة من لندن

# ترقص تحت أقدام أبى الهول

في جو من سحـــر الماضى السحيق ٠٠ وفى رحاب ابى الهول والاضواء مسلطة علي هرم خوفو ٠٠ فتعيدنا الى الوراء آلاف السنين ٠٠ وفجاة يخترق هذا الجو سحر آخر عندما ينساب النغـــم الجميـــل لموسيقا تشايكوفسكي ٠٠ تعزفهـــا أوركسترا القاهرة السيمفوني ٠٠ وفي لحظات تخطر امامنـا علي مسرح أبو الهول فراشات فرقة الباليه الملكية الانجليزية، كوفنت جاردن ، التي جاءت من العاصمة البريطانية لندن ، لتجامل قاهرة الالف عام في عيدها ٠٠

لقد قدمت فرقة كوفنت جاردن على مسرح ابو الهول اربعة اعمال ، الاول كلاسيكى ، وهو باليه بحيرة البجع لتشايكوفسكى ، وقد افتتحت به الفرقة حفلاتها .. أما الباليهات التى قدمتها فى الليـــالى الاخرى ، فهى مودرن ، الاول باليه سولتير على موســـيقا مالكولم ارنولد ، والثـــانى باليه كونشيرتو ، وقد صمم رقصاته كينث ماكميلان على موسيقا كونشيرتو رقم ٢ للبيانو فى أعمال الموسيقى السوفييتى ديمترى شوستاكوفيتش ، اما الباليه الثالث وهو الحلم ، فهو مزيج بين الباليه الكلاســـيكى والباليه المودرن وكتب موسيقاه فيلكس مندلســـون ..

ولقـــد كانت البالرينا **دورين ويلز** متألقة فى دور البطولة فى باليه بحيرة البجع ، كمـــا كان زميلها الـــراقص **دونالد ماكليرى** ناجحا فى دور الامـــير سيجفريد ، كذلك كانت **فيكى كراس** موفقة الى حد كبير فى دور الاميرة الام .. وبصفة عامة كان أعضاء الفـــريق سواء كانوا من الراقصات اوالراقصين المنفردين ، او المشتركين فى الرقصـــات الجماعية ، على مســـتوى جيد ، خصوصا فى كثير من التكوينات مثـــل الرقصة الســـداسية فى الفصل الاول ، ورقصة نابولى .. ورقصة العاصفة فى الفصل الاخير ..

ولقد كنا قد تعودنا أن نشـــاهد باعجاب باليه بحـــيرة البجع باخراجه

ناس
تحت الأضواء

# عزيزة .. ليست حلوة !

هند رستم ترفض بطولة الفيلم الفلانى لانه (( هايف )) هند رستم ترفض القصة الفلانية لانها ضعيفة .. هند رستم رفضت عشر قصص سينمائية .. موقف يدعو للاحترام .. فالفنان يجب ان يدقق فى اختياره لادواره حتى لايخسر فنه وجمهوره . وعندما قالوا ان هندرستم وافقت اخيرا على القيام ببطولة (( الحلوة عزيزة )) قلت ان هذه القصةالتى اقنعتها بالعودة الى شاشة السينما بعد غيبة طويلة لابد ان تكون قصة ممتازة .

وكانت المفاجأة الغريبة — ان هند رستم عادت معهذه القصة (( الهايفه )) التى كتبتها زينب حسن الامام ابنة المخرج حسن الامام — التى اصبحت افلامه (( الجواب بيان من عنوانه )) . فاى فيلم من اخراج حسن الامام لابد ان تستعرض فيه الكاميرا اجزاء معينة من اجساد الراقصات والممثلات — واى فيلم من افلام حسن الامام لابد ان يكون فيه (( كباريه )) وعدة رقصات او رقصة على الاقل . واى قصةمن انتاج العائلة(( الامامية)) لابد ان تعتمد احداثها على الصدفة والمفاجآت — ايمانا بالحكمة المشهورة (( رب صدفة خير من الف ميعاد )) — واى فيلم من اخراج حسن الامام لابد ان تكون فيه دموع وفواجع — ولابد ان تقع للبطل او البطلة (( حادثة )) يموت فيها او يصاب بالعجز او التشويه فى يده او قدمه او وجهه كما حدث فى (( الحلوة عزيزة )) احدث فواجع حسن الامام

ان هذا الفيلم عبارة عن مشاهد مكررة من افلام سابقة — الراقصة الجميلة التى ينفض من حولها المعجبون بعد ان تفقد جمالها — والشرير الذى يحلم بالسطو على اموال اخيه فيلجأ الى الممرضة او الخادمة لتساعده فى اتمام العملية — والزوج المخدوع الذى يكتشف خيانة زوجته — والغانية التى تسعى للتوبة — حكايات ومشاهد رأيناها عشرات المرات فى الافلام المصرية — وكل مافعلـه المخرج وابنته انهما جمعا هذه المشاهد القديمة فى فيلم جديد. وهذا النوع من الافلام الذى يعتمد على تحليل الشخصيات يحتاج الى كتاب قصة درسوا علم النفس — حتى يقدموا شخصيات مقنعة — وليوضحوا دوافع وتصرفات الشخصية التى يصدمها الواقع وتصاب بعقدة نفسية — وحتى لانجد الانسان الطيب يتحول فجأة الى شرير — والشرير يتحول فجأة أيضا الى انسان طيب — كما حدث فى هذا الفيلم —

وجاءت نهاية الفيلم الساذجة دليلا على ذلك التشويه فى تطور الشخصيات — فنجد (( أحمد المخادع )) يتحول فجأة وفى ((دقيقتين)) فقط الى انسان طيب .. لمجرد ان ينتهى الفيلم نهاية سعيدة ؟

ان عودة هند رستم بعد هذه الغيبة لم تكن مناسبة مع هذه القصة (( الهايفة )) . وقد لاحظت ان هند رستم كانت تبالغ كثيرا فى ادائها خصوصا فى الجزء الاول من الفيلم — وادوار هند رستم السابقة فى ((شفيقة القبطية)) و (( الراهبة )) وغيرهما .. افضل من هذا الدور !

اما شكرى سرحان فان ملامح وجهه الطيب لم تساعده كثيرا فى تمثيل شخصية الشرير ؟!

سمير صبرى كان معقولا — بعد ان ابتعد لاول مرة عن ادوار (( الهلس )) .

لكن الفيلم عادى جدا .. وليس فيه اى جديد — لا فى الفكرة — ولا فى الاخراج .

كلمة اخيرة لحسن الامام — ان الفيلم لاقيمة له بدون قصة جيدة — ومن الواضح ان ابنتك زينب حسن الامام لاتستطيع ان تكتب القصة الجيدة — ولهذا السبب اقول ان زينب سعد تصلح لعمل آخر غير التاليف السينمائى — ويكفينا (( امام )) واحد من الاسرة الامامية !

ايريس نظمى



تحقيق : عزيز سيداروس
تصوير : يحيى بدر

التقليدى الذى تقدمه لنا فرق البولشوى تيار ولينجراد . الا اننا فى هذه المره فوجئنا باخراج جديد مبسط مع اختصار بعض المشاهد ، خصوصا مصرع الشيطان فى الفصل الرابع .

اما باليه سوليتير فرقصاته مجردة لايربطها سوى خط درامى بسيط ، الا ان رقصاته المودرن جاءت فى منتهى الابداع خصوصا عندما تألقت فيه الباليرينا **الفريدا ثوروجود** ، برقصاتها الانفرادية التى وصلت بها الى قمة النجاح ، يشاركها فى النجاح **نيكولاس جونسون ، وشيرلى جراهام ، وكيريسون كوك ، وهندريلث ديفيل** ..

يأتى بعد ذلك باليه كونشيرتو ، ولقد صممه الفنان **كينث ماكميلان** على انغام موسيقا الكونشيرتو رقم ٢ لشوستاكوفيتش . ولما كان نسيج موسيقا هذا الكونشيرتو ، وايقاعاته مرحة فقد جاءت بالتالى رقصاته المودرن التى صممت على انغامه تجسيدا لهذا النسيج والايقاعات فى ابداع ونجاح فنى ، كما بلغت الرقصات الجماعية فى تشكيلاتها .. وتكويناتها حدا رائعا

اما باليه الحلم فقد اقتبس من تمثيلية ، حلم ليلة صيف ، لوليم شكسبير بصورته الاسطورية ، وقد صمم رقصاته فريدريك اشتون ، ووضع موسيقاها فيليكس مندلسون

وقامت الفرقة بادائه لاول مرة فى الثانى من ابريل سنة ١٩٦٤ !

ورقصات باليه الحلم هى مزيج من الرقص الكلاسيك ، والرقص المودرن ، وهذا الباليه ولو انه فى فصل واحد الا انه ملىء بحيث يشعرنا بضخامة العمل الذى تألقت فيه نجمة الفرقة الباليرينا **دورين ويلز** فى دور تيتانيا التى تعتبر بحق فى صفوف عمالقة رقص الباليه العالميات ، كما كان باقى الراقصين والراقصات سواء من كان اداؤهم منفردا ، اومجاميع على مستوى ممتاز ، وقد اشترك فى هذا الباليه بدور صغير احد أطفال معهد الباليه وهو يوشا فى دور ابن الملكة بالتبنى . كذلك كانت رقصة التحطيب مع انها كانت قصيرة الا انها كانت ملفتة لجماهير المشاهدين ، الذين قد لايعلم البعض منهم أن التحطيب كان يمارس فى الجزيرة البريطانية فى العصور الوسطى .. !

## نشاط الفرقة

وبعد ، أن فرقة باليه كوفنت جاردن ولو انه لم يكن لها جذور عميقة فى هذا الفن ، فهى قد بدات نشاطها فى سنة ٩٣١ وكان أعضاء الفرقة الاساسية يتكونون من ست فتيات ، على راسهن نينت فالوا مؤسسة الفرقة ومخرجتها ومصممة رقصاتها وراقصتها الاولى ، ولكى تضمن نينت فالوا نمو هذه الفرقة افتتحت بالمسرح مدرسة لتفريخ العدد اللازم للفرقة من الجنسين ..

وهكذا كافحت هذه الراقصة مع اعضاء فريقها بدون الاعتماد على اى مصدر اخر مما شجع كبار الموسيقيين على التعاون مع الفرقة مثل كونستانت لامبرت كقائد للاوركسترا ومستشار ومؤلف موسيقى ..

وكبرت الفرقة وكان أول صلة لها بدار الاوبرا الملكية بلندن ابان احتفالات قدمت فيها الفرقة باليه ، الجمال النائم ، تكريما للرئيس ليبرون وحرمه فى مارس ٩٣٩ ..

وجاءت الحرب العالمية الثانية فلم تتخل الفرقة عن واجبها الفنى بل اخذت تشد رحالها الى مناطق بعيدة

ومع استقرار السلام عقب الحرب اتخذت الفرقة مقرها فى دار الاوبرا الملكية وذلك بترتيب مع مجلس الفنون وقد افتتحت دار الاوبرا حيث عرض باليه (( الجمال النائم )) فى اخراج جديد .. وهكذا شقت هذه الفرقة طريقها حتى وصلت الى ماوصلت اليه من مكانة مرموقة فى انجلترا وذلك بمساندة المسئولين وكبار الفنانين لها .

# اصواف المحلة

لموسم الشتاء

تزيدك سحرا وجاذبية وأناقة فائقة

وتباع بالمحلات الكبرى

صوف ١٠٠٪
اكريليك/صوف
تريلين/صوف

فساتين
تاييرات
بلاطى

انتاج

## شركة مصر للغزل والنسج

بالمحلة الكبرى

# مش معقول

يقدمها : حامد سليمان



تصوير : مكرم جاد الكريم

مع بداية العام الدراسي ..
من المسؤول عن هذه الظاهرة الخطرة في مواصلاتنا ؟ ..
هل هو رجل البوليس
هل هي الاسرة .. المدرسة .. الكمساري
من الواضح ان واحدا من هؤلاء لا يمكن ان يتحمل ( وحده ) المسؤولية .. واقترح ان يبحثها وزير التربية (بمساعدة مجالس الآباء) لعله يجد حلا « جماعيا » لها ..



آخر ساعة تفتح لهذه المناقشة

من أجل ثقافة مفيدة للأطفال

# فرافيرو العجيب .. ولماذا يعود ؟

## ● ساحر الأطفال في قفص الاتهام .. من الذي يحاكمه ؟ .. ومن

**فرافيرو العجيب وصل ! .. تسلم التليفزيون اكثر من تسعين حلقة جديدة ، يجرى أعدادها الآن تمهيدا لاذاعتها ..**

**وفرافيرو العجيب هو البطل الشجاع . وهو الخارق لكل الحواجز والجدران . وهو القادر وحده على أن يصنع المعجزات . وأن يحقق العدل . وأن ينتصر دائما عندما تتازم المواقف وتفشل كل الجهود ! ..**

وقد أثار فرافيرو العجيب اهتمام كل الاطفال. والى درجة الهوس . وشد انتباههم فى جنون الى شاشة التليفزيون . وانتقل هذا الاهتمام من رؤوس الصغار الى رؤوس الكبار . وراحوا يتساءلون : لماذا فرافيرو بالذات ؟ .. ما هو سر تعلق الاطفال به ؟ .. ما الذى يقوله لهم ؟.. وهل هو مجرد نكتة يضحك لها ملايين الاطفال ، ويطالبون بتكرارها كل يوم ، ودون ملل .. او ان هذه النكتة ليست ضاحكة فقط ، وانما هى قاتلة ومخربة ايضا . وانها لا يجب ان تصل الى العقول الصغيرة ؟ ..

## من التليفزيون للسينما !

**● ونكتة فرافيرو الضاحكة أو القاتلة اطلقت فى مواجهة ملايين الاطفال فى رمضان الماضى .** وظلت تتردد طوال ثلاثين يوما . ثم استمرت وشاعت . وانتقلت من برامج الصغار الى برامج الكبار . وطلبها الكثيرون فى شريط تسجيل . وتسابق الممثلون فى ترديد عباراتها — دون مناسبة فى تمثيليات التليفزيون . وكان اول من التقطها عبد المنعم مدبولى . ولم تقف عند حدود التليفزيون . وانتقلت الى المسرح ، والى الاذاعة . ووصلت اخيرا الى السينما . **وحاولت السينما استثمارها . وارتدى فؤاد المهندس ملابس فرافيرو . وراح يقلده كما يفعل كل الاطفال فى البيوت . مع فارق واحد هو ان الاطفال يقفزون من فوق الدواليب ، اما فؤاد المهندس فيقفز من الدور العاشر ! ..**

وليست السينما وحدها . لقد تقدمت احدى شركات الاسطوانات تطلب من التليفزيون الموافقة على طبع اغنية فرافيرو على اسطوانات وتقدم مؤلف الاغنية محمد العجمى يطالب السينما بألف جنيه لانها لم تستأذنه . وقال انه هو الذى اختار اسم فرافيرو العجيب . وان الحلقات الامريكية كان اسمها (( ميتشى ماوس )) . وانه هو الذى كتب كلمات الاغنية وان التليفزيون اعطاه اجرها جنيهين . وأن الجنيهين أصبحا ١٧٠ قرشا بعد خصم الضريبة ! ..

## انا جاى !

● وحلقات فرافيرو العجيب ظلت مركونة فى التليفزيون اكثر من سنة قبل اذاعتها ، حتى التفت اليها المخرج عبد العظيم الصياد ، واقترح عمل دوبلاج لها . واختار الممثل العجوز احمد عامر ليقوم بدور فرافيرو . وليردد العبارة التى صارت فى افواه الصغار والكبار وهى (( انا جاى )) . واختار المخرج صلاح السقا — مخرج مسرح العرائس — ليقوم بدور دنقل القط الشرير . واختار الطفلة عزة كمال لتقوم بدور نرجس التى تتعرض دائما لمتاعب القط الشرير والى بالمذيعة سناء منصور من اذاعة الشرق الاوسط ، لتقوم بتقديم الحلقات . ولمنطق عبارة فرافيرو العجيب بانبهار ، وبسحبة خاصة تقلد فيها السحبة المشهورة لنجوى سالم فى مسرح الريحانى ! ..

**وعندما شاهد امين حماد وسعد لبيب الحلقات — وكان ذلك قبل رمضان بثلاثة اسابيع — اعجبا بها . وقالا انها ستثير اهتمام كل الاطفال . وقد حدث !**



انيس منصور
فرافيرو غلبان !

سعد الدين وهبة
فرافيرو مرفوض

الدكتورة سهير القلماوي
اعتراض بدون رفض !

الدكتور عبد الصبور شاهين
الطموح العلمى مطلوب

عبد التواب يوسف
فرافيرو مثل اللبان !

وقال ابراهيم عبد الجليل مراقب برامج الاطفال فى التليفزيون ان (( نجاح )) فرافيرو يعود الى عملية الدوبلاج التى قام بها المخرج عبد العظيم الصياد . والى لحن المقدمة الذى وضعه ابراهيم رجب ، ولحن النهاية الذى وضعه احمد رمزى . والى عامل آخر هام جدا وهو توقيت اذاعتها فى رمضان . وقال ان آلاف الخطابات تصل الى التليفزيون من أطفال يطلبون فيها اذاعة فرافيرو . وان كثيرا من الاطفال يطلبون من فرافيرو ان يتدخل لحل مشكلات تتعلق بالآباء والامهات ..

## مجرد تمثيل ! ...

**ولكن انتشار فرافيرو كان له رد فعل . ليس فقط من ناحية مضمون ما يقدمه للاطفال ، وانما من ناحية تقليد البطل الشجاع الذى يخترق الجدران .** وقيل أن هناك عشرات الحوادث التى كسرت فيها أقدام الاطفال وهم يقلدون فرافيرو العجيب . وكان الرد من جانب التليفزيون هو الحرص على ان يقول للاطفال فى كل حلقة أن ما يشاهدونه هو مجرد رسم . مجرد تمثيل ..

وفى احدى حلقات برنامج قنابت السكر ؛ كان المفروض ان يقدم البرنامج لقطات من فرافيرو بناء على طلب الاطفال . وانتهى وقت البرنامج دون ان يسمح باذاعة هذه اللقطات . وقالت المذيعة نجوى ابراهيم وهى تعتذر للاطفال :

**— لا مؤاخذة يا حلوين .. اصل فرافيرو اتعطل فى السكة وهو جاى .. واتعور.. وبيقول لاصدقائه انه جاى الاسبوع القادم !**

وقبل أن يأتى فرافيرو فى الاسبوع القادم ، كانت عشرات الخطابات من الاطفال قد وصلت وكلها تسأل عن صحته ؟ ..

**● والسؤال الآن .. لكل الذين يهمهم ثقافة الاطفال فى بلادنا .. ماذا يقولون عن فرافيرو العجيب ؟..**

## فرافيرو مرفوض !

**● سعد الدين وهبة وكيل وزارة الثقافة والمسئول عن الثقافة الجماهيرية يقول :**

— اذا نظرنا الى حلقات فرافيرو من الناحية الفنية ، لوجدنا انها عمل ممتاز . وما دام تأثيره يصل الى هذا الحد عند الاطفال ، فهذا دليل على خطورته فى التأثير وفى الوصول الى اعماقهم ..

اما بالنسبة لاطفالنا ، فالمفروض تقديم اعمال أخرى .

ان تمجيد الاساطير الوهمية التى تصور بطولات كاذبة يدخل فى اهتمام الدول الرأسمالية التى تؤكد التفوق الفردى ، والتى تعطى هذا الفرد السلطة والقوة اللتين يصنع بهما ما يشاء .. اما بالنسبة للمجتمع الاشتراكى ، فالواجب ان تمحو هذه الصورة من صدور الاطفال .. بالنسبة للمجتمع الاشتراكى هناك قيم اخرى. قيم البطل الذى يعمل والذى ينتج . البطولة هنا للمجموع . للشعب . للعامل وللفلاح وللمثقف الثورى وللجندى ..

ومن ناحية اخرى ففى مجتمعنا يجب أن نغرس معنى البطولة فى قضايانا ومشاكلنا .. يمكن ان يكون البطل واحدا من جنودنا الذين يعبرون القناة لتدمير العدو .. يمكن ان يكون أحد طيارينا الذين يتصدون لطائرات العدو ويسقطونها .. أن البطولات فى ارضنا كثيرة ..

واذا نظرنا الى حلقات فرافيرو ، نجد أننا لسنا فى حاجة اليها . لا من الناحية القومية . ولا من الناحية الوطنية . ولا من الناحية السياسية . نحن لسنا فى حاجة الى فرافيرو وانّ كان هذا لا ينقص من قيمته الفنية كما قلت ..

وقال ان الاشارة الى ان فرافيرو مجرد رسم لا تكفى ، وان هذه الاشارة لن تمنع الاطفال من التقليد . ولن تمنع ايضا خطر تسرب هذا الفكر الى عقول الاطفال ونفوسهم ... والذى يتصور ان هذه الاشارة كافية فهو لم يفعل أكثر من الذى يكتب على علبة السكر ان الذى بداخلها ملح حتى يمنع تسرب النمل اليها ..

وقال اننا فى حاجة الى مجلس على مستوى عال ، ينسق ويخطط لكل الاجهزة التى تخاطب الاطفال . فى وزارات الشباب والتربية والتعليم والشئون الاجتماعية والثقافة والتليفزيون والاذاعة والصحافة .. حتى يكون هناك فكر موحد ، وتكون هناك خطة يلتزم بها الجميع .

## اعتراض بدون رفض !

**● اما الدكتورة سهير القلماوى فلها راى آخر .. وهو راى يعترض (( بعض الشىء )) — كما تقول — على فرافيرو . ولكن هذا الاعتراض لا يصل الى حد الرفض ..**

تقول الدكتورة : ان الخروج من المآزق فى حلقات فرافيرو خروج قدرى . ليس من نتيجة تصرف كل المأزومين أو جهدهم . وانما يأتى الخروج قدريا .. من السماء على يد فرافيرو .. ومثل هذا التصرف . ومثل هذا البطل مألوف فى قصص الاطفال . ولكن بلا تعميق لهذه الشخصيات أو لهؤلاء الابطال ..

**ولانها لا تعطى الحل عن طريق الجهد الجماعى فهذا هو الذى يجعلنا نعترض عليها بعض الشىء ، ولكن لا يصل الاعتراض الى حد الرفض ..**

وفى الحلقات القليلة التى رأيتها تبين لى ان الحبكة جميلة . والوصول فيها الى الازمة طبيعى . وهى تلعب على أوتار الاطفال بشكل مدروس . واعتقد انها مسلية .

وقالت ان البطل فى قصص الاطفال لابد ان يقدم على أعمال غير طبيعية . ولابد من المبالغة فى قوته . وهذا مألوف فى عالم قصص الاطفال وليس فى هذا خطر ..

والاطفال عادة يتملكهم الخيال . واذا كان احدهم يترجمه الى الواقع بمعنى انه يقلده .. كما قيل عن بعض الاطفال الذين تعرضوا لحوادث نتيجة لتقليد فرافيرو .. فليس معنى هذا ان الاصل سيىء ..

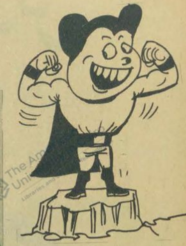
وقالت الدكتورة سهير القلماوى وهى تتحدث عن وجوب تقديم ادب جديد للاطفال ان المحاولة مستمرة . وقالت ان مشكلة الكتاب الذين يكتبون للاطفال فى الاذاعة او التليفزيون او الصحافة ترجع الى عدم التقدير . فالاجور ضئيلة وغير مشجعة . وقالت ان جمعية ثقافة الاطفال تضم كتابا ورسامين وقصاصين ممتازين والواجب ان تتيح لهم الفرصة . وان تعطيهم الاجر المناسب ..

## فى قفص الاتهام !

**● ونتيلة راشد من اللاتى يعملن فى ميدان ثقافة الاطفال . وقد تولت رئاسة تحرير مجلة سمير لفترة . وهى الآن تشرف على كتب الاطفال فى مؤسسة دار الهلال ..**

**ونتيلة راشد لا تكتفى برفض فرافيرو . وانما تضعه فى قفص الاتهام . وتقيم الادلة على ادانته . وتحكم عليه بالاعدام . ثم تكتب حيثيات الحكم ! ..**

تقول نتيلة راشد ان حلقات فرافيرو تضع الاطفال امام جماعة من الفيران . هذه الجماعة تحاول بتفكيرها وتخطيطها وجهدها أن تواجه المخطر . وأن تتصدى له . وان تفعل شيئا من أجل انقاذ نفسها وانقاذ المدينة . ولكنها



# الذى يدافع عنه ؟

تفشل دائما . حتى يأتيها الانقاذ على يد فرافيرو ..

فرافيرو هنا هو البطل الخارق . وهو المنقذ وهو القادر وحده على أن يبنى عندما تفشل المجموعة . وهى محكوم عليها دائما بالفشل .

وقالت ان هيئة اليونسكو اعدت تقريرا سنة ١٩٥٢ حول هذه الشخصيات الشاذة التى تدور حول البطل الخارق للطبيعة مثل فرافيرو وسوبرمان وطالبت برفضها ..

وقالت ان هناك حلقات أجنبية تعتمد فى اثارتها على العلم . مثل الرجل الذى تخرج من عينيه ومن يديه اشعة قاتلة ومدمرة . والمفروض أن يعرف الاطفال ان العلم لا يقوم من اجل التخريب والهدم والقتل بالجملة . وانما من اجل البناء . ومن اجل أن يحل مشكلات الانسان . وهذا الخطر لا تحمله الينا مثل هذه الحلقات فقط . وانما تحمله الينا ايضا كل المجلات الامريكية التى تصلنامن بيروت والتى تقدم هذه المادة .

**وقالت أننا نحاول أن نبنى مجتمعا جديدا . وهذا المجتمع الجديد له قيم . وهذه القيم اساسها التعاون . والعمل الجماعى . وعدم الاستغلال . وهذه القيم هى التى يجب ان نغرسها فى نفوس الاطفال .**

## فرافيرو .. غلبان !

● **وفى جانب الدفاع يقف أنيس منصور . ضد الرفض . وضد الاعدام ..**

**يقول أنيس منصور :**

ـ كل من يرفض مسلسلة فرافيرو يجب ولنفس الاسباب ان يرفض مسلسلة القديس . وحلقات بيرى ميسون . وحلقات الرجل الخفى ، لانها جميعا تقوم على حدوث معجزة او شىء خرافى .. او يمكن ان يوصف بانه ليس فى طاقة البشر .. وتشجيع الخرافة هو تشجيع للنزعة التواكلية . وتعميق للوهم فى نفوس الصغير والكبير . ومعنى ذلك أنه ليس على الانسان ان يبذل اى جهد . وانما عليه ان ينتظر مجىء شخص له قوة فرافيرو يحقق له العدل وينصر المظلوم ويخترق الجدران ويجعل المسافة بين الارض والسماء لا تتجاوز فركة كعب ..

فمثلا فى مسلسلة الرجل الخفى نجد شخصا يخترق الحواجز وهذا من شأنه أن يلغى المكان والزمان . وينتصر دائما بلا متاعب . وهذا معناه انه فى الامكان أن يحلم الطفل والشاب بان يكون فى يوم من الايام شخصا نادرا لا يقف امامه شىء . ومنتصرا على طول الخط . وهذه قاعدة تربوية واخلاقية واجتماعية وسياسية حقيرة ..

ونفس الكلام يمكن أن يقال على حلقات القديس وبيرى ميسون والعنكبوت ورواد الفضاء فنحن أمام شخص يجد حلا لكل مشكلة . ويتفوق على رجال الأمن . وينتهى به الامر الى أن يبهر المتفرجين بذكاء شديد وعبقرية فذة .. مع أننا نعلم أن كل هذا تمثيل فى تمثيل ..

**اما فرافيرو الغلبان فهو لا يزيد على نكتة صغيرة وبسيطة يضحك لها الاطفال الكبار .** وهو لا يفترق كثيرا عن شخصية رابسو . ولا عن الطفل الذى يظهر فى شهادات الاستثمار . ولا عن على بابا . وكل هذا يتكرر يوميا فى التليفزيون دون أن يتساءل أحد ما اذا كانت هذه الاعلانات ستفسد الاطفال .

**وانا لا اعتقد انهذه الموضوعات المسلية تفسد احدا . وانما هى توسع أفق الطفل وتلهب خيال الشباب .** ومع الأسف الشديد لم يحدثنا التاريخ عن أن الاديب العظيم جولى فيرن قد ضربته امه او ركله ابوه عندما كتب روايته



نجوى ابراهيم
اعتذار للاطفال

سهير القلماوى :
اعتراض بدون رفض !

انيس منصور :
دفاع عن نكتة ضاحكة !

العظيمة عن سكان الكواكب الاخرى ، وكان فى هذا سابقا لعصره باكثر من ١٠٠ سنة ..

ولا يمكن ان مثل هذه النكتة التى هى فرافيرو تؤدى الى تحطيم مجتمع واقلاق مفكريه، والا كان يظهر بقوة عظيمة جدا . وكان هذا المجتمع بكتابه ومفكريه تافها جدا . وما اتفه المجتمع الذى يحطمه فرافيرو . ولا اعتقد اننا مجتمع كهذا . فنحن اولاد نكتة . وكل مانفعله لفرافيرو ان نعطيه تصريحا بالاقامة بيننا نحن المتفرجين الذين نضحك على الفارغة والمليانة، وعلى الفارغة أكثر . ونكتة فرافيرو نكتة مسلية ..

اقول هذا ليس دفاعا عن فرافيرو ، وانما دفاعا عن ملايين الاطفال والشبان الذين اتهموا ظلما بانهم تافهون ، وانهم اعجز من أن يدافعوا عن انفسهم ضد فرافيرو ! ..

## الاثارة فقط .. مرفوضة

●● **ومرة ثانية يواجه فرافيرو الاتهام .. يقول الدكتور عبد الصبور شاهين المدرس بكلية دار العلوم ، والاستاذ الذى يكافح الامية من خلال شاشة التليفزيون فى محاولة شاقة لازاحة هذه العقبة عن طريق عشرين مليونا من الاميين .. يقول :**

يجب أن يكون واضحا منذ البداية انحلقات فرافيرو قد أعدت لمجتمع اخر يختلف تماما بظروفه ومكوناته عن مجتمعنا .. مجتمع مخالف لنا فى القيم وفى الاتجاهات ..

هل المسألة مجرد اثارة وتهييج للاطفال ؟ ان مثل هذه البرامج الموجهة للاطفال لا بد ان يكون لها هدف أساسى هو تكوين الطموح العلمى لدى هذه البراعم الصغيرة .

خذ مثلا قصص جولى فيرن العلمية التى تحدث عنها منذ قريب عالم الصواريخ فونبراون الذى صمم صاروخ (( سترن ـ ٥ )) الذى حمل

سعد لبيب
مدير برامج التليفزيون

عبد العظيم الصياد
مخرج فرافيرو

رواد الفضاء الى القمر . لقد تحدث عنها وعن اثرها فى حداثته العلمية . وكيف أنها غرت خياله بروح المحاولة التى كبرت معه حتى صارت (( سترن ـ ٥ )) .. ماذا يمكن أن يصنع فرافيرو العجيب لاطفالنا من روح المحاولة او بمعنى آخر الطموح ..

ان الاثر الوحيد الذى يمكن أن يحدثه هو تركيز وعى الطفل على دور فرد تقوده العناية وتدخره لتخليص الجماعة من المآزق التى تتعرض لها .. ومعنى ذلك أن يستقر فى وعيه أن حل المشكلة ليس بيده هو ، ولا بيد جماعة معه . وانما لابد ان يتوقع الحل من قدرة خارقة لفرافيرو .. وسوف يأتى يوما ..

ولا يخفى ما لهذا من الغاء لجهد الفرد والجماعة ، وتشجيع على التواكل . وتركيز ايمان المجموعة فى شخص فرد معين يصبح هو املها وهو ملجأها عند الفزع .. على حين أن القيمة التى تناقض هذا والتى ينبغى أن نؤكدها فى نفوس الاطفال انهم كجماعة هم الذين يحلون المشكلات وهم الذين يحققون الانتصار بتعاونهم وكفاحهم ..

ويتساءل الدكتور عبد الصبور شاهين :

ـ لماذا لا يكون لنا ـ ونحن لدينا الامكانيات من الرسامين والكتاب ـ فرافيرو أو عراميرو نابع من بيئتنا يحمل قيمنا الى الاطفال ؟ .. هل هذا غير ممكن . لا اعتقد ..

## حذار .. من التضليل !

●● **ورأى آخر للكاتب المسرحى نعمان عاشور .. يقول :**

ـ **ليست القضية قضية فرافيرو وحده . القضية هى قضية كل ما نقدم للاطفال .. وهناك اتجاهان :**

الاتجاه الاول ، وهو يستعمل فى تثبيت وترويج فلسفات معينة مثل الدعوة الى العنف أو السيطرة او الاضطهاد العنصرى او التفرقة بين البشر . وهذا الاتجاه هو المسيطر والغالب على كل ما يقدم من قصص للاطفال فى اسلوب تجارى . وانتاج هذا اللون يعتمد فى تمويله على شركات احتكارية كبرى . وهذه الشركات موجودة فى امريكا واسبانيا وايطاليا . وهى مؤسسات لها فروع متعددة . ولا يهمها الربح العاجل . ولا يهمها ايضا تقديم متعة حقيقية مفيدة للطفل . فقط اثارة شغفه واللعب على خياله . ثم لتعميم البلورة الراسمالية فى نفسه .. وهذا الاتجاه تخدمه امكانيات فنية هائلة .

والاتجاه الثانى هو الذى يحكم انتاج الدول الاشتراكية . وهو انتاج يوجه الى الطفل لتثبيت فلسفة أخرى تقوم على المثل والقيم السائدة لهذه المجتمعات والنظرة المستقبلية فيها . وهو يركز دائما على القصص والاساطير والحكايات الشعبية التى تخدم الطفل وتخدم التطور الاجتماعى .. وهذا ما يجب ان تهتم به المجتمعات النامية ..

ولكن المشكلة ان الاتجاه الاول تتوافر له امكانيات فنية هائلة . ولهذا نرى انتشاره كالوباء . والوباء يجب أن نقاومه .. وليس ذلك فقط فالواجب ايضا أن نحاول كسب التقدم التكنيكى فى الشكل الذى يعتمد عليه الاتجاه الاول . وأن نتناول فلسفة وموضوعية الاتجاه الثانى فى التعبير عن المجتمع العربى والبيئة العربية فى كل ما نقدمه للاطفال .

## متعة بلا ثقافة !

●● **وعبد التواب يوسف رئيس جمعية ثقافة الاطفال له رأى آخر .. وعبد التواب يوسف كتب مئات البرامج للاطفال فى الاذاعة . وكتب لمسرح الاطفال والتليفزيون ايضا .. يقول:**

ـ **تقديم الشخصيات الخارقة ليس جديدا. فالف ليلة مليئة بالشخصيات الخارقة مثل جن مصباح علاء الدين ، وخاتم سليمان وعفريت الزجاجة . والملاحظ ان هذه الشخصيات الخارقة كلها فى الادب العربى كانت تخضع لارادة الانسان . فهو الذى يسيرها . والعبارة المألوفة التى تتردد على لسانها هى : شبيك لبيك عبدك بين ايديك . اذن هى طاقة يحركها الانسان ولا تحركه هى . ونعتقد ان هذا اللون غير ضار مطلقا بالاطفال ..**

تحقيق : سعيد ابو العينين

وبالنسبة لفرافيرو .. ففرافيرو لا يقدم شيئا جديدا للاطفال . وهو فى الوقت نفسه لا يحمل اليهم ضررا . وحلقات فرافيرو مثل الفلبان .. عسل لكنه لا يغذى . والطفل الذى كسرت ساقه وهو يقلد فرافيرو كان من الممكن جدا أن تكسر ساقه دون تقليد فرافيرو .. باى سبب آخر .. وانا لست مع فرافيرو .. وايضا لست ضده !

**ويقول عبد التواب يوسف انه يختلف مع الذين يقولون ان حلقات فرافيرو تنمى خيال الطفل . لان التليفزيون لا ينمى الخيال . بل يحدده بصورة معينة . وهو على عكس الاذاعة والافضل أن يتناول التليفزيون الاشياء الواقعية**

ويعود رئيس جمعية ثقافة الاطفال يقول ان حلقات فرافيرو من انتاج مجتمع راسمالى ، كل ما يهمه هو أن يجعل الطفل يعيش طفولته ، دون أن يفتح عينيه على ما يجرى فى الحياة . وهو لا يريد له سوى المتعة . وفى مجتمعنا نحن لا نريد لاطفالنا المتعة فقط . فلابد أن تصحب المتعة ثقافة وتربية . والواضح أن فرافيرو لا يقدم شيئا من هذا . ولهذا فقط يرفض !

وقال ان الجهود يجب أن تتجه الى تقديم موضوعات للاطفال نابعة من حياتنا . وما يقال من عدم وجود كتاب للاطفال هو مجرد فرية . فنحن عندنا كتاب للاطفال فى مستوى عالمى ـ والمشكلة ان هؤلاء الكتاب لا يجدون من يستثمر جهودهم فى الاذاعة والتليفزيون ..

## اساتذة التربية .. وعلم النفس !

●● **ويأتى رأى علماء النفس واساتذة التربية ..**

×× **يقول الدكتور ملاك جرجس وهو احد الاخصائيين فى الامراض النفسية** ان الواضح فى هذه الحلقات انها تتبع اسلوبا لا يتفق مع الاسلوب التربوى الذى يدفع الاطفال الى ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم .. الاسلوب الذى يهدف الى التربية الاستقلالية التى تجعل الطفل يحل مشاكله بنفسه أو مع المجموع على اساس الواقع . وبالتالى ينشأ شخصية واقعية وليست اعتمادية ..

واسلوب فرافيرو يقدم القيم الاتكالية ، وينمى التفكير الغيبى الذى تحاربه الحضارة والمدنية .. ويؤدى الى أن يفقد الاطفال الثقة فى انفسهم ، وفى مجموعهم . وأن ينتظروا الحلول من قوة غيبية ..

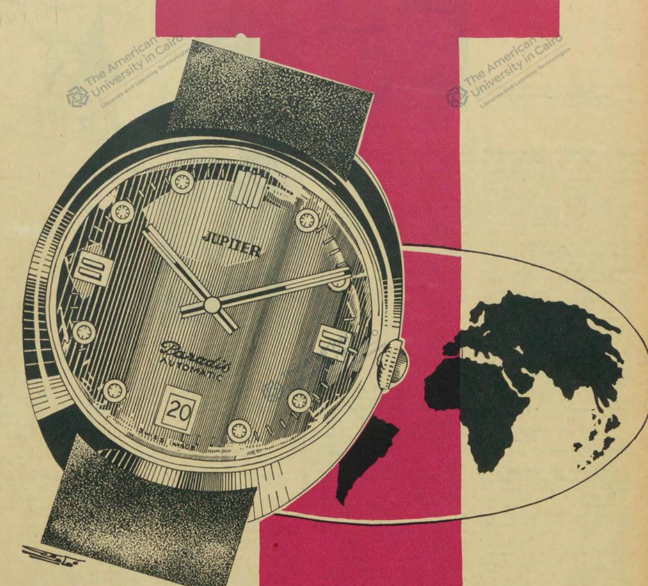
وكل مايقدم لاطفالنا يجب أن يكون نابعا من قيمنا الاجتماعية ، واتجاهاتنا السلوكية ، وآمالنا فى مجتمع نام يحاول ان يبنى نفسه .. وايضا يجب ان يكون هناك مستشارون من اساتذة علم النفس ومن الاخصائيين ليقولوا رأيهم فى كل ما يقدم للاطفال قبل أن يعرض عليهم ..

×× **ويقول الدكتور مصطفى الخشاب استاذ ورئيس قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الاداب جامعة القاهرة** .. ان الاتجاه الفردى والغيبى فى حل المشكلات مرفوض . وهو لا يتفق مع الاسلوب التربوى الوضعى .. ولا معالطريقة السليمة لتربية قيادات تقوى على حل المشكلات ومجابهتها .. وهو يؤدى فى النهاية الى ان يصبح موقف الجماعة موقفا سلبيا استنادا على فكرة مسبقة وهى أن الحل سيأتى على يد فرافيرو ..

والمفروض أن نعيد النظر فى هذه الحلقات .. وان ننظر اليها على أساس ما يتفق معظروف مجتمعنا ومناخنا التربوى .. فالمسألة ليست مجرد اثارة شغف الاطفال وبموضوعات لها آثار بعيدة بعد ذلك فى نفوسهم . وفى نظرتهم الى الحياة ..

●● **والقضية ماتزال مطروحة .. ليس من اجل فرافيرو فقط .. وانما من اجل ثقافة مفيدة لكل الاطفال فى بلادنا ..**

# چوبيتر




# JUPITER

## صديقة العرب منذ ١٨٠ سنه

فخر الصناعة
السويسرية

# مهرجان فلسطين

## تقيمه الإذاعات العربية فى العام القادم





ضياء الدين الرفاعي
رئيس الاتحاد






على شمو
رئيس لجنة البرامج






صلاح عبد القادر
الامين العام



جانب من الوفود التى حضرت الاجتماعات وهى تصغى باهتمام للمناقشات الدائرة فى اللجنة



حمد المؤمن
رئيس وفد الكويت

**على مدى ثلاثة ايام استمرت اجتماعات ممثلى اذاعات الدول العربية لبحث عدة موضوعات هامة في مقدمتها التنسيق بين الاذاعات العربية .. وتدعيم برامج القضية الفلسطينية .. ووضع الاسس التي يقوم عليها ميثاق العمل الاذاعي العربي .**

**من حول هذه النقط دارت المناقشات في جلسة مغلقة لاتحاد اذاعات الدول العربية ..**

وقد عقدت الاجتماعات فى مقر جامعة الدول العربية ، واشتركت فيها وفود تمثل اذاعات : الاردن والسودان وسوريا والكويت وابو ظبى وقطر وفلسطين واليمن ولبنان والمغرب والجمهورية العربية المتحدة ..

وتولى رئاسة الجلسات على شمو نائب رئيس اتحاد الاذاعات العربية ، ورئيس لجنة البرامج ومدير التليفزيون السودانى .. وفى الجلسة الاولى قدم صلاح عبد القادر الامين العام للاتحاد تقريرا عن المرحلة السابقة التى مضت على قيام الاتحاد وعن المشروعات التى تضمنها جدول الاعمال ..

واتحاد الاذاعات العربية ولد فى الخرطوم فى فبراير الماضى . عندما اجتمعت هناك وفود تمثل اذاعات ثمانى دول عربية . واعلن قيام الاتحاد .. تعبيرا عن وحدة الكلمة العربية ..

واختير ضياء الدين الرفاعى – مدير اذاعة الاردن – رئيسا للاتحاد .. وصلاح عبد القادر – مدير أفلام التليفزيون العربى – أمينا عاما .. وتفرعت عن الاتحاد لجنتان . الاولى هى اللجنة الهندسية ويرأسها المهندس على ابو قنديل .. والثانية هى لجنة البرامج ويرأسها على شمو .. وهى اللجنة التى عقدت اجتماعاتها على مدى ثلاثة ايام فى مقر الجامعة العربية واشتركت فيها وفود الدول الاعضاء فى الاتحاد ...

### برامج فلسطين ..

وقال على شمو رئيس اللجنة أن هناك ثلاثة موضوعات تتعلق بالقضية الفلسطينية ناقشتها اللجنة . الاول خاص ببرامج فلسطين فى الاذاعات العربية . وكان وفد فلسطين قد تقدم الى اللجنة باقتراح يطلب فيه ان تكون هذه البرامج مستقلة . والا تخضع لمراجعة الاذاعات العربية. وناقشت اللجنة هذا الاقتراح . وانتهت الى توصية بتدعيم البرامج التى تعالج القضية الفلسطينية

والموضوع الثانى خاص بمساهمة اتحاد الاذاعات العربية ، فى الاسبوع العالمي للفلسطينيين الذى ستقيمه الجامعة العربية فى العاشر من نوفمبر القادم . وقد شاهدت اللجنة الفيلم الذى أعدته الجامعة العربية بالاشتراك مع اتحاد الاذاعات العربية عن انتهاكات الصهيونية لحقوق الانسان العربى فى الارض المحتلة ، وطلبت ان تطبع منه نسخ باللغتين الالمانية والاسبانية بالاضافة الى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية . وأن تقوم أمانة الاتحاد والاذاعات الاعضاء بتوزيعه على أوسع نطاق ممكن فى الخارج ، وكذلك فى محطات التليفزيون المختلفة ..

أما الموضوع الثالث فهو خاص باقامة مهرجان اذاعى وتليفزيونى للبرامج التى تتناول قضية فلسطين . ولن يكون الاشتراك فى هذا المهرجان مقصورا على البلاد العربية فقط ، وانما ستتاح الفرصة لكل الدول التى تقدم شيئا عن قضية فلسطين. وسيتضمن المهرجان ثلاثة فروع تتناول البرامج التسجيلية والبرامج الدرامية وبرامج المنوعات . وقد اقرت اللجنة هذا الاقتراح . وتقرر ان يقام المهرجان فى العام القادم ..

### تبادل البرامج

وناقشت اللجنة مشروع اقامة المركز الوثائقى للبرامج ، والدور الذى يمكن ان يؤديه لتبادل البرامج بين الاذاعات العربية من دعم لاهداف الاتحاد. واوصت اللجنة بتكوين مراكز وثائقية فى الاذاعات العربية ، ودعم المراكز القائمة فى بعضها ، وبان يوسع التبادل فى برامج المناسبات القومية خاصة ، لتلافى تكرار انتاجها من كل اذاعة عربية وما يترتب على ذلك من اعباء ، كما طالبت ايضا بتبادل البرامج الدينية والثقافية والتعليمية وبرامج التراث .

وبحثت اللجنة اقتراحا باقامة معهد للتدريب الاذاعى العربى تابع للاتحاد . واوصت باستبعاد هذا المشروع فى الوقت الحالى . وأن يقوم الاتحاد بدعم معاهد التدريب القائمة فى الوطن العربي والتنسيق فيما بينها . وأن تخصص معاهد التدريب القائمة فرص التدريب للدارسين من الدول العربية التى ليس بها معاهد مماثلة .. وأن يتركز الاهتمام بالتدريب فى نطاق الوطن العربى ، ولا يوفد المبعوثون الى الخارج سوى للتدريب الراقى ، وأن يتبنى الاتحاد عددا من الاذاعيين المتفوقين لارسالهم فى بعثات ..

وناقشت اللجنة برنامج (( اللقاء العربى )) ، وقالت أنها تلاحظ بقلق تعثر مسار هذا البرنامج ، بالرغم من أنه أول عمل تنفيذى جماعى يقوم به الاتحاد ، وبالرغم من أن له تاريخا يسبق الاتحاد ذاته . وطالبت اللجنة بأن تولى الاذاعات مزيدا من العناية فى اعداد البرنامج ، وأن يراعى تخصيص فقرة منه لتناول القضية الفلسطينية . وكلفت اللجنة سعد لبيب رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة باعداد مذكرة عن كيفية تنفيذ فكرة البرنامج فى مجال التليفزيون .

### حلقة دراسية في نوفمبر ..

وبحثت اللجنة فكرة اقامة حلقة دراسية حول استخدام الراديو والتليفزيون فى محو الامية . وتقرر ان تقام هذه الحلقة فى أول نوفمبر القادم . وان يشترك فيها اثنان من المختصين من كل بلد عربى ، وأن يدعى للمشاركة فيها خبراء من اليونسكو وخاصة من المركز الدولى لمحو الامية الوظيفى بسرس الليان ، وكذلك خبراء عرب فى مجال استخدام الراديو والتليفزيون لمحو الامية وفى اللغة العربية وموسيقاها ..

وطالبت اللجنة ايضا بان تهتم الاذاعات بالدعوة لخطط محو الامية والاعلام عنها ، وأن تبادر هى نفسها لحث الهيئات التعليمية المعنية على البدء فى برامج محلية لمحو الامية داخل كل دولة أو بلد عربى .

وقالت اللجنة عن المشروع المقترح لايجاد مراسلين اخباريين للاذاعات فى العواصم العربية أن تنفيذه غير ضرورى وغير عملى فى الوقت الحاضر . واوصت اللجنة فى مجال توفير الخدمة الاخبارية فى الوطن العربى أن تبادر كل اذاعة عربية فتوزع أنباء الاحداث ذات الطابع القومى التى تقع فى نطاق دولتها أو بلدها على غيرها من الاذاعات العربية . وان تقدم كل اذاعة عربية كافة التسهيلات الفنية والادارية المتوافرة لديها الى مندوبى الاذاعات الاخرى ..

وكان هناك مشروع مقترح لاقامة مركز متابعة لكل البرامج التى تقدمها الاذاعات العربية ، وطلبت اللجنة ارجاء تنفيذ المشروع بالنسبة لصعوبات التنفيذ والصعوبات المالية التى ستواجهه ، واوصت بان تتقدم كل اذاعة الى الامانة العامة للاتحاد بتقارير دورية عن برامج الاذاعات الاخرى ومن برامجها هى نفسها ، ومدى تحقيقها للاهداف والمبادىء العامة للاتحاد .

### ميثاق العمل الاذاعي ..

ويتحدث صلاح عبد القادر الامين العام لاتحاد الاذاعات العربية عن ميثاق العمل الاذاعى العربى ، الذى تقدمت بمشروعه الى اللجنة الامانة العامة للاتحاد .. يقول :

فى مجال تحقيق المبادىء والاهداف القومية : يؤكد الميثاق على حتمية الوحدة القومية وتعميق الايمان بوحدة الاهداف والمصير للامة العربية وتعزيز روح الاخاء العربى ، والتوعية بحقائق الوجود العربى وبمفاهيمه الصحيحة القومية العربية وتنمية الاتجاهات المشتركة فى الوطن العربى وتحقيق أهداف ميثاق جامعة الدول العربية .. وفى هذا المجال أيضا يؤكد الميثاق على نشر الوعى بمتطلبات النضال العربى ، وابراز قضية تحرير فلسطين والتنبيه الى الخطر الداهم للصهيونية ، واظهار النضال العربى بملامحه الحقيقية كحركة تستهدف التحرير

×× وفى مجال المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية : يستهدف الميثاق ترسيخ ايمان المواطن العربى بالمقدسات والقيم الروحية

×× ومن مسئولية الاذاعيين يقول الميثاق : ان العاملين فى الاذاعة يحملون مسئولية كبرى ، اجتماعية وتربوية وثقافية ، ولا بد أن تراعى الاذاعات فى اختيار العاملين فيها الاسس الدقيقة فيما يتعلق بمستواهم الخلقى والفكرى ..

×× وقال الامين العام للاتحاد أن الميثاق تحدث أيضا عن الاعلان التجارى فى الاذاعة ، ووضع له أسسا . ومن بين هذه الاسس ان ينطبق على الاعلان ما ينطبق على البرامج من مواصفات وشروط تتعلق بالقيم الدينية والاخلاقية والاداء الفنى ..

ومن بين الشروط الا تقطع البرامج لاقامة الاعلان التجارى الا فى فواصل طبيعية ، والا يسمح لاية هيئة بتقديم برامج باسمها مدفوعة الثمن .. والا يوضع الاعلان قبل أو بعد القرآن الكريم والبرامج الدينية .

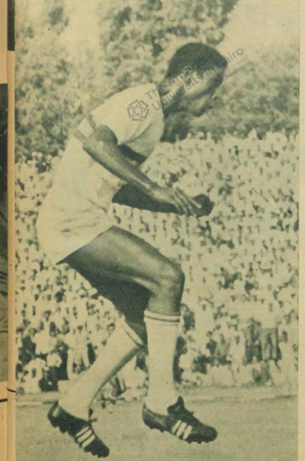
وفى باب المنوعات ايضا يدخل الاعلان من المشروبات الروحية أو بيوت المقامرة أو تقل الولى أو التنويم المغناطيسى أو قراءة الطالع أو الاسلحة النارية .. وايضا أن يحظر على اى اعلان أن يشير الى الضعف الجنسى أو الشيخوخة المبكرة أو العقم .. وأن يشترط موافقة الهيئات الطبية المسئولة على الاعلان الذى يتناول دواء لانقاص الوزن أو ابطال التدخين أو شفاء مدمنى الخمور ..

وقد ناقشت اللجنة مشروع الميثاق ، ووافقت عليه ، وأوصت باقراره فى الجمعية العامة للاتحاد .. وموعد انعقاد الجمعية العامة فى فبراير القادم .. وسيكون فى عمان ..

**سعيد ابو العينين**





● مشكلة محمد حسن حلمي : هى طه بصرى الذى يرفض اللعب فى خط الوسط .. ويصر على اللعب فى الهجوم!

.. منذ أربعين سنة شاهد الناس الذين كانو يسيرون في الشوارع مابين سراي القبة والحلمية الجديدة هذا المنظر ..

شاهدوا تلميذا صغيرا في العاشرة او أكثر قليلا ، كان قد ذهب الي مربيته السودانية يطلب منها « اتناشر مليما » ليركب الترام .. ولكنها رفضت في اصرار وعناد . فذهب الي « اودةالكرار » ووجد كرسيا قديما . خلع منه «الطارة» وبحث عن قطعة سلك ولما وجدها أخذ يجري في الشوارع من سراي القبة الي الحلمية الجديدة . يجري بالطوق وكان يحمل حذاء الكرة وملابسهما .. كان التلميذ رغم المشوار سعيدا .. سعيدا لانه وصل في موعده .. سعيدا لانه اشترك في مباراة الكرةمع أشبال الحلمية .. وعندما انتهت المباراة .. كان يمكن ان يجد مع أحد زملائه ستة مليمات أجرة تذكرة الترام .. ولكن عزة النفس رفضت بإباء ان يفعل هذا .. فعاد مرة أخري يجري بالطوق الي سراي القبة !!

هذا التلميذ الصغير اصبح في وقت من الاوقات جناح نادي الزمالك .. ثم اصبح بعد ذلك جناح فريقنا الدولي .. ثم أصبح مديرا للكرة بنادي الزمالك .. ثم سكرتيرا للنادي .. ثم رئيسا لمجلس الادارة .. وفي الوقت نفسه مديرا لفريقنا الدولي ..

# مشكلة الكرة
# والمدرب الأجنبي
# والمستطيل الحائر!

تحقيق : احمد علام

انه هو بصفته الوظيفية المهندس محمد حسن حلمى وكيل الوزارة ونائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة الانتاج الزراعى .. والكلام عن محمد حسن حلمى ومعه .. كلام له مناسبة .. المناسبة تقع بعد ٤٨ ساعة .. وفى ستاد القاهرة . انها مناسبة مباراة فريقنا الدولى مع منتخب الجزائر الدولى فى الدور الاول لكأس دول افريقيا .. وعن محمد حسن حلمى يمكن ان نسجل :

انه صاحب عين بصيرة ترى كل ما فى الملعب . عين تلاحق كل لاعب وتلاحق الكرة وهى تجرى فى كل اتجاه فى الملعب .. وهذه العين هى التى قدمت للملاعب عصام بهيج وشريف الفار وعلاء الحامولى وحنفى بسطان .. ثم حمادة امام والجوهرى وعمر النور .. ثم طه بصرى .. انه أقدر ادارى لكرة القدم شهدته الاندية والملاعب .. يرهبه اللاعب وفى نفس الوقت هو صديقهم .. والامثلة كثيرة ..

## اعتزال عبد الكريم صقر

لكن مثالا واحدا يمكن ان يسجل للادارى الحازم الذى يضع مصلحة النادى أولا وقبل كل شىء !!

عندما بدأت مسئولية حلمى فى نادى الزمالك كان (( عبد الكريم صقر )) أشهر ساحر للكرة شهدته الملاعب المصرية ، بل لقد امتد السحر الى ملاعب انجلترا مع فرق الجيش الانجليزى التى دوخها فى ملاعب الاهلى وأرض العلمين ( العلمين ) ونادى فاروق .. وتخاطفه نادى هزرسفيلد الانجليزى عام ١٩٤٦ .. لكن ((كرم)) حن الى مصر والى أهل مصر وعاد بعد أشهر ..

على الخط .. كان يجلس حلمى .. يراقب الفريق .. ويراقب الساحر يوما بعد يوم .. وهو يفقد فاعليته وان احتفظ ببريق اللعب الساحر .. ولكن ماكان ليجرؤ احد ان يواجه جمهور الكرة فى مصر وان يصدر قرارا بابعاد عبد الكريم صقر عن الملاعب ويحرم الجمهور من سحره .. ومن على الخط رسم حلمى الخطة . خطة اعادة تكوين الفريق وابعاد عبد الكريم .. بدأ يطعم فريق الزمالك بالاشبال خصوصا خط الهجوم .. واحد .. ثم اثنين .. ثم ثلاثة .. فاربعة ووسطهم عبد الكريم صقر .. الخبرة زائد الشباب .. وعندما وجد ان الاشبال عرفوا طريقهم الى المرمى وتأقلموا على الجمهور وعلى الملعب اتخذ حلمى قراره واصبح كل خط الهجوم من الاشبال .. وواجه ثورة الجمهور ومجلس الادارة بهدوئه المعروف .. ولكن هذا الهجوم اختفى عندما سجل الزمالك الاهداف وفاز فى المباريات ..

ومن هذا الخيط بدأ الحديث مع محمد حسن حلمى مدير الفريق القومى :

## عواجيز الملاعب

قلت له : اريدك وكل جمهور الكرة يتجه اليك بمناسبة مباراتنا مع الجزائر ان تتكلم معى بصراحة .. ماذا افدنا من وقف مباريات الكرة ؟ ما هى العبرة التى يمكن لك استخلاصها ؟ .. وهل أكون أنا معك صريحا واقول هل ساعد وقف المباريات على ابعاد لاعبى الكرة الذين كان يطلق عليهم النجوم ؟ .. أو من قيل انهم عواجيز الملاعب ؟ ..

قال مدير الكرة : طبيعى اننى لا اوافق على وقف مباريات الكرة من وجهة نظرى الرياضية . ولكنى احبذها وأؤيدها بشدة اذا كان هذا يفرضه ويقتضيه دواعى الامن القومى .. وأمام هذا تهون خسارة الاندية وحرمانها من ايرادات الكرة .. وتهون اية تطلعات رياضية يمكن ان نعوضها اذا ما انتهت ظروفنا التى نعيشها الآن بكل جوارحنا وحواسنا ..

مع هذا فان الكرة لم تخسر كثيرا .. فلقد اثبتت مباريات الدورة الصيفية ان الكرة مازالت بخير .. ولقد رأينا الدورة تهل بالملاعبين الممتازين . وكان من نتيجة الدورة ان زاد عدد لاعبى الفريق القومى الى ٢٨ لاعبا كلهم اثبتوا جدارتهم للعب باسم مصر ..

اما حديث عواجيز الملاعب واعتزالهم اللعب فانا أؤكد ان هذا الاعتزال لم يكن نتيجة لوقف مباريات الكرة ... ان الاعتزال هو النهاية الحتمية لكل لاعب كرة ... ولكن للحقيقة اقول ان هناك بعض اللاعبين ما كان يقدر لهم ان يبتعدوا عن الملاعب لو انهم حرصوا فى الفترة الماضية على التدريب .. وحرصوا على الاحتفاظ بلياقتهم البدنية .. يجب ان تسقط تماما حساب السن .. والشواهد كثيرة على ان اللاعب يستطيع ان يبقى فى الملعب حتى سن الاربعين .. وأنا أضرب مثل لاعب الزمالك (( يكن )) انه ما زال احسن لاعبى الكرة عندنا .. ولا تأويل لهذا الا مواظبته على التدريب ومحافظته على لياقته البدنية ..

لعل الحديث يتطرق بى الى الكلام عن لاعبين او ثلاثة اعتزلوا اللعب فى غير أوان وهم رفعت الفناجيلى وعبده نصحى وطه اسماعيل .. ان الفناجيلى مثلا يستطيع ان يعود الى الملعب بقدراته الكبيرة وفنه العظيم لو انه تخلى عن أكداس الشحم التى تغطى جسمه واستطاع ان يعيد اليه اللياقة البدنية المفروضة فى لاعب الكرة الحديثة. ويعزينى فى الفناجيلى ما سمعته اخيرا انه يواظب على التدريب واللعب فى محافظة دمياط !!

# والكرة .. وأربعون سنة !

● ابراهيم عبد الصمد .. مسجل الاهداف ..



● على ابو جريشة .. راس الحربة ومسجل الاهداف .



● شحتة الاسكندرانى .. صانع الالعاب ! ... ● هانى .. وظيفته ان يساعد الهجوم ! ..

## المدرب المصري .. والاجنبي

**قلت لمدير الكرة فى مصر : ان كلامك على اهمية التدريب يفتح الباب للحديث عن المدربين .. والسؤال التقليدى عن كفاءة المدرب العربى يجر الى الحديث عن مدى احتياجاتنا للمدربين الدارسين . ويجر ايضا الى المدربين الاجانب وهل استفادت فرقنا منهم ؟ .. وهل هناك نية الى العودة الى المدرب الاجنبى ... ؟ ..**

**وقبل ان يبدأ مدير الكرة اجابته .. قلت له سأكتب كل كلمة تخرج من لسانك ولكن ثق كل الثقة ان القارىء وهو يقرأ اجابتك سوف يحذف كلمات المجاملة المفروضة بين ابناء المهمة الواحدة !!**

**قال الرجل فى ادب شديد :** المجاملة بين ابناء المهمة الواحدة مفروضة .. ولكننا فى وقت لا يهم فيه الا المصلحة العامة فلا مجاملة ابدا .. ولذا فلن يجد القارىء ما يحذفه فى اجابتى ...

ان مشكلة الكرة عندنا هى مشكلة المدرب . ونحن نعانى نقصا كبيرا فى المدربين من الناحيتين ... ناحية الكم .. وناحية الكيف .. وأنا اقول بصراحة ان كل تخطيط خططناه لاعداد المدرب العربى .. انما هو – كما يقولون – رسم على الماء .. ان مدرسة المدربين فى اعتقادى انها نزهة يقوم بها بعض الناس على بلاجات الاسكندرية فى الصيف لمدة شهر .. وبعثات الستة الاشهر فى الدول الصديقة ... مجرد بداية .. والبدايات كلها نتائج يمكن ان تثمر .. انها مجرد نواة .

اذا اردت كلمة عن مدربينا الحاليين . فليس لهم عندى غير الشكر على اجتهادهم بأن يكونوا شيئا .. شيئا مما استفادوه من المدربين الاجانب .. لا اكثر .. ولا اقل !!

قبل ان اتكلم من المدرب الاجنبى لابد ان ارسم لك الصورة قبل وبعد ان استعنا بهم .. قبل المدرب الاجنبى كان هناك دورى عام . هذا الدورى كان يتقاسمه فريقان فقط هما الاهلى والزمالك . وكان من السهل ان تعرف نتيجة هذا الدورى فى كل عام وقبل نهايته بمدة طويلة .. لكن المدرب الاجنبى استطاع ان يدخل فى منافسة الدورى عديدا من الاندية .. الاسماعيلى .. الاوليمبى .. الترسانة .. الاتحاد .. وغيرها .. ولعلنا تذكر ان بطل الدورى فى عام ١٩٦٧ لم يكن معروفا حتى المباراة قبل النهائية بين الاهلى والاسماعيلى والتى فاز فيها الاسماعيلى .. والصورة بعد ذلك تغنى عن الحديث عن اهمية الاستعانة بالمدرب الاجنبى .. وان كان المدرب الاجنبى اهتم فقط بالفريق الاول . فريق النقط ولم يهتم بالاشبال ..

## الفريق الدولي والمدرب الاجنبي

**قلت لمحمد حسن حلمى : اذا كان هذا هو ايمانك باهمية المدرب الاجنبى .. هل هناك تفكير فى الاستعانة بواحد منهم – على الاقل – لتدريب فريقنا الدولى ؟ ..**

**قال مدير فريقنا الدولى :** الفكرة موجودة .. ولعلنا لا ننسى ان الفريق الدولى استضاف فى الشهور الماضية المدرب الالمانى (( كرامر )) .. ولا تدهش اذا قلت لك ان كرامر اعلن انبهاره بالخامات الطيبة الموجودة فى لاعبينا .. وانه اعلن ان لدينا فريقا يمكن ان يضمن به كرامر احد المراكز الثلاثة الاولى فى دورة ميونخ .. الاوليمبية القادمة ..

لقد امضى (( كرامر )) اربعة اسابيع فى تدريب الفريق .. وقد لاحظنا عليه انه استمر طوال هذه المدة فى تدريب الفريق على تمرين واحد مع ان تدريباته للكرة تستوعب اكثر من ٤٠ تمرينا .. وقد قال كرامر عند سؤاله .. ان هذا التمرين هو ما ينقص لاعبينا ولا بد من التركيز عليه .. **هذا التمرين هو على اللعب الجماعى** .. واكثر من هذا لقد قال عن لاعبينا من حيث العيوب :

**أولا :** انهم (( لعيبة الكوكاكولا )) انهم ينتظرون الكرة حتى تصل الى اقدامهم .. دون ان يبذل فيها اى مجهود ويتصرف فيها كيفما كان التصرف .. ثم يعتقد انه ادى كل ما عليه .. انك تتخيله وكأنه يجلس فى الملعب ويضع رجلا على رجل ويطلب زجاجة الكوكاكولا !!

**ثانيا :** انهم (( لعيبة المناظر )) .. يهتمون بالمنظر الذى يلعبون به الكرة والذى يستهدف تصفيق الجمهور .. ولا يهمه ابدا اصول اللعب الجماعى .. يهمه نفسه اولا وهتاف الجمهور !! ..

**ثالثا :** انهم (( لعيبة التفكير المتأخر )) .. انهم متأخرو التفكير فى استقبال الكرة .. وفى التصرف فيها .. وفى اخذ الاماكن المناسبة .. انهم لا يفكرون قبل وصول الكرة اليهم ..

⊙❖⊙

**وعند هذا السؤال وعند هذه الاجابة بدأ الكلام (( الجد )) كما يقولون ..**

**مباراة الجزائر ..**

**قلت لمدير الكرة فى مصر : بعد ٤٨ ساعة ينزل فريقنا الدولى الى ارض الاستاد ليلعب مع فريق الجزائر الدولى على بطولة كأس افريقيا .. وبعد الصورة التى رسمتها للاعبى فريقنا الدولى وعيوبه الثلاثة التى تحدثت عنها .. هل استطيع ان انقل الى الجمهور صورة فريقنا فى هذا اليوم ؟ .**

**قال ..** ارجو ان نستبعد الحديث من العيوب وان يكون مدخلنا الى الحديث عن فريقنا مع الجزائر من واقع المباريات التى اداها الفريق فى المانيا وروسيا .. وعند المدخل أريد ايضا ان استبعد نتيجة مباراتنا الاولى مع المانيا التى هزمنا فيها بسبعة اهداف .. الحقيقة اننا أدينا مباريات قوية وان جمهور الكرة فى البلدين وقف الى جانبنا .. وهلل لالعاب فريقنا . وكان تصفيقه وحماسه للاعبينا اكثر من حماسه لفريقهم .. ولا مانع ان يكون مدخلنا مباريات الاندية فى الدورة الصيفية ..

## احسن الاندية .. الاتحاد

**لقد كان الاجماع ان نادى الاتحاد هو احسن الاندية التى اشتركت فى الدورة الصيفية .. ولهذا فقد ضممنا الى الفريق الدولى لاعبين آخرين من الاتحاد هما احمد يعقوب وسمير مخيمر .. وأصبح الفريق الآن يضم سبعة لاعبين من الاتحاد .. وهذا ما حدث ايضا نتيجة لمباريات الدورة الصيفية بالنسبة للمحلة فقد ضممنا بعض لاعبيها للمنتخب ..**

**وسألته عن الفريق المثالى فى رأيه بالنسبة للمباريات الدولية .. الفريق الذى يتمنى أن يشاهده فى الملعب ..**

**قال ..** ان الصورة اصبحت واضحة امامى .. وهى ..

**فى حراسة المرمى :** عندنا حارسان هما حسن مختار وعرابى .. وقد اكدت المباريات انهما احسن حراس المرمى .

**فى خط الظهر :** يمكن ان يتكون من هانى واحمد رفعت واحمد ماهر وبكر .. وهناك

احتيـاطى للاحمـدين ماهر ورفعت وهو لاعب الاسكندرية بوبو ..

**فى خط الوسط :** تظهر المشكلة لا فى الفريق الدولى فقط ولكن فى جميع الاندية .. ومع هذا فان شحتة وطه بصرى يمكن ان يقوما بمهمة هذا الخط . كما ان ابراهيم الخليل قد اثبت فى الدورة الصيفية قدرته وكفاءته ..

**فى خط الهجوم :** تختفى المشكلة قليلا .. فلدينا عبد الرحيم خليل وعلى ابو جريشة والشاذلى وابراهيم عبد الصمد وهم رباعى خطير .. ولا أريد ان انسى احمد يعقوب ..

وان كنت ما زلت على رأيى انه لاعب محلى وليس لاعبا دوليا .. ولكنى اضعه فى الفريق بناء على طلب الجمهور ..

## مشكلة خط الوسط

**قلت : أنا اسالك وانت خبير لماذا يشكل خط الوسط كل المشكلة فى كل الفرق .. وفى كل الاندية ؟ ..**

**قال :** المشكلة ببساطة ان لاعب الكرة عندنا دائما يهرب من خط الوسط .. لان لاعب هذا المركز لا يسجل اهدافا تثير اعجاب الجمهور .. وفى رأيى ان (( طه بصرى )) أقدر لاعبينا على ملء هذا المركز ولكنه يرفض دائمـا ان يثبت جدارته فيه . ويحاول دائما ان يثبت انه فى غير مركزه وانه اكثر فاعلية فى مركز رأس الحربة .. وستبقى هذه المشكلة حتى يفهم اللاعب ان رسم الهدف أكثر فنية من تسجيله وانت تدفعنى بسؤالك للكلام عن صفات لاعب الكرة .. وعن تكتيك الكرة الحديثة ..

رأيى ان لاعب الكرة هو اللاعب الذى يلعبها والكرة ليست فى قدمه .. يلعبها وهى فى قدم زميله بأن يعرف المكان الذى يستقبل عنده الكرة .. وعنـدما تصله يعرف المكان الذى يستطيع ان ينتقل اليه زميله ليمررها له ..

ان تكتيك الكرة الحديثة يرسم مستطيلا فى وسط الملعب .. هـذا المستطيل يضم لاعبى الوسط فى خط الظهر ولاعبى خط الوسط ورأس الحربة فى خط الهجوم .. اذا استطاع هؤلاء اللاعبـون الستة التقدم بالمستطيل الى الامام بنفس النسبة احدثوا الارتباك فى خط دفاع الخصم واستطاعوا تسجيل الاهداف .. واذا رجعوا الى الخلف فى حالة الدفاع أمكن له ان يحمى مرماه من أهداف الخصم .. أما اذا استطال هـذا المسـتطيل واحتفظ الظهيران بمركزيهما وتقدم الهجوم فقط ووراءه لاعبا الوسط فستحدث فجوة ويصعب على خط الوسط ملء المساحة .. ان الكرة الحديثة هى الانتشار و .. الانقضاض .. وهما ضـمان الفوز ..

**قلت :** وهل رسمت المستطيل .. ؟

**قال :** على التختة رسمته قبل ذلك كثيرا .. وسأرسمه كثيرا .. وارجو ان أجد اللاعب الذى يرسمه بدلا منى على أرض الملعب ..

⊙⊹⊙

**قبل ان نبدأ السؤال الاخير دخل معنا على الخط الدكتور عادل الازهرى والمهندس صلاح فطيمة عضوا مجلس ادارة الزمالك .. وكان السؤال عن مستوى الكرة الآن .. وقبل الآن وعن لاعب الكرة الآن ولاعب الكرة زمان**

**.. وكانت الاجابة .. واتفق عضـو مجلس ادارة الزمالك مع رئيس مجلس الادارة .. ربما لكى ينفيا ما قيل وكتب عن الخلاف الموجود فى فريق الزمالك .. وقال الثلاثة :**

مستوى الكرة الآن أفضل من زمان .. الكرة الآن فن وتكتيك واسـتراتيجية .. أما زمان فكانت كرة فردية تعتمد على المواهب الفردية : كمواهب حجازى والتتش وعلى رياض والحسنى والزبير .. وغيرهم كثيرون.. ويمكن ان نستكشف من اسماء هذه المواهب وكلهم كانوا طلاب علم سواء فى المدارس الثانوية او فى المدارس العليا .. ان الثقافة والعلم مطلوبان فى لاعب الكرة .. ولذلك ظهرت المواهب فى اللاعب المتعلم .. ولم تظهر .. ولن تظهر فى أى لاعب آخر .. ـ الا صدفة ـ .. والحقيقة واضحة .. فابراهيم عبد الصمد ـ مثلا ـ وهو طالب فى بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية تصقل ثقافته فنيته فى الملعب وتصرفه فى الكرة .. وستعود هذه المواهب الفردية الى فرق الكرة عندما تستعيد المدارس والجامعات صنعتها الاولى فى تفريخ الناشئين .. وانا اقول ان ملاعب الاندية وأولها الزمالك مفتوحة للمدارس لاستعمالها فى التدريب ..

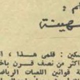
**ويبدأ الكلام من جديد مع المهندس حسن حلمى عن لاعب الكرة الآن ولاعب الكرة زما ن..**

**وما قاله حسن حلمى عن لاعب اليوم تستطيع ان تشاهده فى ارض الملعب ..**

**اما ما قاله محمد حسن حلمى فى لاعبى الكرة زمان .. فقد يضطرنى الى ان ادعوك ان تقرا مقدمة هذا الموضوع لتكون هى نهايته !!**

**احمد علام**

# عصر الكرة الشراب .. مع عصر العلم والصواريخ




مسكين : قلمى هـذا ، انه قضى معى أكثر من نصف قـرن باخلاص فى دراسة قوانين اللعبات الرياضيـة وتعديلاتها وشروحها واحداثهـا المحلية والخارجية ، علاوة على التقاليـد والمشاكل الا انه لسوء حظى ـ وخطه يضطر للكتابة فى « الكرة الشراب » وما أدراك ما الكرة الشراب : ثم لسوء حظنا انى أسكن بميدان « أبوالمحاسن الشاذلى » بالعجوزة بجـوار نادى الزمالك ـ والترسانة بالجيزة . ان هذا الميدان معقـل الكرة الشراب ، ومثار أتربة وفانلورات وغوغاء لاحد لها

كلما تحدثت عن « الكرة الشراب » حينا ، قالوا لنا احمد ربك لان حينـا أسوء منه بكثـير ، والكرة الشراب معششة فى كل شارع وحارة وميـدان اذن الشكوى عامة والصورة واحـدة، ولا بد ان تكتب فى « الكرة الشراب » كواجب قومى محتوم

اما الكرة الشراب فلعبة طليمة وحرة ومضرة فى الوقت نفسه : يلعبها الاف والاف لانها لاقانون لها ولا رابط ولاقيد فى ملاعبها ولعبها : كل شيء جائز : ان تلعب فى اى وقت من بزوغ الشمس الى المغرب . والعب ماشئت دون قيد ولا من مسئول يقول لك ثلث الثلاثة كام» .. اضرب ، كسر ، افقا عين من تشاء، اقتل من تشاء ، وتحمل وضع بصحتك وحياتك .. انت حر . العب برجليك وراسك ويدك وركبتك واكدم وارفس فلامن يمنعك اويؤاخذك .. امنع المرور وسد المسالك ولا تبال فلن تسمع صفارة حكم أو عقوبة هيئة او مؤاخذة ادارى

ياسلام لايوجد حرية اوسع من هذا، وكم يساوى لعب الكرة الشراب بجانب « كرة القـدم » والعكس اصح . ان مشـاهدة الكـرة الشراب لا تكلفك تذكرة او كلفة مواصلات أو التقيـد بموعد . انها فى كل مكان وفى كل زمـان ولاتجشمك دراسة قانون أو التعـرف على تقاليد او تكتيك . وكل ماتتعرض له هو التعرض للغبار وطيش الرميات: وانت وحظك أن ترى معارك واحتكاكات وشتائم قذرة والفاظا نابية لم تسمعها فى حياتك ، ثم غوغاء وصفير وقرع على الصفيح وتصفيق لم تصادفه فى مباراة « مصر ـ والبرازيل » أو « الاهلى ـ وبينيفيكا » ، أو « الزمالك والاهلى »

واذا أردت أن تزداد علمـا فاقرا المجلات والجرائد لتجد مافيها من مآسى واحداث : فقا عين او سقوط حامل وقتل انسـان . وان أردت أن تمتحن فراستك ووعيك فامش فى اى شارع أو حارة او ميدان ومر بسلام من جرايم لعب « كرة الشراب » ان الذين احجموا عن الكتابة فيها معهم كل حق .. لذا سـاعود للكتابة فى (( كرة القـدم )) على مافيها من جهد وتعب وتضحيـة .. ولاترك « الكرة الشراب » لتقـاد الشياطين واعوذ بالله من الشياطين ..

## الطبيعة ردت عليها

كم نصحنا « الفتـاة » او تتجنب « الالعاب الرياضية » غير المناسـبة لانوثتها ، ولكنها كانت تزداد عنادا : فلعبت « كرة القدم » و « المصـارعة » و « الملاكمة » صارعت الثيران، وتسلقت الجبال ، وساقت السيارة . الى ان ساهم القدر مع الناصحين حين فوجئت لاعبة كرة القدم المشهورة بشان تشى ـ كوان من هونج كونج بفقد انوثتهـا ، فتحولت فى يوم وليلة الى رجل ، وهى فى سن التاسعة عشرة بعد اجراء عملية فى مستشفى « كوينز هارى » .. خلالها الجو لتلعب ماشاءت ، فلن تعود اليها انوثتها بعد ذلك

---

# وللأهلى قبلة الفوز

**صحيح .. ليس للدنيا أمان .. فلاشيء يبقي علي حاله .. من كان يتصـور ان ينتفش « انوحش » .. وأن ينكمش « كاطو » ؟ .**

**من كان يتصور ان ينتصر الاهلي .. وأن ينهزم الاتحاد .. بسـهولة وفي عرض شيق ـ علي ملعب الاستاد ـ استمتع به ٢٥ الف متفرج .. و ٧٥ الف كرسي !!**

## ح.ح يكتب لك :

● يلا اباظة .. والكيلانى .. وبكر يمكن ان نعتبر ان فريق الاتحاد كان يتحرك حركة رجل .. ينقصه ثلاث حلقات من عموده الفقرى !!

● ولكن الاتحاد .. ذكرنى فى هذه المباراة ـ فقط ـ بفريق السعيدية ـ العظيم .. الذى لا يقبل ان ينهزم امام الخديوية ـ فى أسوأ حالاتها ـ باقل من دستة أهداف !!

● وعلى غير العادة .. فشل شحتة .. فى عملية الحزم والربط .. وفشل فكرى مرسى .. فى عملية التموين والتحويل .. رغم المساعدات الصادقة التى قدمها لهما لمى !!

● اكد احمـد يعقوب ـ مواهبه الرياضية المتعددة حينما سدد شمال خطافية ( هول لفت ) الى فك احمد ماهر .. لتسيل منه الدماء .. مبرزا دليلا قاطعا .. وحاسما .. انه يملك شيئا لا يملكه يعقوب !!

● ولان الاهلى كان وحده فى الدائرة .. يمكننـا ان نقـول انه قـد فاز ( بالتزكية ) !!

● رفض ملاحظو الابواب دخول على قنديل بسيارته الى الاستاد .. ورفض هو الآخر تحكيم المباراة .. وهذه مسالة شخصية لا يمكن أن اتدخل فيها .. ولكن لفت نظرى ان ماركة عربة قنديل لم تكن فى مستوى باقى الماركات التى اصطفت داخل الاستاد !!!

## مجرد كلام

● أنقذ عصام هدفا ... ولم تدخل مرماه الكرة .. وهذا قدر !!

● لا استطيع أن أقول .. نجح ماهر وهانى وفيصل .. لانه لم يعقد لهم الامتحان بعد .. ولكن الذى أستطيع قوله انهم لن يفشلوا !!

● عادت للشربينى العظيم .. سرعته ولياته .. ولكن مرور الميج ٢١ لحظة المباراة .. حطم خيالى .. وفضحه .. وأكد أنه ما زال أبطأ منها !!!

● أجاد اباظة .. والور سلامة .. وان فشـلا حتى الآن فى أن يصبا الناس .. رفعت وطه .. ورغم هذا فانور يصلح لان يكون ( صبى المعلم ) !!

● لا شك ان عبد الصمد موهبة .. لكن الاهلى يستنزفها .. ويحمله وحده مسـئولية الهجوم .. والسحب .. والرفع .. والتسديد .. والتسجيل(!!)

.. وعبد الصمد نجح .. وما زال ينهب الطريق .. الى القمة .. ولكن بوصوله اليها مرهقا .. يكفيه كتف قانونى واحد .. ليهوى الى القاع !!

● رائع أن يلعب شريف مدكور .. رائع آن يوفق .. ورائع ان يسجل .. وأن يحل مشكلة الاهلى فى وجود مهاجم متقدم لم يصبه ( العقم ) .. ولكن شريف ينقصه اعتياد تكهة المباريات ورائحة انفاس الجمهور !!

● لا اعرف لماذا يتمسك الوحش برايه .. فليس الناس وحدهم .. نقادا .. ومدربين .. ومتفرجين .. هم الذين أكدوا ان لمى لا يصلح .. لمنى نفسه .. هو الذى اكد ـ ايضا ـ انه لا يصلح !!

● ما زلت أقول .. ان مجموع امكانيات وسرعة ووزن صلاح حسنى لا تؤهله للالتحاق بمركز الجناح الايسر .. هذا لو كان فى الاهلى مكتب للتنسيق!!

● أنا شخصيا .. اغفر لسمير مخيمر .. كل أخطائه فى مباراة الاهلى لانها دمعة فى بحر هادىء جميل .. عميق وخطير !!

● طبعا .. معذور الجمهور .. ومعذور كل واحد من الـ ٢٥ الف متفرج فى ثورتهم وهياجهم على أغلب قرارات الحكم والذى العجب له كيف احتفظ الـ ٧٥ الف كرسى بهدوئهم ..

● وعلى طريقة الافلام العربية .. انتهت الدورة الصيفية نهاية سعيدة.. ونال الاهلى قبلة .. الفوز !!

### آخر كلام :

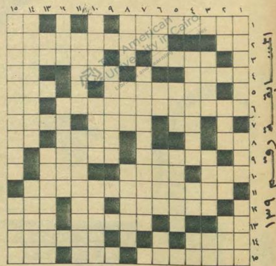
مصيبة وكارثة ..

**مصيبة .. ان الباقى ٤٨ ساعة فقط .. ولا نعرف اسماء فريق الجزائر الذى سنلعب أمامه !**

**وكارثة .. ان الباقى ٤٨ ساعة فقط .. ولا نعرف اسماء فريق مصر الذى سيلعب لنا !!**

# مسابقة آخر ساعة الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ( آخر ساعة ) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة عن ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق .
على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .



المسابقة رقم ١٣٩

## الكلمات الرأسية :

١ - ماركة طائرات حربية سلمت اخيرا الى اسرائيل - من آلهة العرب قبل الاسلام - منعم .
٢ - للتفضيل - سفيه (معكوسة) للسؤال (معكوسة) - امدادات .
٣ - قاموس - صفة تطلق على الغانية - نصف كلمة (فادح) .
٤ - لابد من وجودها فى الشعر العربى (معكوسة) - سقيا - من السلم الموسيقى .
٥ - غير (معكوسة) - قاعدة جوية امريكية فى ليبيا .
٦ - عفن - للنداء - اتقن العمل - لايموت .
٧ - من اجل (معكوسة) - قصر ضخم بناء امنحات الثالث من ثلاثة آلاف غرفة وكان يعرف باسم قصر التيه
٨ - نساء حسان - مرض يسبب ارتفاع درجة الحرارة (معكوسة) - مكان فى ليبيا توجد به قاعدة حربية بريطانية
٩ - شعب من وسط آسيا هاجم منطقة الشرق الاوسط فى العصور الوسطى (معكوسة) .
١٠ - يضرب به المثل عند العرب فى الجشع - قروى - بطولة .
١١ - يستعد - الاسم الثانى لليلى حبيبة قيس .
١٢ - ثلاثة حروف متتالية فى الابجدية العربية - يتساند -
١٣ - حرفان متكرران - نوع من الدبابات تسعى اسرائيل للحصول عليها من بريطانيا .
١٤ - عاصمة فولتا العليا - تضامن
١٥ - اللغة المصرية القديمة الرسمية - واجه (معكوسة) .

## الكلمات الافقية :

١ - مفكر عربى يعمل مستشارا الوفد الكويت فى الامم المتحدة له نشاط ملحوظ فى مجال الدعاية للقضايا العربية - تقال للتعبير عن الالم .
٢ - من الاقارب - فدائى فلسطينى ساهم فى عملية خطف الطائرة البوينج الامريكية الى دمشق
٣ - هواء رقيق (معكوسة) - يتعارك
٤ - تتجدد وتتقد - تستخدم للتنقل فى الصحراء (معكوسة) - للتفضيل .
٥ - مكتشف المنظار الفلكى - خان (معكوسة)
٦ - رئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية الجديدة - للتمنى (معكوسة)
٧ - من الحشرات (معكوسة) - فرعون مصرى قام بطرد الهكسوس - تسب .
٨ - ضمير المفرد الغائب - حلى (معكوسة) - نصف كلمة وفاء
٩ - مدينة فى هولندا توجد بها محكمة العدل الدولية - ميناء اسرائيلى .
١٠ - اصبح براقا - اتمنى (معكوسة) مادة تحترق حتى تفيء لغيرها (معكوسة) .
١١ - دولة آسيوية تحاول الولايات المتحدة فتح جبهة قتال معها مرة اخرى
١٢ - طائر صغير جميل الصوت (معكوسة) - مادة قاتلة - ضاحك .
١٣ - سيء الطعم (معكوسة) - ابدى غير مايبطن - اعلن التوبة .
١٤ - قلب - العملة المتداولة فى اسبانيا .
١٥ - الديانة الهندية - خرق - يحمى العين (معكوسة)

## حل المسابقة رقم ١٣٧



### الفائزون فى المسابقة رقم ١٣٧

الفائز الاول :
عباس عبد الرحيم حسين
مجلس مدينة وادى النطرون

الفائز الثانى :
تهانى محمود محمد
٢٤ ش الايل - الشرابية - القاهرة

الفائز الثالث :
مهندس احمد مطاوع
٢٨٥ طريق الحرية - الرياضة
رمل الاسكندرية

### الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

# قاتل المهندس..
# مجرم؟ مريض؟ مجنون؟

• تحقيق: رأفت بطرس

ليست هذه صورة تذكارية للمتهم التقطت له في احدى الحفلات .. بل هي صورته بعد التحقيق !!

**ماذا وراء جريمة مصرع المهندس ؟**

**هل هو الانحراف الخلقي وحده ؟ .. لقد تبين انه كان متزوجا وعلي علاقة باخريات !**

**من هو القاتل اذن .. وبماذا توصف شخصيته .. هل هو مجرم .. أم مريض نفسيا .. أم مجنون ؟ !**

**لقد حملت ( آخر ساعة ) هذا السؤال .. ليجيب عليه العلم . وهاهم العلماء يفسرون ويحللون جريمة القتيل المثيرة .**

اعترافات مثيرة ادلى بها المتهم امام اللواء زكى علاج



القاتل حسين عبد اللطيف .. هل هو سفاح .. أم مريض ! ؟

أن ظروف الجريمة تقول حته انه من المجرمين الخطرين .. فقد ارتكب جريمته وهو يعلم تماما بأن المجنى عليه سوف لا يتكلم !!.. ولهذا هرب بعد أن طعن المهندس أحدى عشرة طعنة وهو مطمئن بأنه فى مأمن من أية شبهات

وعندما قام رجال المباحث بمعاينة شقة المهندس القتيل عبدالرحيم فهمى حسونة استرعى انتباههم عدة نقاط وقفوا عندها طويلا.. كانت أولاها وجود آثار لمعركة حامية دارت داخل الشقة فى الوقت الذى لا يسمح فيه المهندس لاى غريب بدخولها .. كذلك وجود شنطة عليها آثار دماء اتضح فيما بعد انها دماء القتيل وبها ١٣ الف جنيه بالتمام والكمال .. وان الشنطة لم يسرقها الجانى .. فى الوقت الذى وجد فيه أثاث الشقة سليما ومحتوياتها غير مبعثرة !.

اذن .. لماذا ارتكبت الجريمة .. لابد ان هناك غرضا آخر غير السرقة.

ووراء هذا التساؤل خرجت مجموعات من ضباط المباحث فى محاولة لايجاد اجابة عليه .. ومكثوا على هذه الحالة تسعة أيام كاملة حتى وضعوا ايديهم على سر مصرع المهندس .. وعلى قاتله الشاب الذى لم يتعد بعد الرابعة والعشرين من عمره .. والذى قال عنه كل من رآه أنه غير طبيعى :

## ثبات .. غريب !!

وعندما وقف حسين عبد اللطيف قاتل المهندس امام العقيد على حلمى رئيس المباحث الجنائية وحوله ضباط المباحث استرعى انتباههم ذلك الثبات الغريب الذى يتمتع به القاتل .. لقد أدلى باعترافاته كاملة دون ان يترك ثغرة صغيرة تدعو الى التساؤل .. بل وأكثر من هذا فقد طلب ورقة وقلما ولما أجيب الى طلبه جلس وهو يغنى ليكتب اعترافاته بخط يده دون ان يترك حرفا واحدا وكأنه يكتب خطابا غراميا !!



الدكتور جمال ماضى ابوالعزايم : لابد ان يوضع تحت مراقبة دقيقة

الدكتور سيد عويس مطلوب دراسة حياة المجنى عليه ايضا

الدكتور ملاك جرجس المتهم لا يمكن أن يكون شخصا طبيعيا

والشيء الغريب حقا انه بالرغم من صغر سن المتهم وجسامة الجريمة التى ارتكبها فقد لوحظ انه يتصرف وكأنه لم يرتكب شيئا .. مع انه من المعروف ان جميع المتهمين بلا استثناء عندما يقبض عليهم لابد ان تنهار اعصابهم وتصبح تصرفاتهم مهزوزة ولو لحين .. خاصة أيام فترة التحقيق .. ولكن هذا الشاب - على خلاف المعتاد - لوحظ ان أعصابه ليست ثابتة فقط بل وفى غاية البرود وكثيرا ماوقف امام المحققين الذين التفوا حوله ليعيد تمثيل ارتكابه جريمته البشعة وهو فى غاية السعادة !!

## الاسباب والدوافع

وفى صراحة تامة تكلم حسين عبد اللطيف .. قال : انه الابن الاكبر لوالد متزوج من ثلاث نساء مازلن على ذمته آخرهن والدته التى تبلغ من العمر اربعين عاما فى الوقت الذى تجاوز فيه والده السبعين !..

وبطبيعة الحال لم يستطع والده رعايته هو واخوته الرعاية اللازمة لانشغاله بادارة محل البقالة الذى يملكه فى الجيزة .. ولانشغاله ايضا بالتوفيق بين زوجاته الثلاث !.

ووجد حسين نفسه فجأة قد كبر واصبح يشعر بأن حياته هو واخوته رهينة ذلك الاب المزواج فاضطر الى ترك دراسته واحترف الموسيقى والغناء

ولم يرض الاب عن هذا الاتجاه فطرده من بيته ليخرج الى الشارع .. والى الضياع والانحراف !

واخذ يتسكع فى الملاهى الليلية والشوارع الى ان التقطه المهندس القتيل وشجعه على انحرافه الشائن وتوطدت العلاقة بينهما حتى أصبح يلازمه فى ايام كثيرة خاصة أثناء غياب زوجته .. وفجأة انقلبت هذه العلاقة الخفية الى تصرف طائش من الجانى اودى بحياة المهندس .. لقد طلب منه مبلغا من المال وعندما رفض طعنه عدة طعنات سقط على اثرها قتيلا

وانتهت بهذا العلاقة المزقة بين حسين والمهندس ، لتصبح حديث هواة الجريمة ..

وان ( آخر ساعة ) قد عالجت الجريمة برأى العلم والعلماء ، وتضع هذه الآراء أمام المسئولين .. لكى نستطيع حماية المجتمع من مثل هذه الجريمة ..

**قال الدكتور جمال ماضى ابو العزائم اخصائى الامراض العقلية :** لقد ثبت ان المتهم كان يعانى ظروفا غير عادية فى حياته سواء العائلية او الدراسية وقد تكون هذه الظروف هى التى أوجدت عنده نوعا من عدم المبالاة والاستهتار ، كما قد يكون مصابا بداء عدم الاهتمام .. وسواء أكان الاستهتار أم عدم الاهتمام ، فلابد لمساءلته جنائيا أن يكون غير مريض مرضا عقليا. ولاثبات وجود المرض من عدمه ، وبالتالى مسئوليته عن فعلته .. لابد أن يوضع تحت مراقبة دقيقة ودراسة فاحصة حتى نخرج بنتيجة هامة . وهى هل حالة المتهم مرضية . أم غير مرضية.. وعن طريق الدراسة والتحليل يمكننا تحديد مسئوليته ..

**اما الدكتور ملاك جرجس اخصائى الامراض النفسية فيؤكد :** أن هذا المتهم لا يمكن أن يكون شخصا طبيعيا لان الشخص الطبيعى يتفاعل مع المواقف والاحداث التى يعيش فيها .. وبنظرة سريعة على هذا الشاب نجد انه يعانى من الشخصية السيكوباتية .. وهى فقدان صاحبها تقديره للمواقف والمسئولية .. فهو شخص ليست له بصيرة او ادراك فيما يفعله .. بل انه يتمتع بشخصية طفيلية تجعله يكرر نفس الاخطاء التى يقع فيها ونفس الجرائم التى يرتكبها مهما نال من جزاء .. ومن خصائص هذه الشخصية انه يبدو أمام الغير وكأنه شخص طبيعى لم يأتى بتصرفات وأفعال تختلف تمام الاختلاف مع مظهره ..

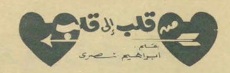
**واضاف قائلا :** ان اصابة المتهم بهذه الشخصية السيكوباتية قد تكون فى أغلب الاحيان سببها تلك التنشئة الاجتماعية التى شب عليها والتى سببت له نوعا من الجوع العاطفى .. كذلك ايضا فقد ثبت ان المتهم يعانى من الشذوذ الجنسى الذى استغله فى الحصول على المادة بأقصر الطرق .. وللاسف نجد أن المهندس القتيل شجعه على شذوذه المؤسف .. ولولا تشجيع المهندس له لما تمادى فى ممارسة السيكوباتية على أوسع نطاق .. ولما ارتكب جريمة بهذه الصورة !!..

واختتم الدكتور ملاك رأيه بأن علاج مثل هذا الشخص أو عقابه غير مجد على الاطلاق .. ولكن المجدى حقا هو حماية المجتمع منه وحمايته هو أيضا .. ويكون ذلك بوضعه مدى الحياة فى احد المستشفيات التى لابد ان تخصص لمثل هؤلاء المرضى مثل مافعلته كثير من الدول .. وفى هذه المصحات يعمل المرضى ولكن بعيدا من المجتمع..

## ضرورة الدراسات

● **والدكتور سيد عويس رئيس وحدة بحوث الجريمة والاحداث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية** يتفق مع الدكتور جمال ابو العزايم .. فهو يرى بالضرورة اخضاع هذا المتهم لدراسة وافية سواء من الناحية التكوينية له او النفسية او الاجتماعية حتى نصل الى تفسير لسلوكه هذا .. وأيضا لابد من دراسة حياة المجنى عليه أيضا سواء الخاصة او العامة فقد نصل عن طريق هذه الدراسة الى دوره هو ايضا فى دفع المتهم الى ارتكاب جريمته .. ومن غير هذه الدراسات لا يمكننا ابدا أن نفسر العوامل الحقيقية التى ادت الى وقوع هذه الجريمة .. كما لابد لنا أيضا من تفسير عوامل لشذوذ الجانى والمجنى عليه أيضا .. وبهذا الطريق وحده سنصل الى حقائق نحن فى اشد الحاجة اليها .

**واضاف قائلا :** أن على الجهات المسئولة فى الدولة ان تبادر بهذه الدراسات التى سوف تكون بلا جدال نافعة ومرشدة لنا فى تربية اولادنا وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصالحة




## رذيلة الشراهة



لى ابن شاب اخشى عليه من رذيلة تمكنت منه وهى الولع بالطعام الى حد الشره . فهو ياكل كثلاثة او اربعة رجال ، ولا يشبع مهما اكل . وقد بدأ يترهل ويستكرش ، مع انه لم يجاوز بعد الثلاثين . فوجه اليه كلمة تبصره بعواقب رذيلته ، فقد طالما نصحته انا فلم ينتصح ..

س.ل بالزمالك

الشراهة يا بنى داء يفتح الباب لجميع الادواء . وكل من تستبد به هذه الرذيلة يستهدف للاصابة بشرامراض المعدة والكبد او السكر ولا سيما تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم الذى يؤثر فى وظائف القلب فيحدث الجلطات الخطيرة التى قد تؤدى الى الموت . ثم ان الاسراف فى الطعام يدفع الى الاسراف فى شهوة الجنس ، ويصيب الانسان ايضا فى جهازه العصبى ، وفى قدرته على العمل والتفكير . فيجف عقله ، ويتبلد ذهنه ، ويستحيل الى مخلوق حيوانى غليظ . فافهم يابنى ان الانسان ليس جسدا فقط ، وبطنا فقط . انه ايضا عقل وعاطفة وروح . وانت ان أمعنت فى شراهتك وأبيت ان تعتدل فى مطالب بدنك ولم تهتم بعقلك وفكرك وروحك وتقبل على كل ما هو معنوى نبيل أى على المطالعة والتثقيف فى اى علم او ادب او فن ، فلابد ان تفصم شخصيتك وتعيش خاملا هامدا عبدا لجسدك . فارتفع الى عالم الثقافة والفكر تتغذ نفسك ، والا فشهوة البطن الوضيعة قد تلتهمك التهاما وتعجل بالقضاء عليك وانت فى شرخ الشباب .

## وسواس خطر



توفيت زوجتى فعشت من اجل اولادى الثلاثة . وقد حدث ان تزوج ابنى الاصغر ، فغدرت به امرأته وانحرفت ، فطلقها وتزوج بغيرها . ولكن ابنى الاكبر تاثر بما وقع لشقيقه فى زواجه الاول . فاصيب بوسواس غريب ، وبات يرتاب فى النساء جميعا ويعتقد ان شقيقه لن يوفق فى زواجه الثانى ، وان امرأته لن تخلص له ، وانه هو ايضا لو تزوج فزوجته لابد ان تغدر به وتنحرف . وهكذا الف حياة العزوبة حتى بلغ اليوم الخامسة والثلاثين . فبصره بخطر هذا الوسواس على مستقبله ، اذ هو فى حاجة الى امرأة تعنى به بعد وفاة والدته .

ف.ع بالزمالك

اسمع يا صاحبى : ان حلم المرأة وهى عذراء هو ان تحب رجلا واحدا وتظل مخلصة له بعد الزواج ، لا سيما اذا كانت قد نشأت فى بيئة طيبة . ففكرة الغدر لا تخالس نفسها الا اذا غدر زوجها بها ، أو أساء معاملتها ، او بخل عليها وهو قادر او كان جامح الغيرة فاستبد بها وهى بريئة . فافهم ان زوجة شقيقك الاولى لم تنحرف الا لسبب . فاما ان يكون زوجها هو السبب فى انحرافها ، واما ان تكون هى قد نشأت فى وسط فاسد منحل ، فاساء هو فى البدء اختيارها . فاختر انت زوجتك من وسط طيب ، وتجنب فى معاملتها ما اشرنا اليه من نقائص ، تخلص زوجتك لك ، وتتخلص انت من وسواسك وتسعد .. ثم اذكر بعد ذلك ان النساء لا يتشابهن وان ليس فى العالم امرأة تشبه أخرى ، كما ان ليس فى غابة ورقة شجرة تشبه ورقة أخرى .

## على قارعة الطريق



نشأت فى اسرة متوسطة الحال بل فقيرة . فاحبنى تاجر ميسور وتزوجنى واخلص لى ، واغدق على المال ، ورزقت منه بطفل . فانا أعيش اليوم فى نعمة . ومع ذلك اشعر انى حزينة ، وان فى أعماق نفسى فراغا عجيبا يعذبنى فاندفع بالرغم منى واتطلع الى الرجال ثم اجفل واتراجع ويستولى على الذعر فلماذا لا ارضى بحياتى ، ولماذا انظر الى الرجال واتألم وانا ارفل فى هذه النعمة التى تحسدنى عليها جميع صديقاتى ؟ ..

معذبة .. بمصر الجديدة

سامحينى ياسيدتى اذا قلت لك انك امرأة متبطرة . لقد وهبك الله زوجا محبا ومالا وافرا وطفلا غاليا . ولكنك وانت المرأة التى كنت بالامس فقيرة ، اصبحت تعتقدين ان سحرا خارقا لابد أن يكون كامنا فيك ، مميزا شخصك على اترابك ، فيبهرك هذا الاعتقاد ، والقى فى روعك ان سعادتك ناقصة ، وان ماينقصها هو الحب ، الحب المحرم ، اى العشيق الذى يملأ ذلك الفراغ الذى تخلقينه فى نفسك ، ويبدد ذلك الحزن الذى يحلو لك ان تصطنعيه بتصورك . وهذا هو البطر ، والبطر مرض ، يختم على البصر والبصيرة ، ويدفع الى المغامرة بكل ما تملكه اليد فى سبيل الظفر بكل ما يزينه الخيال . فاحذرى البطر الذى يلهب الخيال ياسيدتى . واياك ان تحملى من الخيال واقعا ، وان تحاولى ان تكذبى وتضللى وتتخذى لك عشيقا . ان كل مستور لابد ان ينكشف وزوجك لابد ان يفطن الى مسلكك ، فتهوله خيانتك المروعة ، فيلقى بك على قارعة الطريق . فاذكرى دائما ماضيك وقارنيه دائما بحاضرك . ثم انظرى الى زوجك وقولى انه هو وحده الجدير بحبك ، وانك لولاه ماعرفت النعمة ابدا ، وربما كنت قد مكثت فى بيتك حتى اليوم فقيرة وعانسا . ان سعادتك فى عرفان الجميل والحرص عليه . اما مقابلته بالخيانة والجحود فتلك هى الخسة التى لابد أن تهلكك .

مرفت ابراهيم سويف
٥ شمعات



عمر على المغربى
٥ شمعات

داليا امين عبد الغنى
شمعة واحدة

محمد مظهر عيسى
مبروك النجاح

# لكل سؤال جواب

يحررها : صبحى الجيار



### زرادشت

● من هو زرادشت ؟ وماهى تعاليمه وديانته ؟ وما موطنه ؟ وهل مازال له اتباع حتى الان ؟

احمد مصطفى جمعة
الروضه

● زرادشت زعيم دينى فارسى . أسس مذهبه حوالى القرن السابع والسادس قبل الميلاد . وكتابه المقدس يسمى (الافيستا) ومعناها القانون . ويحتوى الافيستا على نصوص محرفة ومحشو بزيادات مدسوسة وهو خمسة كتب ، احدها يتكلم عن الشعائر ، والثانى متمم للاول ، والثالث اناشيد فى المدح ، والرابع مجموعة نصوص قانونية ، والخامس تفصيلات خاصة بالطهارة ، والزرادشتيه فى اساسها تحض على الاصلاح لدين فارس الطبيعى وترمى الى تنمية الحصاد ، والرفق بالحيوانات المستأنسة لتوفير الغذاء . ولم يكن للزرادشتيه معابد خاصة فى البداية ، بل مجرد مصليات ، ثم ظهرت بالتدريج بعض الطقوس التى لم يقرها زرادشت فيما يبدو ، مثل استعمال مادة الهاووما (نوع من السم) فى الصلاة ، وذبح الثيران تقربا من الالهه ويقدس اتباع زرادشت النار ويستعملونها فى شعائرهم الدينية . وعندما فتح الاسلام بلاد فارس فى منتصف القرن السابع ، قضى على هذه الديانات ، وان كان هناك بعض اتباع زرادشت فى ايران والهند .



### الخنساء

● كثير ما يضرب بالخنساء المثل فى الوطنية ، فما هى قصتها باختصار ؟

بدر القاسم
الكويت

● الخنساء هى الشاعرة العربية تماضر بنت عمرو بن الحارث التى توفيت سنة ٦٤٥ ميلادية ، وهى مضرية من بنى سليم ، وتعتبر اشهر شاعرات العرب ، عاشت أكثر عمرها فى الجاهلية ثم أدركت الاسلام فاسلمت ووفدت على الرسول الكريم مع قومها فاستنشدها واعجب بشعرها ، وكان يقول لهـا (هيه ياخناس) كان أكثر شعرها واجوده فى رثاء أخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا فى الجاهلية . وكان لها اربعة بنين شهدوا حرب القادسية سنة ٦٣٧ ميلادية وحرضتهم على القتال فلما قتلوا قالت : الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم .

### التبنى

● تبنت عائلة طفلة صغيرة، ثم طلق الزوج زوجته فماذا يكون مصير الطفلة الا يحق لها الميراث والنفقة . وكل مستحقات الابنة الشرعية ، ولمن تكون حضانة الطفلة ؟ .

السيدة ا.ن.س
القاهرة

● يقول الاستاذ عقل فرج المحامى:

اولا : لايعترف القانون المصرى بنظام التبنى ، ولعلك تقصدين نظام العائلة البديلة ، وطلاق الزوجين ، ولايترتب عليه اية حقوق من ميراث او خلافه الا اذا كانت فى شكل هبة تمت فى حياة العائلة البديلة التى تتولى تربية الطفلة . اما الحضانة فقد شرعت لاحد الابوين الطبيعيين الشرعيين فقط وبالتالى فوجود الطفلة مع رجل غريب فيه خطر عليها عند بلوغهـا، الا اذا أختارت هى هذا الوضع طواعية عند بلوغها سن الواحدة والعشرين ومثل هذا الخلاف تبت فيه الجهة المسئولة عن الطفلة



### استئصال اللوزتين

● نصحنى بان اجرى عملية استئصال اللوزتين لابنتى الصغيرة ، لكنى مترددة لانها لاتشكو منهما كثيرا فهل اللوزتان مفيدتان للجسم ؟ وهل هناك احتمال لضرر من استئصالهما ؟ ومتى يجب استئصالهما ؟

السيدة ص.ا
القاهرة

● يقول الدكتور على المفتى أستاذ امراض الانف والاذن والحنجرة :

اللوزتان لهما فائدة للجسم حتى سن الرابعة فانهما تقفان حاجزا فى وجه بعض الميكروبات . ويجب الا تستأصل قبل هذه السن . أما بعدها فيكون الجسم قد اكتسب شيئا من المناعة ، ولهذا تصبح اللوزتان عديمتى الفائدة ولا يمكن أن يحدث أى ضرر من استئصالهما . أما الحالات التى تستوجب استئصال . فهى كثيرة جدا . منها الموضعية مثل : التضخم أو الاحتقان ، أو تكرار الالتهاب ، أو افراز الصديد عند الضغط عليها ، أو حدوث خراج . ومنها أسباب قريبة من اللوزتين . مثل : تكرار التهاب الاذن الوسطى أو الجيوب الانفية ، او الحنجرة ومنها أسباب بعيدة عن اللوزتين ، وذلك عندما تصبح كبؤرة صديدية فتسبب روماتزم المفاصل . أو الحمى الروماتيزمية ، أو التهاب الكلى الحاد او الضعف العام .. وأسباب أخرى يحددها الطبيب .

ومع ذلك يثور الرجل والمرأة اذا حاول اى من الطرفين الالتفات لرجل آخر او امرأة اخرى ...

شعار الرجال الاقوياء يا اهلا بالمعارك ....

ولكن الازواج يتنازلون عن القوة فى سبيل التخلص من المعارك ..

( ابر )

من مقاعد الجماهير..

# قاهرة الألف عام للتسلية أو للدراسة



قرأت للدكتور لويس عوض انه ذهب فى لندن الى مسرحية خفيفة مسلية فانصرف من نصفها لانه لا يذهب الى المسرح ليتسلى بل ليدرس ..

والدكتور لويس فى هذا متفرج غير طبيعى .. لان الناس يذهبون الى المسرح ليتسلوا .. والى المدرسة ليدرسوا ..

واذا كان الدكتور لويس يذهب الى المسرح ليدرس .. فلعله كان يذهب الى المدرسة فيما مضى ليتسلى ..

والدكتور لويس حر فى ان يدرس حيث يشاء ويتسلى حيث يشاء ..

ولكن الجمهور الذى خلق من اجله المسرح .. يذهب اليه ليتسلى .. ولهذا الفرض .. وكواحد من الناس الطبيعيين الذين يذهبون الى المسرح اذهب انا اليه .. وبقدر ما يمنحنى من التسلية .. وبقدر ما يمنحنى وقتا طيبا انسى فيه همومى .. ومتاعبى .. اقيس نجاح المسرحية ..

ولهذا الفرض ذهبت لاشاهد مسرحية القاهرة فى الف عام .. ولو شئت ان ادرس تاريخ مصر فى الف عام .. لكان اجدر بى ان انصرف لقراءة كتب التاريخ ..

والمسرحية .. من وجهة النظر التى قصدت ان اذهب من اجلها لمشاهدتها .. مسرحية ممتازة

ولقد خرجت من المسرحية .. وانا اشعر انى قد قضيت وقتا طيبا .. وان الساعات التى امضيتها وانا اشاهد العروض تتوالى امامى على خشبة المسرح .. واسمع الموسيقى والاغنيات والفكاهات واشاهد العروض الراقصة جعلتنى لا اندم على الوقت الذى اضعته فيها .. بل اغرتنى .. بالعودة مرة ثانية ...

وفكرة المسرحية لطيفة .. ولقد استطاعت ان تستعرض تاريخ القاهرة بطريقة جذابة .. وكاريكاتورية الشخصيات يجب ان تؤخذ ببساطة كما تؤخذ الصورة الكاريكاتورية ..

. فالعرض كله فكاهى .. وطبيعى ان تعرض الشخصيات بطريقة فكاهية .. فاذا كان الرسام الكاريكاتورى لايمكن ان ينقد لانه ابرز عيوب الشخصية التى يرسمها .. فاننا كذلك لايمكن ان ننقد فى المسرحية ابراز عيوب الشخصيات بهذه الطريقة الساخرة .. لانها كما قلت .. صور كاريكاتورية ..

ولقد اجاد ممثلو الرواية جملة وتفصيلا .. وكان سعيد صالح فى دوره مؤكدا لما سبق ان قلته عنه انه ممثل كوميدى موهوب .. وانه سيصبح فى مقدمة ممثلينا الكوميديين ..

والشىء الجديد فى المسرحية - على الاقل بالنسبة لى - هو الممثلة صفاء ابو السعود .. لانها خامة جديدة .. قادرة على اداء الدور الكوميدى الموسيقى الراقص الغنائى .. ولديها من الامكانيات ما تستطيع بها ان تؤدى دورا كدور جولى اندروز فى صوت الموسيقى .

والحوار خفيف الدم .. عاون الممثلين على اداء ادوارهم بطريقة طبيعية

والرواية فى مجموعها ممتازة ..

اعنى ممتازة لمتفرج طبيعى مثل

وليس لمتفرج دارس .. كالدكتور لويس عوض ..

**يوسف السباعى**



## صورة الغلاف

● لم يعد السباق مع الزمن مقصورا على الفضاء وانما امتد الى الموضة ايضا .. واصبح مصممو الازياء فى اوربا وفى امريكا يتحدون العلماء ورواد الفضاء فى هذا السباق بدرجة انهم قدموا مايوهات صيف ١٩٧٠ قبل أن ينتهى صيف ١٩٦٩ وسوف توالى آخر ساعة نشر خطوط الموضة الجديدة وفى مقدمها شتاء ٧٠ !


آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة

البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

| | | |
|---|---|---|
| • سوريا | ٦٠ | ق.س. |
| • لبنان | ٧٥ | ق.ل. |
| • العراق | ٧٥ | فلس |
| • الأردن | ٧٠ | فلس |
| • الكويت | ١٢٠ | فلس |
| • السودان | ٦٠ | مليم |
| • ليبيا | ٧٠ | مليم |
| • الجزائر | ١١٠ | سنتيم |
| • عدن | ١٥٠ | سنت |
| • البحرين | ١١٢ | فلس |
| • قطر | ١١٢ | درهم |
| • أثيوبيا | ٨٠ | سنت |


الإنتاج والتصدير
سلاح حاسم فى معركة الصمود الإقتصادى
أرضيات فاخرة
من الڤينيل
• عازلة الحرارة والرطوبة والصوت • تغنى عن الباركيه والسجاد
• سهلة التركيب • أسعارها مناسبة
• سهلة التنظيف بمحلول الماء والصابون
١٢ لونا جذابا للمنازل - المدارس - المعامل - المستشفيات الفنادق - المكاتب - الصالات .. الخ
إمكانيات ضخمة للتصدير إلى كافة أسواق العالم..
قنالتكس
إحدى شركات هيئة قناة السويس
لكافة الاستعلامات والمراسلات ص.ب ١٩٦٤ القاهرة




# أعظم اسم في عالم السّجاير

في جميع أنحاء العالم.. في القارات السّت ، وفي أكثر من ١٦٠ قطرًا ، وعلى متن ما يزيد على ١٠٠ خط جوّي .. يزداد الإقبال على روثمان كنج سَايز - أوسع سجاير كنج سَايز فرجينيا رواجًا في العالم وأكثرها حظوة.. السّبب واضح : طول روثمان الإضافي ، والفلتر الأدق ، وأحسن ما يمكن شراؤه من تبغ - كل هذا يعطيك النكهة الحقة لسيجارة كنج سَايز. روثمان كنج سَايز تشبعك حقا.

أوسَع سجاير كنج سَايز فرجينيا رواجًا في العالم وأكثرها حظوة